ليغيظ بهم الكفار

دكتور فايز محمد المرسى

بسم الله الرحمن الرحيم

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الفتح ٢٩

المقدمة

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهدى الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادى له ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله...وبعد

هذا الكتاب جاء دفاعا عن أصحاب محمد (ص) خيرة خلق الله بعد الرسل و الأنبياء ، بعد الهجمات الشرسة التى تسبهم وتكفرهم ، من الشيعة و القرآنيين و بعض غلاة الصوفية المتشيعين و العلمانيين و مرتزقة الإعلام، فأردت أن أثبت للشيعة من كتبهم المتناقضة ومن القرآن الكريم براءة الصحابة(أولئك مبرءون مما يقولون)، وجعلت عنوا ن الكتاب آية فى كتاب الله (ليغيظ بهم الكفار) يحكم فيها رب العالمين على كل من يغتاظ من الصحابة بأنه كافر فما بالك بمن يسبهم ويلعنهم ويكفرهم .

أراد أبناء الفرس المجوس الذين دخلوا فى الإسلام فى عهد عمر إقامة دين موازى لدين الإسلام يكون لأبناء الفرس الكلمة العليا فيه إنتقاما من عمر إبن العرب البدو المتخلفين، الذى فتح بلاد أسياده الفرس المجوس،فتلقفوا دعوة إبن سبا اليهودى،و إنتهزوا فرصة زواج الحسين من إبنة كسرى، فأرادوا أن تكون ذرية الحسين التى تجرى فيها دماء كسرى ومحمد وعلى، هى العباءة التى يتوارون فيها وينشرون سمومهم بالإفتراء و الكذب على الصادق و الباقر إمامى أهل السنة المقيمين فى المدينة المنورة، ونقلوا على السنتهم روايات مصنوعة فى الكوفة

،ورواتها يعيشون فى الكوفة لإخراج الناس من الإسلام عن طريق القول بأن الإمام ينسخ القرآن وينسخ السنة، ولكى يروجوا لهذه الروايات فلابد أن يزيحوا من طريقهم القرآن و سنة الرسول، فطعنوا في من نقل الينا القرآن و السنة وكفروهم، هل عرفتم الآن لماذا يكفرون الصحابة؟

الفصل الأول أستشهد فيه برواياتهم وأقوال فقهائهم على عقيدتهم الراسخة بضرورة سب ولعن وتكفير الصحابة .

الفصل الثانى أثبت فيه من كتب الشيعة التى يعترفون بها ،أن الصحابة عكس ما يعتقد الشيعة فيهم تماما فهم أتقياء أنقياء خيرة خلق الله، وهم الذين حافظوا على الإسلام ونشروه فى ربوع الأرض،وذكرت ثمانين آية من كتاب الله تمدح الصحابة وتشهد لهم بالجنة .

الفصل الثالث أوردت فيه أهم شبهات الشيعة على الصحابة ، ولان شبهاتهم كثيرة وتحتاج أكثر من كتاب، وليس فصلا فى كتاب ،فقد إخترت أهم شبهاتهم على الصحابة وفندتها ،ووجدت أن هذه الشبهات هى مناقب للصحابة وليست مثالب كما يظن الشيعة.

الفصل الرابع ذكرت فيه ميزان الإسلام الثلاثى القرآن و السنة و الصحابة لتوزن به الفتاوى والعقائد و الشبهات والبدع، وأثبت فيه بما لايدع مجالا للشك بأن الله تعالى قد أمرنا بإتباع الصحابة، أردت تذكير الغافلين وتحذير الضالين وتنبيه الساهين ،بأن إتباع الصحابة فرض علينا ،وهم الضلع الثالث فى مثلث الإسلام [الله (إتباع القرآن) - الرسول(إتباع السنة) الصحابة (إتباع السابقين الأولين)] ، فالمطلوب منا ليس فقط عدم الوقوع فيهم ، ولا أن نحبهم ،بل يجب إتباعهم.

الفصل الأول

الدعاء على الصحابة وتكفيرهم

من أهم عقائد الشيعة الإثنى عشرية البراءة من الصحابة جميعا ما عدا ثلاثة ، وأى شيعى يقول أمامك بأنه لا يكفر الصحابة ولا يسبهم بعد كل صلاة، فهو يستخدم معك التقية(الكذب) والتى هى أيضا من أهم عقائدهم، فالكذب على غير الشيعى تسعة أعشار الدين وكتبهم طافحة بروايات سب الصحابة و تكفيرهم، وسأورد هنا بعضا من هذه الروايات لإقامة الحجة عليهم من كتبهم.

الدعاء على الصحابة

ـ دعاء صنمى قريش(أبوبكر وعمر)

اللهم صلى على محمد و آل محمد والعن صنمى قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وإفكيهما وابنتيهمااللذين خالفا امرك وأنكرا وحيك وجحدا إنعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك و أحبا أعداءك وجحدا آلاءك وعطلا أحكامك وأبطلا فرائضك و الحدا فى آياتك وعاديا أوليائك ووالیا أعداءك وخربا بلادك وأفسدا عبادك اللهم العنهما واتباعهما

وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما فقد أخربا بيت النبوة وردما بابه ونقضا سقفه وألحقا سماءه بأرضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه واستأصلا أهله وأبادا أنصاره وقتلا أطفاله وأخليا منبره من وصيه ووارث علمه وجحدا إمامته وأشركا بربهما فعظم ذنبهما وخلدهما فى سقر وما أدراك ما سقر لا تبقى ولا تذر اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه وحق أخفوه ومنبر علوه ومؤمن أرجوهومنافق ولوه وولى آذوه وطريد آووه وصادق طردوه وكافر نصروه وإمام قهروه وفرض غيروه وأثر انكروه وشر آثروه ودم أراقوه وخير بدلوه وكفر نصبوه وإرث غصبوه وفيئ اقتطعوه وسحت أكلوه وخمس استحلوه وباطل أسسوه وجور بسطوه ونفاق اسروه وغدر أضمروه وظل نشروه ووعد أخلفوه وأمان خانوه وعهد نقضوه وحلال حرموه وحرام أحلوه وبطن فتقوه وجنين أسقطوه وضلع دقوه وصك مزقوه وشمل بددوه وعزيز اذلوه وذليل أعزوه وحق منعوه وكذب دلسوه وحكم قلبوه اللهم العنهم بكل آية حرفوها وفريضة تركوها وسنة غيروها ورسوم منعوها وأحكام عطلوها وبيعة نكثوها ودعوى ابطلوها وبينة أنكروها وحيلة أحدثوها وخيانة أوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها وأزياف لزموها وشهادات كتموها ووصية ضيعوها اللهم العنهما فى مكنون السر وظاهر العلانية لعنا كثيرا أبدا دائما دائبا سرمدا لا انقطاع لامده ولا نفاد لعدده لعنا يغدو أوله ولا يروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم و محبيهم ومواليهم و المسلمين لهم والمائلين اليهم و الناهضين باحتجاجهم و المقتدين بكلامهم و المصدقين بأحكامهم ثم قل أربع مرات اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار آمين رب العالمين,

(جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٣١٣/٥ ـ مستدرك سفينة البحار للنمازى ٦/٢ ـ ـ فصل الخطاب للنورى الطبرسى ص٢٢١ ـ مستدرك الوسائل ٤٠٥/٤ ـ تعليق صادق الشيرازى على شرائع الاسلام للمحقق الحلى ٧١/١ ـ رشح الولاء شرح دعاء صنمى قريش لأسعد ابن عبد القاهر الاصفهانى ص٢٠٦ ـ المحتضر لحسن ابن سليمان الحلى ٣٤/١ ـ

٦١/١ ـ الذريعة لافا بزرك ٢٣٦/١١ـ ٩/١٠ ـ ٢٥٦/١٣ ـ ١٤١/٢٤ ـ ٢٥٧/١٣ ـ شرح دعاء صنمى قريش لياسر الحبيب ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٨٣٠/٢ ـ المحجة البيضاء للفيض الكاشانى ٢٢٢/٥ ـ كتاب الصلاه لمرتضى الانصارى ٤١٥/١ ـ المصباح (جنة الامان) للكفعمى ص٥٥٢ ـ البحار ٣٩٤/٣٠ ـ ٦٣١/٣١ ـ ٨٥/ ٢٦٨ ـ منهاج البراعة شرح نهج البلاغة لحبيب الله الخوئى ٣٩٧/١٤ ـ إحقاق الحق للتسترى ٣٣٧/١ ـ ٣٤٩/٢ ـ ١٤٦/٣) .

ـ قال سليمان إبن جعفر دخلنا على الرضا وهو ساجد سجدة الشكر فأطال فى سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له أطلت السجود ، فقال من دعا فى سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامى مع الرسول(ص)يوم بدر قلنا فنكتبه قال

أكتباء إذا سجدتما سجدة الشكر فقولا (وذكر كلاما مثل السابق).

(المصباح للكفعمى ص٥٥٤ ـ مهج الدعوات لإبن طاوس ص٢٥٨ ـ موسوعة فاطمة لإسماعيل الزنجانى ٢٤٧/٢٠ ـ مكاتيب الأئمة للاحمدى الميانجى ١٢٨/٥ ـ حياة الرضا لباقر القرشى ٤٦/١ـ البحار ٨٦ / ٢٢٣ ـ ٣٩٣/٣٠ ـ مستدرك الوسائل ١٤٠/٥ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٠٤) .

ـ قل مائة مرة اللهم خص أنت أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن منى وابدأ به أولا ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد ابن معاوية خامسا والعن عبيد الله ابن زياد وابن مرجانه وعمر ابن سعد وشمرا وآل ابى سفيان وزياد وآل مروان الى يوم القيامه .

(زاد المعاد للمجلسى ص٢٣٦ ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى ص١٧٨ـ ص١٧٩ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٥٥٨ ـ ص٤٦٨ ـ

المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٢٦٤ ـ شرح فروع الكافى للمازندرانى ٥٦٥/٥ ـ المزار للشهيد الاول ص٨٨ ـ زيارة عاشوراء لجعفر التبريزى ص٤٤ ـ كتاب على الهادى لعلى الكورانى ص٢٧٢ ـ بحوث مسلم الداورى فى زيارة عاشوراء لعباس الحسينى ص١٥٨ ـ المصباح(جنة الأمان) للكفعمى ٤٨٤/١ ـ المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى ص٤٨٤ ـ موسوعة العسكرى لابى القاسم الخزعلى ١٧٠/٥ ـ مصباح المتهجد للطوسى ٧٧٦/١ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٣١٨/١٣ ـ ميزان الحكمة للريشهرى ١٢٦/٥ ـ الفقيه للصدوق ٦٠٧/٢ح٣٢١١ ـ البحار ٣٩٩/٣٠ ـ ٣٦٨/١٠٠ ـ ٢٩٣/١٠١).

ـ عن أبى عبد الله: أنه كان يلعن فى دبر كل صلاه أربعة من الرجال (أبوبكر وعمر وعثمان ومعاويه) وأربع من النساء(عائشة وحفصه وهند وأم الحكم أخت معاويه) .

(الكافى ٣٤٢/٣ ـ البحار ٣٩٧/٣٠ ـ تهذيب الأحكام ٣٢١/٢ ح١٣١٣

الحدائق للبحرانى ٨/ ٥٢٨ ـ نفحات اللاهوت لعلى الكركى ص١٢٨ ـ فرحة الزهراء لأبى على الأصفهانى ص٦٦)

ـ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) قال أبو عبد الله :من ذكرهما(أبوبكر وعمر) فلعنهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات.

(البحار ٢٢٢/٣٠ ـ تفسير العياشى ٣٨٧/١ ح١٤٠)

ـ قال ابوعبد الله: مهما تركت من شيئ فلا تترك أن تقول فى كل صباح و مساء اللهم العن فلانا وفلانا(أبوبكر وعمر)والفرق المختلفة على رسولك وولاة الأمر بعد رسولك والأئمة من بعده وشيعتهم. (الكافى٥٣٠/٢ ح٢٣).

ـ يقول الكشى فى إختيار معرفة الرجال١ /٧

ـ قال أبو الحسن الأول: لا تأخذن معالم دينك عن الخائنين الذين خانوا الله و رسوله وأؤتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله

ورسوله و ملائكته ولعنة آبائى ولعنتى ولعنة شيعتى الى يوم القيامة .

ـ يقول أبوعلى الأصفهانى فى فرحة الزهراء ص٧١

لله سبعون الف عالم وكلهم يلعن أبابكر وعمر ولا يخفى أن اللعن و التبرى منهما منتشر حتى أن بعض الحيوانات تلعنهم .

ـ ويقول ص٤٦

لعن أهل البيت الأعداء خصوصا أبابكر وعمر وأمروا شيعتهم ومحبيهم بالتبرؤ منهما .

ـ ويقول ص١٢٥

رحمك الله يا أابا لؤلؤة فلقد أدخلت البهجة على قلوب أولاد الزهراء .

ـ يقول ياسين الصواف فى عقد الدرر فى بقر بطن عمر ص٢٦

هذه نبذة من غرائب الأخبار تخبر عن وفاة العتل الذنيم و الأفاك الأثيم عمر إبن الخطاب عليه اللعنة والعذاب ليوم الحشر و الحساب وهى أجدر أن تكتب بالنور على جبهات الأيام والدهور وسميتها عقد الدرر فى بيان بقر بطن عمر .

ـ ويقول

إن قاتل عمر هو أبو لؤلؤة فيروز وأنه إن كان على أى مذهب أوملة أو دين فهو مستحق للرحمة لتحقيقه دعوة الزهراء ببقر بطن عمر وأنه لم يثبت دفنه فى كاشان الا أنه لعدم تحديد بقعة دفنه فإن واجب التكريم له

يقتضى زيارة هذا المقام المنسوب له ومن المناسب عند زيارته الترحم عليه كرامة لفعله.

ـ يقول نعمة الله الجزائرى فى الأنوار النعمانية ص٨٦

أوحى الله الى رسوله لقد أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق

ثلاثة أيام من أجل ذلك اليوم (يوم مقتل عمر)ولا أكتب عليهم شيئامن خطاياهم كرامة لك ولأهل بيتك وللمؤمنين من شيعتك .

التعليق ـ هذا الزنديق وهو من كبار علماء الشيعة يقول بأن الله يترك الناس فى كل عام فى ذكرى قتل عمر، ثلاثة أيام يزنون ويسرقون ويقتلون ويفعلون كل الموبقات ولا يحاسبون عليها، هل عرفتم الآن من هم أعداء عمر؟ .

ـ يقول يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين ص١٥٣

كان الشيخ على الكركى لا يركب ولا يمضى الا مجاهرا بلعن الشيخين ومن على طريقتهما .

ـ يقول أسد حيدر فى كتاب الإمام الصادق ٦٣١/١

كان على إبن أبى طالب يدعوا على أولئك الذين وسموا بالصحبة وخالفوا الكتاب و السنة وحاربوه وقد أعلن البراءة منهم بل أعلن سب بعضهم على منبره .

ـ يقول محمد باقر المجلسى فى زاد المعاد ص٢٨١

إقامة مراسم العزاء للزهراء وزيارتها و الإكثارمن اللعن على ظالميها خاصة أبى بكر وعمر.

ـ ويقول فى ص٢٥٣

و يستحب في هذا اليوم (التاسع من ربيع الأول ذكرى مقتل عمر)إطعام الإخوة المؤمنين و إدخال السرور عليهم، و التوسعة على العيال و الآخرين و لبس الملابس الجديدة و شكر الله تعالى و عبادته وهذا يوم زوال الهموم و ليس يوم الصيام .

ـ يقول طاهر القمى الشيرازى فى الأربعين ص٦٣٥

اللعن غير واجب بل مستحب مكمل للإيمان وأى نعمة أعظم من بغض أعداء أهل البيت.

ـ ويقول ص ٦٣٣

فلولا أن اللعن على من يستحقه كان موجبا للثواب مابادر اليه سيد الأنبياء وسيد الأوصياء وتواتر عن سائر الأئمة المعصومين لعن أعداء الدين وذكروا للعنهم ثوابا عظيما.

ـ يقول عباس القمى فى مفاتيح الجنان ص٣٨٣

عيد عظيم هو عيد البقر(يقصد بقر بطن عمر)وأن من أنفق شيئا فى هذا اليوم غفرت ذنوبه وهو يوم زوال الغموم و الأحزان وهو يوم شريف جدا .

ـ يقول على الحسينى الصدر فى رحاب الزيارة الجامعة ص٥٤٤

آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت الى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت(أبوبكر) و الطاغوت (عمر)والشياطين وحزبهم الظالمين لكم المارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم .

تكفير الصحابة من كتب الشيعة

تكفير الصحابة من كتب الحديث الشيعية

١ـ الصحابة إرتدوا الا ثلاثة.

ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي(ص) إلا ثلاثة فقلت : ومن الثلاثة؟ فقال : المقداد بن الاسود وأبوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي.

(الكافى ٢٤٥/٨ ـ ٢٤٤/٢ـ البحار ٣٥١/٢٢ ـ ١١٣/٢٢ ـ اختيار معرفة الرجال للطوسى ٢٧/١ـ ٣٥/١ ـ ٣٨/١ ـ ٥١/١ ـ الإختصاص للمفيد ص٦ـ ص١٠ ـ ص٧١ ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٧١ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص٩٠ ـ الأجوبة الهادية لعبد الله الحسينى ص٣٠٩ ـ الإمام على ابن الحسين لمختار الأسدى ص٣٧ ـ المحسن السبط لمهدى الخرسان ص٥٢٦ـ تفسير العياشى آل عمران آيه ١٤٤ ـ تفسير البرهان ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٤٣/٣٢ ـ الاسلام محمدى الوجود لمصطفى المزيدى ص٣٢ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٥٨٥ ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٢٢٧/١٠ ـ كشف الحقائق لعلى آل محسن ص١٧٣ ـ جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٣٤٧/٢١ ـ كتاب سليم ابن قيس ١٦٢/١) .

٢ـ قال أبوعبد الله فى قوله تعالى (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى) أبوبكر وعمر وعثمان ، إرتدوا عن الإيمان فى ترك ولاية على. (الكافى٤٢٠/١ ـ البحار ٢٦٣/٣٠)

٣ـ قال أبو عبد الله فى قوله تعالى(إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم

كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم)قال نزلت فى أبى بكر وعمر وعثمان.

(الكافى٤٢٠/١ ـ البحار ٢١٩/٣٠ ـ تفسير العياشى ٢٨١/١ ح ٢٨٩).

٤ـ قال ابوجعفر: نزل جبريل بهذه الآية(فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون .(الكافى ٤٢٣/١) .

٥ـ قال أبو عبد الله فى قوله تعالى(وكره اليكم الكفر والفسوق و العصيان) أبوبكر و عمر وعثمان(الكافى ٤٢٦/١ ـ البحار١٧١/٣٠ـ تفسير القمى ٣١٩/٢) .

٦ـ أؤتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ولقد نافقا وردا على الله كلامه وهزئا برسوله وهما الكافران(أبوبكر وعمر) عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين (الكافى١٢٥/٨ صححه المجلسى ٢٩٥/٢٥) .

٧ـ قال أبو عبد الله فى قوله تعالى(ليحملوا أوزارهم يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم)ما أهريقت محجمة دم ولا غصب فرج حرام الا وزر ذلك فى أعناق أبى بكر وعمر من غير أن ينقص ذلك من أوزار العالمين شئ .(البحار ١٤٩/٣٠ ـ تفسير القمى ٣٨٣/١) .

٨ـ (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم) نزلت فى الصحابة الذين ارتدوا وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن على .

(البحار ١٥٨/٣٠ ـ تفسير القمى ٣٠٠/٢).

٩- (و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى)أبوبكر وعمر وعثمان.

(البحار ١٧١/٣٠- تفسير القمى ٣٨٨/١).

١٠- قال ابو عبد الله والله ما كنى الله فى كتابه حتى قال(ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا)وإنما هى فى مصحف فاطمة يا ويلتى ليتنى لم اتخذ الثانى خليلا(عمر) . (البحار ٢٤٥/٣٠) .

١١- قال ابو عبد الله فى قوله تعالى(ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين)هما أبوبكر وعمر، وكان عمر شيطانا .(البحار ٢٧٠/٣٠ - الكافى ٣٣٤/٨ح٥٢٣) .

١٢- قال أبو عبد الله :إن أبابكر وعمر لم يبيتا فى قبر رسول الله(ص) الا ليلة واحدة ثم نقلا الى واد فى جهنم يقال له وادى الدود(البحار ٥٢٧/٣٠)

١٣- قال أبوجعفر :إن الشيخين (أبوبكر و عمر)فارقا الدنيا ولم يتوبا فعليهما لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين .

(الكافى ٢٤٦/٨ حسنه المجلسى ٢١٥/٢٦ - البحار ٢٦٩/٣٠),

١٤- قلت لأبى عبد الله: خبرنى عن الرجلين(أبوبكر وعمر)قال:ظلمانا حقنا ومنعا فاطمة ميراثها من أبيها ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما.

(الكافى ١٠٢/٨) .

١٥- سمعت أباعبد الله يقول :إن أشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر قابيل و النمرود وفرعون ورجلان من بنى إسرائيل ورجلان من هذه الأمة(أبوبكر وعمر)أحدهما شرهما(عمر) فى تابوت من نار .

(البحار ٤١٠/٣٠ -٢٣٣/١١ -١٧٦/٣٠ - ثواب الاعمال للصدوق ص٢١٤) .

١٦ـ رمى أبوجعفر الجمرات فاستتمها ثم بقى فى يده خمس حصيات فرمى إثنتين فى ناحية وثلاث فى ناحية فسأله جدى فقال:إذا كان كل موسم أخرج الفاسقان الغاصبان لا يراهما الإمام عدل فرميت أبابكر بإثنتين وعمر بثلاث لأنه أخبث منه .

(البحار١٩٢/٣٠ ـ بصائر الدرجات ص٣٠٧ ـ الإختصاص للمفيد ص٢٧٧ ـ المحتضر للحلى ص١٣ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٠٢/٤ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٢٤/٥ ـ مختصر البصائر للحلى ص٣٠٨ ـ الخرائج للراوندى ٨١٦/٢ـ طرف من الانباءو المناقب لإبن طاوس ص٥٠٩ ـ مستدرك الوسائل ٧٨/١٠ ـ فى رحاب الزيارة الجامعة لعلى الصدر ص٥٤٥) .

تكفير الصحابة من كتب الفقه

- يقول أبوعلى الاصفهانى فى فرحة الزهراء ص٣٣

أما إثبات كفر أبى بكروعمر فهو من الأمور المسلمة، مثل قول الكاظم هما كافران عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

- ويقول ص ١١٩

حق على الله الا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من حب أبى بكر وعمر.

- يقول نور الله التسترى فى إحقاق الحق١/ ٣٣٧

إن الثلاثة الذين قاموا بوظائف الخلافة كانوا متهمين بالنفاق فى زمان النبى ، فغصبوا الخلافة بعده ممن نص الله عليه ولهذا تبرأ منهم الإمامية.

- يقول نعمة الله الجزائرى فى الأنوار النعمانية ١/ ٥٣

أبوبكركان يصلى خلف الرسول(ص) والصليب معلق فى عنقه وكان يسجد له .

- ويقول فى ١/ ٨١

أغلب الصحابة كانوا على النفاق فلما مات الرسول برزت نار نفاقهم وإرتدوا كلهم الا أربعة .

- ويقول فى ٢٤٤/٢

الإمامية قالوا بالنص الجلى على إمامة على وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم

- ويقول فى ٢٧٨/٢

إنا لا نجتمع معهم على اله ولا نبى ولا إمام ،لأنهم يقولون أن ربهم نبيه محمد و خليفته أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا هذا النبى فالرب الذى خليفة نبيه أبا بكر ليس ربنا ولا النبى نبينا .

- ويقول باقر المجلسى فى بحار الأنوار ٣٣/٢٢

لا يخفى على الناقد البصير و الفطن الخبير ما فى تلك الآيات من التعريض بنفاق عاشة وحفصة وكفرهما .

- ويقول فى٨/ ٣٦٥

أن الناس إرتدوا الا ثلاثة ، والمراد فيها إرتدادهم عن الدين واقعا ، وهذا محمول على بقائهم على صورة الاسلام وظاهره، وإن كانوا فى أكثر الأحكام الواقعية فى حكم الكفار.

- ويقول فى ٣٩٩/٣٠

الأخبار الدالة على كفر أبى بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم أكثر من أن يذكر فى هذا المجلد أو فى مجلدات شتى وفيما أوردناه كفاية لمن أراد الله هدايته الى الصراط المستقيم .

- ويقول فى ٨/ ٣٦٨

إذا عرفت ما ذكره القدماء و المتأخرون من أساطين علماء الإمامية ومحققيهم عرفت ضعف القول بخروجهم من النار، و الأخبار الواردة فى ذلك أكثر من أن يمكن جمعه فى باب أو كتاب ، وإذا كانوا فى الدنيا و الآخرة فى حكم المسلمين فأى فرق بينهم و بين فساق الشيعة؟ وأى فائدة

فيما أجمعت عليه الفرقة المحقة من كون الإمامة من أصول الدين ردا على المخالفين القائلين بأنها من فروعه، وقد روت العامة و الخاصة متواترا أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

ـ يقول إبن إدريس الحلى فى السرائر٣/ ٥٦٧

يعذب المختار بالنار لأنه كان يحب أبى بكر وعمر، والذى بعث محمدا بالحق ، لو أن جبريل وميكائيل أحبوهما لأكبهما الله على وجوههم فى النار

ـ يقول العلامة إبن المطهر الحلى فى كشف المراد ص ٣٩٨

إختلف العلماء فى مخالفوا على فى الإمامة على أقوال ثلاثه ، أحدها أنهم مخلدون فى النار ،والثانى يخرجون من النار الى الجنة، والثالث إرتضاه إبن نوبخت وجماعة من علمائنا أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر ولا يدخلون الجنة لعدم الإيمان المقتضى لإستحقاق الثواب.

ـ يقول ميرزا حبيب الله الهاشمى فى منهاج البراعة ص٣٣٥

مذهب الإمامية المأخوذ عن أئمتهم والأخبار المتواترة المأثورة عن أهل بيت العصمة مفصحة عن كفرأبى بكر وعمر، وهما منشأ جميع الشرور و المفاسد الى يوم القيامة .

ـ يقول على النمازى فى مستدركات علم رجال الحديث ٦٧/١

مقتضى الأخبار الكثيرة الناطقة بإرتداد من عدا الثلاثة أو الأربعة بعد النبى (ص)هو كون الأصل فى كل صحابى بقى بعد النبى ولم يستشهد فى زمانه هو الإرتداد.

ـ يقول الدمرداش العقالى فى محاضرات عقائدية ص٥٦

أن عمر عوتب فى إعتراضه على ما هم به رسول الله(ص)أن يكتب كتابا وقال حسبنا كتاب الله ،وقال كان سيكتب الأمر لعلى وهذا إن لم يكن قد صح إسنادا فهو مما يفترض فى سلوكه،وإما أن عمر ظن أن الرسول يفترى على الله فيكون عمر قد كفر و إما أنه ظن أن هذا من أمر الله ولكنه لا يريد أمر الله فقد كفر.

ـ يقول الجواهرى فى جواهر الكلام٢١/ ٣٤٧

على عليه السلام كان يجوز له قتل الجميع الا خواص شيعته، لأن الناس جميعا إرتدوا بعد النبى(ص)يوم السقيفة الا أربعة، سلمان و المقداد و وأباذر وعمار.

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص١٠٤

إعتقادنا أن من جحد إمامة على والأئمة كمن جحد نبوة الأنبياء، ومن أنكر واحدا من الأئمة كأنما أنكر نبوة محمد(ص).

ـ يقول عبد النبى سعد الدين فى المبسوط فى الإمامة ص١٨٤

إن كنت فى ريب مما تلوناه وشك فيما أوردناه فاستمع لما يتلى عليك من بعض قبائح الثلاثة يحصل لك صدق اليقين، بل لا أظنك ترتاب فى كونهم مرتدين.

ـ يقول عبد الحسين شرف الدين فى فلسفة الميثاق ص٧٤

وقد ظهرت بوادر ذلك ليلة العقبة إذ دحرجوا الدباب ويوم الخميس إذ صدوه عن الكتاب ، ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم.

ـ يقول محمد شعاع فاخر فى كتاب فاطمة الزهراء ص٣٠٦

عثمان كان ممن أظهر الإسلام وأبطن النفاق في زمان النبى ، وأغلب الصحابة كانوا على النفاق فلما انتقل النبى الى جوار ربه إرتد الناس كلهم الا أربعة .

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة فى المقدمة ص٥

أولئك المردة المعاندين بعد موت سيد المرسلين وغصب الخلافة من أمير المؤمنين .

ـ ويقول فى ١٧٥/٥

والمشهور من كلام أصحابنا المتقدمين هو الحكم بكفرهم ونصبهم ونجاستهم وهو المؤيد بالروايات.

ـ ويقول فى الشهاب الثاقب ص٢٣٦

لا نسلم أن عائشة كانت من المنافقين فى حياة الرسول ،وقدإرتددت بعد موته كما ارتد ذلك الجمع الغفير المجزوم بإيمانهم سابقا.

ـ يقول طاهر الشيرازى فى الأربعين ص٦١٥

عائشة كافرة مستحقة للنار.

ـ ويقول ص٥١٠ حديث ٣٧

إن أول خلفائهم(أبوبكر) كان ظالما فاسقا فلا يستحق الخلافة لقوله تعالى(لا ينال عهدى الظالمين)، ومن ظلم أبى بكر أنه كان مشركا يعبد الأصنام، فإذا بطلت إمامة أئمة النواصب ثبتت إمامة أئمتنا .

ـ يقول محمد تقى المجلسى فى روضة المتقين ٢١٨/٢

معاوية وعائشة خارجان عن الدين وليسا من المسلمين.

ـ يقول العياشى فى تفسيره ٧٧/٢ح٢٣

قال أبو عبد الله: سألنى أناس من البصرة عن طلحة و الزبير فقلت لهم كانا إمامين من أئمة الكفر .

ـ ويقول فى تفسير البقرة آية ٢١٤ حديث١٤٨

قال أبوجعفر: كان الناس أهل ردة الا ثلاثه.

ـ يقول القمى فى تفسير الآية الأولى من سورة محمد

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله نزلت فى الذين إرتدوا بعد الرسول.

ـ يقول الفيض الكاشانى فى الحقائق فى محاسن الأخلاق ص٤١٥

إرتد أكثر الناس بسبب إرتداد الصحابة عن الدين وخرجوا عن زمرة المسلمين كسنة الله فى سائر أمم النبيين.

ـ ويقول فى المحجة البيضاء ٢٢٢/٥

أمير المؤمنين كان يقنت فى نوافله يلعن صنمى قريش(أبو بكر وعمر).

الفصل الثانى

إثبات إيمان الصحابة

أصحاب محمد خير البشر بعد الرسل و الأنبياء ، و هم الذين مدحهم رب العالمين فى مئات الآيات، وامتلأت كتب الحديث بآلاف الروايات فى مناقبهم، و هم الذين حملوا أرواحهم على أكفهم ، وكانوا الأعمدة التى قام عليها الإسلام ، وهم الذين ضحوا بأنفسهم و أموالهم فى سبيل نصرة الإسلام ،وقال عنهم رب العالمين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، جاء اليوم الأسود الذى أضطر فيه للدفاع عن خير خلق الله المشهود لهم بالجنة وأثبت إيمانهم ردا على الهجمات الشرسة و الوقحة من الشيعة والقرآنيين و العلمانيين وبعض غلاة الصوفية المتشيعين وبعض المرتزقة.

سأثبت بما لايدع مجالا للشك إيمان الصحابة من كتب الشيعة وهم خصوم الصحابة ،ومن أفواههم أدينهم ،ومن كتاب الله ،ولن أعتمد على كتب الحديث عند أهل السنة لأنى أخاطب الشيعة وهم لا يعترفون بهذه الكتب،

إثبات إيمان الصحابة من كتب الشيعة

معظم روايات الحديث الشيعية ملفقة ،ومفتراه على الإمامين الباقر و الصادق وهما من أئمة أهل السنة وليسوا من الشيعة ،ولذلك تجد أن هذه

الروايات متضاربة ، فكل رواية مكفرة للصحابة تجد في مقابلها رواية مؤكدة على إيمان الصحابة ،وقد ذكرت فى الفصل السابق عينة بسيطة من الروايات المكفرة للصحابة، سأذكر هنا أيضا عينة بسيطة من رواياتهم المثبتة لإيمان الصحابة

١ـ قال رسول الله (ص) يمدح الحسن إبن على(ر) إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّد وَ لَعَلَّ اللهَّ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ.

(البحار ٢٩٨/٤٣ ـ كشف الغمة للإربلى ٤٨٩/١ ـ شجرة طوبى لمهدى الحائرى ٢٥٦/٢ ـ مرآة العقول للمجلسى ٢٣٤/١٢ ـ ٤٢٩/٢٦ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٣٣٠/٤ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٨١/٥ ـ حياة الامام الحسن لباقر القرشى ١٣٤/٢ ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ٤٠٥/١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٥١٣ ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر اشوب ١٨٥/٣ ـ ٢٠/٤ ـ الخلاف للطوسى ٧/٤ ـ الاربعين لسليمان الماحوزى ص٣٠٧ ـ عوالى اللآلئ ٢٢٥/١ ـ العدد القوية لعلى الحلى ص٤٢ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤١٣ ـ الحياة السياسية للإمام الحسن لجعفر مرتضى العاملى ص١٥ ـ عدالة الصحابة لمحمد السند ص١٩ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٧٢/٣).

التعليق ـ الرسول(ص)مدح الحسن لمبادرته للصلح مع معاويه، فهل تتبعون الرسول و الحسن في ذلك ، أم تتبعون الشيطان؟

ـ الرسول(ص) يقول بأن معاوية و جيشه من المسلمين ، فهل تتبعون الرسول(ص) أم تتبعون الشيطان؟

ـ قام الحسن رضى الله عنه بالتنازل لمعاوية حقنا لدماء المسلمين، وسمى هذا العام عام الجماعة، في عقيدة الشيعة أن إمامة الحسن تنزل بأمر الله مثل النبوة، وفى عقيدتهم أن معاوية كافر مرتد، وقد تنازل الحسن لمعاوية.

أمام الشيعة خياران كلاهما مر:

الأول - أن الحسن إرتكب جرما كبيرا، وبالتالى فهو ليس إماما ولا معصوما (تنازل عن منصب الهى كالنبوة ولا يمكن لنبى أن يتنازل عن نبوته للناس).

الثانى - أن عقيدتكم غير صحيحة ولا يوجد شئ إسمه الإمام المعصوم؟

٢- عن على(ر) في وصيته للحسن عليه السلام يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون فى دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي.

(نهج البلاغة [كتاب ٤٧ ص٦٨٩] - وسائل الشيعة١٢٨/٢٩ ح٣٥٣١٦)

٣- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الْأمر من بعده شورى بين المسلمين.

(كشف الغمة ٥٣٣/١ - البحار ٦٥/٤٤ - الغدير للأمينى ٦/١١)

التعليق - الإمام الحسن (ر) يؤمن بأن أبابكر وعمر (خلفاء راشدون)فهل تتبعون الحسن في ذلك؟

- الإمام الحسن (ر)يؤمن بأن إختيار الإمام بالشورى وليس منصب من الله، فهل تتبعون الحسن في ذلك؟

٤- عن الصادق عن أبيه أن عليا(ر) كان يقول لْأهل حربه : إنا لم نقاتلهم

على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكنا رأينا أنا على حق ورأوا أنهم على حق .   (البحار ٣٢٤/٣٢ ـ قرب الإسناد ٩٣/١)

٥ـ إن عليا لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكنه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا.

(البحار ٣٢٤/٣٢ ـ قرب الإسناد ٩٤/١ح٣١٨ ـ وسائل الشيعة ٨٢/١٥ ح ٢٠٠٣٢ ـ جواهر الكلام للجواهرى ٣٣٨/٢١)

٦ـ قال بعض اليهود لعلى(ر) ما دَفَنْتُم نَبِيَّكُم حتّى إختلفتم فيه فقال(ر) إِنَّمَا إخْتَلَفْنَا عَنْهُ لا فِيهِ، وَلكِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ : اجْعَلْ لَنَا إله كَمَا لَهُمْ آلِهَة قَالَ إِنَّكُمْ قَوْم تَجْهَلُونَ.

(نهج البلاغة ـ الحكمه ٣٠٨ ـ ص٨٥٣)

٧ـ قال على(ر) لعمر(ر)عندما استشاره في الشخوص لقتال الفرس بنفسه، وَالْعَرَبُ الْيومَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلً، فَهُمْ كَثِيرُونَ بَالْإِسْلَامِ، عَزِيزُونَ بَالإجْتِماعِ فَكُنْ قُطْباً، وَاسْتَدِرِ الرَّحَا بِالْعَرَبِ، وَأَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ.

(نهج البلاغةـ الخطبه ١٤٦ـ ص٣١٢)

٨ـ قال على(ر) وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ : مُحِب مُفْرِ ط يَذْهَبُ بِهِ الْحُب إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِض مُفْرِ ط يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فيَّ حَالا الَّنمَطُ الأْ وَسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الأَعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ ! فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ. أَلا مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ، فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُه الإجْتِماعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الإفْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا، إِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ، أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَلا يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ.

(نهج البلاغة [خطبه ١٢٦ـ ص٢٨٧] ـ البحار ٣٧٣/٣٣)

التعليق ـ قال على(ر) أن الغلو فيه يؤدى الى جهنم، فهل تتبعون عليا أيها الغلاة؟

ـ قال على(ر) الزموا السواد الأعظم ، وهم أهل السنة ، فهل لزمتم السواد الأعظم؟ وقال من شذ على ذلك إقتلوه ولو كان تحت عمامتى ،هل أصدر على حكما عليكم ؟

ـ على(ر) يحكم القرآن ويحث على العمل به، هل تتبعون عليا في ذلك ؟ هل حكم القرآن الموجود الآن أم قرآن على المختفى في السرداب؟

ـ على(ر) جعل القرآن حكما في التحكيم ، فلماذا تشغبون على عمر(ر) عندما قال حسبنا كتاب الله؟

٩ـ قال على(ر)وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَجَلا فِي التَّحْكِيمِ؟ فَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذلِكَ لِيَتَبَيَّنَ الْجَاهِلُ، وَيَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ فِي هذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هذِهِ الأُمَّةِ .(نهج البلاغة ـ خطبه ١٢٥ ص٢٨٣).

١٠ ـ وفي رسالة أرسلهاعلى(ر) إلى أهل مصر مع عامله الذى إستعمله عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال فيها ثم أن المسلمين من بعده إستخلفوا إمرأين منهم صالحين عملا بالكتاب وأحسنا السيرة ولم يتعديا السنة ثم توفاهما الله فرحمهما الله .

(البحار ٥٣٤/٣٣ـ الغارات للثقفى ٢١٠/١)

التعليق ـ قال على(ر)أن أبابكر وعمر مسلمان صالحان عملا بسنة الرسول(ص)، فهل تتبعون عليا في حبه لهما؟ وهل تتبعون السنة التى عمل بها ابوبكر وعمر؟.

١١ـ قال على(ر) يا رسول الله فبأي المنازل أنزل هؤلاء ؟ أبمنزلة فتنة أم بمنزلة رده؟ فقال: أنزلهم بمنزلة فتنة.

(نهج البلاغة [خطبه ١٥٦ ـ ص٣٣٧] ـ البحار ٢٤٣/٣٢)

التعليق ـ الرسول(ص) إعتبر القتال بين على و معاوية فتنة ،وأوصى عليا بذلك ،فهل تتبعون الرسول وعليا فى ذلك؟

١٢ـ قال على(ر) ما لي ولقريش والله لقد قاتلتهم كافرين ولأُقاتلنهم مفتونين .(نهج البلاغة [خطبه ٣٣ ـ ص٩٢] ـ البحار ٧٦/٣٢)

١٣ـ قال على(ر)وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.

(نهج البلاغة ـ خطبه ١٧٣ ـ ص٣٨٣)

التعليق ـ على(ر) إعتبر جيش معاوية من أهل القبلة ، فهل تتبعون عليا في ذلك؟

١٤ـ قال على(ر) يمدح عمر(ر) لله بلاء فُلاَن(لله دره وهى مدح له)فلقد قَوَّمَ الْأَوَدَ (العرج) وَدَاوَى الْعَمَدَ (المرض) وَأَقَامَ السنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ (مات قبلها) ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاه بِحَقِّهِ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُق مَتَشَعِّبَة لا يَهْتَدِي بِهَا الضَّال، وَلَيسْ تيْقِنُ الْمُهْتَدِي. (نهج البلاغة ـ خطبه ٢٢٧ ـ ص٥٦١)

التعليق ـ لقد إحتار الإثنا عشرية فى هذا النص، لأن عليا (ر)يمدح فيه عمر إبن الخطاب (ر)مدحا شديدا ،و النص في نهج البلاغة وما في النهج عندهم قطعي الثبوت، ولذلك علق ميثم البحرانى شارح نهج البلاغة فى الجزء الرابع ص٨٨ قائلا(واعلم أن الشيعة قد أوردوا هنا

سؤلا فقالوا إن هذه الممادح التي ذكرها في حق أحد الرجلين تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهما وأخذهما لمنصب الخلافة، فإما أن لا يكون هذا الكلام من كلامه رضي الله عنه، وإما أن يكون إجماعنا خطأ ، ثم حملوا هذا الكلام على التقية وأنه إنما قال هذا المدح من أجل إستصلاح من يعتقد صحة خلافة الشيخين واستجلاب قلوبهم بمثل هذا الكلام).

١٥ـ قال على(ر) وإنما الشورى للمهاجرين والأْنصار؛ فإن إجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضاً، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى ويصليه جهنم وساءت مصيرا.

(نهج البلاغة [كتاب ٦ ـ ص٥٨٧] ـ البحار ٣٦٨/٣٣ ـ تفسير نورالثقلين ٥٥١/١)

التعليق ـ هذا الحديث ينسف عقائد الشيعة تماما ، فهو يثبت أن الخليفة يختاره الناس وليس معينا من الله كما تدعى الشيعة.

١٦ ـ قال على(ر) فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عن الْإِسْلَامِ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّد(ص) فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ و أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْما أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ علَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلاَيَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلاَئِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ،كما يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ .

(نهج البلاغة [كتاب ٦٢ ـ ص٧٤١]ـ البحار ٥٦٧/٣٣).

التعليق ـ قال على (ر)أنه لم يبايع أبابكر(ر) الا عندما وجد أن بعض القبائل قد إرتددت و أصبح الإسلام فى خطر فبايع وساند أبا بكر حتى قضى على المرتدين .

ـ أبوبكر وجيشه هم المذكورون فى الآية٥٤ من سورة المائدة(يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)

١٧ـ قال على(ر) وَلَمَّا أَدْخَلَ الله الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجاً، وَأَسْلَمَتْ له هذه الْأُمَّةُ طَوْعا وَكَرْهاً، كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ ، إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا رَهْبَةً،على حِينَ فَازَ أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ، وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ .

(نهج البلاغة ـ كتاب ١٧ ـ ص٦٠٢)

التعليق ـ سؤال للشيعة:من هم المهاجرون الأولون ،وأهل السبق ؟

اليسوا هم من تتهمونهم بالكفر؟ أأنتم أعلم بحالهم أم على ابن ابى طالب ؟

أأنتم أتباع على أم أتباع الشيطان؟

١٨ـ قال على(ر) وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِد وَنَبِيَّنَا وَاحِد، وَدَعْوَتَنَا فِي الْإِسْلاَمِ وَاحِدَة ، لا نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ باللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ (ص) ، وَلا يَسْتَزِيدُونَنَا، الْأَمْرُ وَاحِد، إِلا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمانَ، وَنَحْنُ منه براء.

(نهج البلاغة ـ كتاب ٥٨ ـ ص٧٣٥)

التعليق ـ على(ر) يثبت إسلام جيش معاوية، فهل تتبعون عليا في ذلك؟

١٩ـ قال على(ر) ووليهم وال(يقصد عمر) فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .(تمكن فى الأرض) .

[نهج البلاغة ـ حكمه ٤٥٧ ـ ص٨٩١].

التعليق ـ على إبن أبى طالب يمدح عمر، وأنه كان السبب في رفعة الدين

فهل تتبعون عليا في ذلك؟ .

٢٠ـ قال على(ر) كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين.. و لو قلتم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم : اللهم إحقن دماءهم ودماءنا وأصلح ذات بينهم وبيننا . (البحار ٣٩٩/٣٢)

التعليق ـ على(ر)أمركم بعدم السب واللعن ، فهل تتبعون عليا فى ذلك؟

٢١ـ قال على(ر)لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد(ص) فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثا غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ركب الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ اللهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ.

(الكافى ٢٣٦/٢ صححه المجلسى ٢٤٨/٩ ـ نهج البلاغة [خطبه ٩٦ ـ ص٢٢٠] ـ البحار ٣٠٦/٢٢).

التعليق ـ على يمدح أصحاب محمد مدحا شديدا، وأنتم تسبونهم، فهل تتبعون عليا في ذلك ؟

٢٢ـ دخل على(ر) على عثمان(ر) فقال إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلا خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ(ص) كَمَا صَحِبْنَا. وَمَا إبْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلا إبْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ص) وَشِيجَةَ رَحِم مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صَهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ .

(نهج البلاغة ـ خطبه ١٦٤ ـ ص ٣٥٩)

التعليق ـ على يقول لعثمان إنك تعلم ما نعلم وما سبقناك الى شئ، وهذا الكلام ينسف عقائد الشيعة

ـ على يقول بأن أبا بكر وعمر عملا بالحق، فهل تتبعون عليا فى ذلك؟

٢٣ـ قال على(ر) وَلكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الإِسْلاَمِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالإعْوِجَاجِ، وَالشبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ.

(نهج البلاغة ـ خطبه١٢١ ص٢٧٨)

٢٤ـ قال على(ر) فتولى أبو بكر تلك الْأمور، وسدد وقارب واقتصد ، وتولى عمر الْأمر، فكان مرضي السيرة، ميمون النقيبة.

(البحار ٥٦٨/٣٣)

التعليق ـ على(ر) يمدح أبا بكر وعمر(ر) ، فهل تتبعون عليا في ذلك أم تتبعون الشيطان؟

٢٥ـ قال على(ر)إن الله سبحانه بعث محمدا (ص) فأنقذ به من الضلالة ونعش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فأحسنا السيرة وعدلا في الأْمة وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر فغفرنا ذلك لهما . (البحار ٤٥٦/٣٢)

التعليق ـ على(ر) يقول أن أبابكر و عمر (ر)عدلا فى الأمة

ـ على(ر) يعتب عليهما أنه أحق منهما بالخلافة لأنه أقرب للرسول منهم، إذن الولاية ليست منصب الهى كما يدعى الشيعة، فهل تتبعون عليا فى أن الإمامة ليست منصبا الهيا ؟.

ـ على يقول أنه عفر لهم ذلك ، وهذه جملة فى منتهى الخطورة ،لأن الولاية لو كانت منصب الهى ما غفر لهم ذلك ،وليس من حقه أن يغفر فى حق الله

وأسأل الشيعة :هل غفرتم لهم كما فعل على أم أنتم أتباع الشيطان؟

اليست مبايعة على(ر) لأبى بكر(ر) تنازل عن الولاية كما فعل الحسن؟هل يجوز أن يتنازل نبى عن نبوته للناس؟

٢٦ـ قال رسول الله(ص) لا تجتمع أمتي على ضلالة

(الإحتجاج للطبرسى ١٥٨/١ ـ البحار ٢٢٥/٢ ـ ٢٠/٥ ـ ٦٨/٥)

٢٧ـ وعن الكاظم (ر) قال رسول الله(ص) أنا أمنة لأْصحابي، فإذا قبضت دنا من أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لْأمتي، فإذا قبض أصحابي دنا من أمتي ما يوعدون (البحار ٣٠٩/٢٢)

التعليق ـ الصحابة أمنة للأمة كما قال الرسول(ص)، فهل تتبعون الرسول في ذلك؟.

٢٨ـ قلت للصادق (ر) إن للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله؟ قال : نعم ، السابقون السابقون أولئك المقربون، وقال السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، فبدأ بالمهاجرين الأولين على درجة سبقهم

، ثم ثني بالأنصار ، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان ، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده قال : الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه و مغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا . (البحار ٣٠٨/٢٢)

التعليق ـ هل الشيعة يتبعون الصحابة بإحسان، أم يتبعون الشيطان؟

٢٩ ـ عن الصادق(ر) قال رسول الله (ص) ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه ، وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ، ومالم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به ، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ إهتدى ، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم إهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة فقيل : يا رسول الله ومن أصحابك؟ قال : أهل بيتي.

(البحار ٣٠٧/٢٢)

التعليق ـ الرسول (ص)يقول أصحابى كالنجوم فإهتدوا بهم ، فهل تهتدون بهم أم تكفرونهم وتهتدوا بالشيطان؟

ـ أضاف كذابوا الشيعة الفقرة الأخيرة التى تقول أصحابى أهل بيتى ، لكى يفرغوا الحديث من مضمونه وهو المدح الشديد للصحابة.

٣٠ ـ قال الصادق(ر) كان أصحاب رسول الله(ص) إثني عشر ألفا، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبزالخمير . (الخصال للصدوق ص٦٤٠ ـ البحار ٣٠٥/٢٢).

التعليق ـ الصادق يمدح الصحابة ، فهل تتبعون الصادق فى ذلك؟

٣١ـ عن الكاظم (ر) قال رسول الله (ص) القرون أربعة ، أنا في أفضلها قرنا . (البحار٣٠٩/٢٢)

٣٢ـ قال على(ر) أوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم، الذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يؤووا محدثاً؛ فإن رسول الله (ص) أوصى بهم خيرا .

(البحار ٣٠٥/٢٢)

ـ الرسول أوصى بأصحابه ، وعلى أوصى بعدم سبهم ، فهل تتبعون الرسول وعليا فى ذلك؟

٣٣ـ قال رسول الله(ص) إن حاطب إبن أبى بلتعه من أهل بدر ولعل الله تعالى اطلع عليهم فغفر لهم.

(الإرشاد للمفيد ٥٨/١ ـتفسير التبيان للطوسى ٥٧٦/٩ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٤٠٥/٩ ـ إعلام الورى للطبرسى ص٢١٦)

التعليق ـ الرسول(ص) يقول بأن أهل بدر مغفور لهم ، فهل تتبعون الرسول فى ذلك أم تتبعون الشيطان؟.

٣٤ـ قَال الباقر(ر) إِنَّ النَّاسَ لَمَّا صَنَعُوا مَا صَنَعُوا إِذْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَمْنَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ على(ر) مِنْ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى نَفْسِهِ إِلاّ نَظَرا لِلنَّاسِ وَ تَخَوفا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْتَدوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَيَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَ لاَ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ اللهَّ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِّ ،وَ كَانَ الأْحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُقِرَّهُمْ عَلَى مَا صَنَعُوا مِن أَنْ يَرْتَدوا عَنْ جَمِيعِ الْإِسْلاَم.

(الكافى٢٩٥/٨ ـ وثقه المجلسى ٣٢٦/٢٦ وصححه البهبودى ٤٠٢/٣)

٣٥ـ قال على(ر)وَأَمَّا فُلاَنَةُ، فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ الْنِّسَاءِ، وَضِغْن غَلا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ،

وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الأولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللهِ .

(نهج البلاغة ت خطبه ١٥٦ ـ ص٣٣٥)

ـ هل تعرفون يا شيعة معنى أن عائشة (ر)لها حرمتها الأولى؟ أى أنها أم جميع المؤمنين بما فيهم على إبن أبى طالب نفسه ،فهل أنتم من المؤمنين الذين أمهم عائشة أم أنتم من غير المؤمنين؟.

٣٦ـ قال على(ر) فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان.

(البحار ٢٦٣/٣٢ـ أمالى الطوسى ص٥٠٧)

التعليق ـ كره على(ر) أن يفرق جماعة المسلمين ، فهل فعلتم مثله أم فرقتم جماعة المسلمين؟

٣٧ـ جاء نفر من العراق الى على إبن الحسين(ر) فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان (ر) فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أأنتم المهاجرون الأولون(الَّذِين أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ اللهِّ وَرِضْوَانا وَيَنْصُرُونَ اللهَّ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ)؟

قالوا لا، قال: فأنتم (الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَة) ؟ قالوا لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم(يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا) أخرجوا عني فعل الله بكم . (كشف الغمة ٢٩١/٢)

التعليق ـ دافع على إبن الحسين (ر) عن السابقين من المهاجرين والأنصار وعن الذين قالوا ربنا أغفر لنا ولإخواننا ، فهل إتبعتم على إبن الحسين ،ولا يوجد في قلوبكم غل للذين آمنوا ، أم تتبعون الشيطان ؟

٣٨ـ قُلْتُ للصادق(ر) أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ(ص) أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا.

(الكافى ٦٥/١ حسنه المجلسى ٢١٦/١ ـ البحار ٢٢٨/٢)

التعليق ـ الصادق(ر) يشهد بأن أصحاب محمد صدقوا فهل تتبعون الصادق في ذلك أم تتبعون الشيطان؟

٣٩ـ قَالَ الصادق(ر) مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ كَانَ كَمَنْ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) . الكافى ٣٨٠/٣ حسنه المجلسى١٥/٢٧١

٤٠ـ عن الحسن بن علي(ر)قال رسول الله (ص) إن أبا بكر مني بمنزلة السمع، وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد، فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين عليا وأبا بكر، وعمر، وعثمان فقلت له: يا أبت سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً، فما هو؟ فقال النبى(ص)نعم، ثم أشار بيده إليهم، فقال هم السمع والبصر والفؤاد.

(تفسير البرهان ٥٣٣/٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ ـ معانى الأخبار للصدوق ٣٨٧/١)

التعليق ـ الرسول(ص) يمدح أبا بكر وعمر وعثمان مدحا شديدا ، فهل تتبعون الرسول في ذلك ؟

٤١ـ قال الله لرسوله: آمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من رفقائك،وفى

غرفاتها من خلصائك، فقال رسول الله(ص) لْأبي بكر: أرضيت أن تكون معي يا أبا بكر تطلب كما أطلب، وتعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه، فتحمل عني أنواع العذاب؟ قال أبو بكر: يا رسول الله، أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج منج، وكان في ذلك محبتك لكان ذلك أحب إليَّ من أن أتنعم فيها وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك؟ فقال رسول الله (ص)لا جرم أن إطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو منى كذلك.

(تفسير العسكرى ص٤٦٧ ـ البحار١٩/٨١ ـ مدينة المعاجز١/٤٥٧ ح٣٠٣)

٤٢ـ قال رسول الله(ص)إنما مثلهما (أبوبكر وعمر)مثل إخوة لهما ممن كان قبلهما : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، قال نوح : رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وقال إبراهيم من تبعني فإنه مني ومن

عصانى فإنك غفور رحيم وقال موسى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيزالحكيم. (البحار١٩/٢٧١)

التعليق ـ الرسول (ص)يعتبر أن أبابكر وعمر مثل أولى العزم من الرسل، فهل تتبعون الرسول في ذلك ؟

٤٣ـ قال محمد إبن مروان للصادق(ر) قال رسول الله(ص) أعز الإسلام بأبى جهل أو عمر ابن الخطاب ؟ قال يا محمد قد والله قال ذلك.

(تفسير العياشى٢/٣٥٥)

٤٤ـ لما كان رسول الله(ص) فى الغار قال لأبى بكر كأنى أنظر الى سفينة جعفر فى أصحابه تقوم فى البحر وأنظر الى الْأنصار محتبسين فى أفنيتهم فقال ابوبكر وتراهم يا رسول الله قال نعم قال فأرينيهم فمسح على عينيه فرآهم فقال له رسول الله(ص) أنت الصديق .

(تفسير القمى سورة التوبة ـ تفسير البرهان)

التعليق ـ الرسول (ص) يقول عن أبى بكر بأنه الصديق فهل تتبعونه في ذلك ؟

٤٥ـ عن زيد الجهنى قال لما طعن الحسن إبن على(ر)بالمدائن أتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا إبن رسول الله فإن الناس متحيرون قال أرى و الله ان معاوية خير لى من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة إبتغوا قتلي وإنتهبوا ثقلي وأخذوا مالي. (الإحتجاج للطبرسى ١٠/٢)

التعليق ـ الحسن ابن على(ر) يقول بأن معاوية (ر) خير من الشيعة فهل تتبعون الحسن في ذلك؟

٤٦ـ عن الكاظم عن أبيه الصادق(ر)قال كان الحسن و الحسين يصليان خلف مروان بن الحكم فقالوا لْأحدهما : ما كان أبوك يصلي إذا رجع إلى البيت؟ فقال : لا والله ما كان يزيد على صلاة.(البحار ١٢٣/٤٤)

٤٧ـ دخل على(ر) على عمر(ر) بعد وفاته وهو مسجى فقال لوددت أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى، وفي رواية إني لأرجو الله أن ألقاه تعالى بصحيفة هذا المسجى.

(الفصول المختارة ص٩٠ ـ إرشاد القلوب٢٠٣/٢ ـ معانى الأخبار ٤١٢/١ ـ البحار ٢٩٦/١٠ ـ ٢٨ـ ١١٧)

التعليق - على(ر) يتمنى أن تكون له صحيفة أعمال عمر(ر) فهل تتبعون عليا فى ذلك؟

٤٨- قالوا لعلى حدثنا عن أصحابك؟فقال عن أي أصحابى تسألوننى؟ قالوا عن أصحاب محمد قال كل أصحاب محمد أصحابى.

(نفس الرحمن للنورى الطبرسى ص٢١٠)

التعليق - على(ر) يثنى على الصحابة (ر)ويقول بأنهم كلهم أصحابه فهل تتبعون على وتحبون الصحابة أم أن عليا يحب المرتدين؟

٤٩- ورد عن الصادق عن أبيه عن جده(ر) أن مروان بن الحكم قال: لما

هزمنا علي عليه السلم بالبصرة رد على الناس أموالهم، من أقام بينة أعطاه، ومن لم يقم بينة أحلفه، فقال له قائل: يا أمير المؤمنين إقسم الفيء بيننا والسبي، قال: فلما أكثروا عليه قال: أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا.

(وسائل الشيعة ٧٨/١ ح٢٠٠١٩ - تهذيب الأحكام ١٥٥/٦ح٢٧٣)

التعليق - هل رأيتم إحترام على(ر) وجيشه لعائشة(ر) عندما قال عنها أنها أم المؤمنين، حتى بعد أن حاربته ، فهل تتبعون عليا في أنها أمكم ، أم لستم من المؤمنين؟.

٥٠- قال على إبن الحسين(ر)اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا

الصحبة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصرته وكانفوه وأسرعوا فى

وفادته وسابقوا الى دعوته وفارقوا الأْزواج و الْأولاد فى إظهار كلمته وقاتلوا الآباء و الْأبناء فى تثبيت نبوته . (الصحيفة السجادية ص٤٢)

٥١- سألت الباقر(ر) عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق (ر) سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟ قال: فوثب وثبة واستقبل

القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدّق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة .

(كشف الغمة ٣٦٠/٢)

التعليق - هل رأيتم إنفعال الباقر(ر)عندما تعجب أحدهم من قوله عن أبى بكر (ر)بأنه الصديق، هل تتبعون الباقر في ذلك ؟

٥٢- سأ ل موسى(ص) ربه تعالى هل فى صحابة الأنبياء أكرم من

صحابتى؟ قال ياموسى أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع النبيين . (تفسير العسكرى ص٣٢ سورة الفاتحة)

٥٣- قال إبن عباس(ر) أخبرنا الله أنه رضي عن أصحاب الشجرة،

فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد؟.

(البحار٢٤٣/٣٨ - ٥١/٤٠ - تفسير فرات الكوفى ص٤٢١)

التعليق - إثبتوا لنا يا شيعة أن الله سخط عليهم بعد أن رضى عنهم، علما بأنها آيات أخبار لا يقع فيها النسخ

٥٤- قال أبوذر لعثمان إتبع سنة صاحبيك، لا يكن لْأحدٍ عليك كلام.

(البحار٤١٧/٢٢)

٥٥- قال أبوذر ويحك يا عثمان أما رأيت رسول الله ورأيت أبا بكر

وعمر، هل هديك كهديهم ؟.   (البحار٤١٨/٢٢)

٥٦- صلى على(ر) على سهل إبن حنيف(ر) وكبر خمسا ثم التفت الى

أصحابه وقال إنه من أهل بدر .

(وسائل الشيعة ٧٩/٣ ح٣٠٧٢ - التهذيب ٣١٧/٣ح٩٨٤ صححه فى ملاذ الأخيار٦١٩/٥ - الوافى٤٤٢/٢٤ح٢٤٤١٦ - المقنعة ص٢٣٠- البحار ٣٧٨/٨١) .

٥٧- عن الباقر(ر) قال رسول الله (ص)أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لْأهل بيتي ولْأصحابي . (البحار١٣٣/٢٧)

التعليق - حب الصحابة وأهل البيت يثبت على الصراط ، فهل تحبون الفرقتين كما أمر رسول الله أم غلوتم في فرقة وكفرتم الأخرى؟

٥٨- قال النبي (ص) اللهم اغفر للأنصار ولْأبناء الأْنصار ، و لْأبناء أبناء الْأنصار ، يا معشر الْأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبي (ص) حنيئذ الْأنصار كرشي(ترسى) وعيبتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الأْنصار شعبا لسلكت شعب الأْنصار ، اللهم اغفر للأنصار.

(البحار ١٥٩/٢١ - إعلام الورى للطبرسى ص٢٣٩ - الإرشاد للمفيد ١٤٦/١ - مستدرك سفينة البحار ٧٠/١٠ - أعيان الشيعة ٢٧٦/١ - الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١)

التعليق - الرسول (ص) يدعوا للأنصار بالمغفرة فهل تدعون للأنصار مثله أم تكفرونهم ؟

٥٩- عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله(ص) يقول : إني تارك فيكم الثقلين إلا أن أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وقال ألا إن أهل بيتي عيني التي آوى إليها ، ألا وإن الأْنصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم ، وأعينوا محسنهم.

(البحار ٣١١/٢٢- ١٤٦/٢٣ - أمالى الطوسى ص٢٥٥ - تفسير البرهان ٢٤/١ - جامع أحاديث الشيعة ١٩٠/١)

التعليق - الرسول(ص) أمر باتباع القرآن، وهو الثقل الأكبر وهو الحبل الذى يجب أن نتمسك به، وأوصى بعترته و بالأنصار فهل تتبعون الرسول(ص) فى ذلك ،أم تقولون بأن الثقل الأصغر مهيمن على الثقل الأكبر؟ وهل تحبون الأنصار كما أمركم أم تكفرونهم؟

٦٠- جلس رسول الله(ص) على المنبرفى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال: أما بعد، أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم

وتنع إليكم أنفسكم ؟ لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم، الا انى

لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله

تعالى بين أظهركم، تقرؤونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا

ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل .

(البحار٤٧٥/٢٢ - ١٧٧/٢٨ - أمالى المفيد ص٤٦ - غاية المرام لهاشم

البحرانى ص٣٤٥ح٧٨ - الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١).

التعليق - نفس الكلام كما في الحديث السابق، أمربالتمسك بالقرآن و أوصى بأهل البيت و بالأنصار، ولوكان يريد ولاية أهل البيت كما يدعى

الشيعة لما أوصانا بهم ، ولكن كان سيوصيهم بنا (قال على عن الانصار، لوكانت الخلافة فيهم ما أوصى بهم)

٦١- يقول محمد حسين كاشف الغطا فى أصل الشيعة و أصولها١٩٢/١

لما إرتحل الرسول من هذه الدار إلى دار القرار، ورأى جمع من الصحابة أن لا تكون الخلافة لعلي إما لصغر سنه أو لأْن قريشا كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم ،إلى أن قال وحين رأى أن الخليفة الأْول والثاني بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجيوش وتوسيع الفتوح، ولم يستأثروا ولم يستبدوا بايع وسالم ،وأغضى عما يراه حقاّ له ، محافظة على الإسلام أن تتصدّع وحدته ، وتتفرَّق كلمته ، ويعود الناس الى جاهليتهم الأْولى.

٦٢- يقول حسين كاشف الغطا فى أصل الشيعة و أصولها ١٨٧/١

ولا أقول أن أكثر الصحابة قد خالفوا النبى(ص) ولم يأخذوا بإرشاده، كلا

ومعاذ الله أن يظن بهم ذلك وهم خيرة من على وجه الأْرض يومئذ، ولعل تلك الكلمات لم يسمعها كلهم ، ومن سمع بعضها لم يلتفت الى المقصود منها .

٦٣- يقول باقر الصدر فى كتاب فدك ص٥٠

أن الإْسلام في أيام الخليفتين كان مهيمنا، والفتوحات متصلة والحياة

متدفقة بمعاني الخير، وجميع نواحيها مزدهرة بالإنبعاث الروحي الشامل، واللون القرآني المشع .

إثبات إيمان الصحابة من القرآن

مدح رب العالمين أصحاب رسوله الأمين في كتابه الكريم في مئات الآيات في قرآن يتلى آناء الليل و أطراف النهار الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وقد ذكرت هنا غيض من فيض لألقم كل كلب يعوى حجرا،فليس بعد قول الله قول ولا بعد كتابه كتاب، فهو الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكفى بالله شهيدا وبكتابه دليلا.

سأذكرهنا ثمانين آية فقط للإستشهاد بها على إيمان الصحابة و علو منزلتهم عند الله، فهم أفضل الخلق بعد الرسل و الأنبياء وسأذكر بعض التعليقات على بعض الآيات

١- (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) التوبة ١٠٠

وضع لنا رب العالمين طريق النجاة فى آيتين من كتابه الكريم وهما المشعل الذى يضئ لنا الطريق المستقيم الموصل الى جنات النعيم.

أمرنا ربنا بعد طاعة الله بالعمل بكتابه وطاعة الرسول بالعمل بسنته باتباع السابقين الاولين وسأذكر هذا الموضوع بالتفصيل فى الفصل التالى.

أمرنا رب العالمين فى هذه الآية أن نتبع السابقين الأولين إتباعا كاملا ، وهم أصحاب بيعة الرضوان وأصحاب بدر، ومجموعهم حوالى الف وخمسمائة من الصحابة لأنهم تعلموا فى مدرسة محمد وأنهم هم الذين نقلوا لنا القرآن و السنة وهم الميزان الذى يفرق بين الحق و الباطل وأنهم سفينة النجاة التى من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، وأنهم الباب

الذى يدخل منه المؤمنون الى الجنة وأنهم ومن يتبعهم قد أعد الله لهم

الجنات التى تجرى تحتها الأنهار.

وردا على الشيعى المكفر للصحابة أقول له ،إن قلت أن الله أنزل هذه الآية و لم يكن يعلم أن الصحابة سيكفرون فقد كفرت، وإن قلت أن الله يعلم ولكن كذب على الناس فى القرآن فقد كفرت.

والخلاصة ،أن الله تعالى قد رضى عن الصحابة الى يوم القيامة ولن يغضب عليهم أبدا وأعد الجنات فعلا لهم ولمن يتبعهم ،فقد أمرنا رب العالمين بإتباع الكتاب وإتباع سنة الرسول و إتباع الصحابة ،أما الشيعة فيتمسكون بحديث الغدير الذى يدعون بأنه يأمرهم باتباع القرآن و العترة ، ولكن حديث الثقلين يطلب منا أن نخلف الرسول فى الكتاب و العترة (كيف تخلفونى فيهما؟)ولقد إتبع الرسول(ص) الكتاب،وهو الحبل الممدود من السماء الى الأرض لكى نمسك به و نحن نتبع الكتاب، و أحب الرسول العترة ولم يتبعها ونحن نحب العترة لحب الرسول لها ونعمل فيها كما عمل الرسول فأين إتباع العترة؟ ولماذا نترك الآيات المحكمة التى تأمرنا باتباع الصحابة ونتمسك بحديث النص فيه خفى غير واضح كما يقول كبار مراجع الشيعة ، وللعلم فإن بعض العترة من السابقين ولذلك فنحن نتبعهم باعتبارهم من السابقين

٢ـ (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)- الواقعة.

تتحدث الآيات عن طبقتين من أهل الجنة الطبقة الأعلى هم السابقون المقربون والأقل منها هم أصحاب اليمين وقد أظهرت الآيات أن فى الطبقة الأعلى ثلة من الأولين أى جيل الصحابة وقليل من الآخرين أى فى الأجيال التالية وهذا إثبات أفضلية جيل الصحابة وعلو مرتبته.

٣ـ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الفتح ٢٩

تتحدث الآية عن الذين مع محمد، أي أصحابه ،ويمدحهم رب العالمين بأنهم أشداء على الكفار و رحماء مع المؤمنين، ركعا سجدا يبتغون رضى الله وأنهم يضرب بهم المثل فى التوراة و الإنجيل، وأنهم كزرع نما و ترعرع لأنهم تربية سيد المرسلين، ثم قال رب العالمين أن هذا الجيل من الصحابة يغيظ الله بهم الكفار أى حكم الله بأن من علامات الكفر والنفاق كره الصحابة و النيل منهم.

٤ـ (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا * وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا)الفتح ١٨ ــ ٢١

لقد رضى الله عن الذين بايعوا تحت الشجرة فى بيعة الرضوان وهم السابقون الأولون ،وقد بايعوا رسول الله(ص) على القتال ثأرا لعثمان إبن عفان (ر) ،هل عرفتم أيها الشيعة مقدار عثمان عند الله وعند رسوله، وعندما يرضى الله عن الصحابة فلن يسخط عليهم أبدا لأن الآية آية أخبار وليست آية أحكام وبالتالى لا يجوز نسخها ، وللعلم فإن عليا إبن ابى طالب (ر) كان هوالوحيد من أهل البيت في بيعة الرضوان و فتح مكة التى فتحها عشرة الاف من الصحابة، لأن الحسن و الحسين كانوا صغارا ولم يحضروا وأن حمزة و جعفر إبن أبى طالب وعبيدة إبن

الحارث أستشهدوا قبلها وأما العبا س و أولاده وعقيل و أولاده كانوا فى مكة ولم يسلموا بعد.

٥ـ (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) المائدة ٥٥ـ ٥٦

هذه الآية عامة في كل مؤمن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، وأول من يدخل في عمومها الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ومن الخطأ البين إعتقاد أنها نزِلت في علي (ر) وحده، فقد جاءت الآية بصيغة الجمع ولم يقل الله: (والذي آمن الذي يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وهو راكع)، ولا يصح ما يروى أن هذه الآية نزلت حين تصدق علي(ر) بخاتمه وهو راكع، فهذه الرواية مكذوبة كما بيَّن ذلك علماء الحديث، ويدل على عدم صحتها أن الإمام علي (ر) لم يكن غنيا في حياة النبي (ص) حتى تجب عليه الزكاة، ولو كان غنيا فإن الزكاة لا تجب في الخاتم الذي يلبسه الرجال،ولا يزكى الرجل و هوراكع.

تفسير قوله تعالى (وَهُمْ رَاكِعُونَ) ،أى أن من علامات أولياء الله أن يعطوا الزكاة وهم خاشعون خاضعون متواضعون لا يتكبرون على الفقير ولايتعالون عليه أثناء إعطائه الزكاة ولكن يطأطئوا رءوسهم أمام إنكسار الفقير،ولا تدل الآية أبدا على أنهم يزكّون حال ركوعهم، فإن لا يجوز الإنشغال في الصلاة بإخراج الزكاة.

معنى الركوع في كتب الشيعة

يقول الشاعر:

لا تهين الفقير علك أن   تركع يوما و الدهر قد رفعه

تفسير أية واركعوا مع الراكعين(معناها تواضعوا مع المتواضعين)

(البحار ٣٩٥/٢٤ ـ ٣٠٨/٧٤ ـ تفسير العسكرى ص٢٣١ـ تفسير الصافى ١٢٥/١ ـ تفسير الميزان للطابطبائى١٨٩/٣ ـ ١٥٦/٢٠ ـ تفسير البرهان٢٠٣/١ ـ تفسير الجوهر الثمين لعبد الله شبر ٧٦/١ ـ تفسير التبيان للطوسى ١٩٥/١ ـ تفسير الامثل ٤٩٥/٢).

٦ـ (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) الحديد ١٠

تبشر الآية الصحابة الذين جاهدوا وأنفقوا قبل فتح مكة(السابقون) ،والذين جاهدوا و أنفقوا بعد الفتح(الطلقاء)،بالجنة ولكن السابقون فى منزلة أعلى،هل تتبع يا شيعى قول رب العالمين عن الصحابة أم تتبع الشيطان؟.

٧ـ (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) التوبة ١١٧.

الله سبحانه يخبرنا بأنه تاب على كل من الرسول و الصحابة الذين رافقوه في غزوة تبوك ، رغم أنف المغتاظين.

٨ـ (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) الحشر ٨-١٠

هنا يتحدث القرأن عن الفئات الثلاث الناجية، فئة المهاجرين وقال عنهم أنهم هم الصادقون ،ثم تحدث عن الفرقة الثانية وهم الأنصار وقال عنهم أنهم هم المفلحون، ثم تحدث عن الفرقة الثالثة وهم من يتبعهم الى يوم الدين و يدعون لهم بالمغفرة، لماذا يدعون للسابقين بالمغفرة وأن ينزع من قلوبهم أى غل لهم؟لأن للسابقين فضلا عليهم بأن نشروا الإسلام في بلادهم ونقلوا لهم الكتاب و السنة ؟ والسؤال لمكفرى الصحابة ،قطعا لستم من الفرقة الأولى ولا الثانية ، فهل أنتم من الفرقة الثالثة التى تدعوا للصحابة وليس فى قلوبها غل لهم ؟ قطعا لستم من الفرق الثلاث الناجية التى أثنى عليها رب العالمين.

٩ ـ (إِلَّا تَنصُرُوه فَقَدْ نَصَرَه اللّهَّ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هما فى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَّ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهَّ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَه بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللّهِّ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهَّ عَزِيز حَكِيم) التوبة ٤٠

الذين كفروا أخرجوا إثنين لأنهم ليسوا من الكفار، وهما الرسول (ص) وأبوبكر(ر) ،وبذلك يثبت القرآن إيمان أبى بكر ، وقد شرحت هذه الآية فى فصل الشبهات

١٠ـ (ياأ يهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهَّ بِقَوْمٍ يُحِبهُمْ وَيُحِبونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِّ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللّهِّ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهَّ وَاسِع عَلِيم) المائدة ٥٤

نريد أولا أن نعرف من هم القوم الذين جاهدوا فى سبيل الله للقضاء على المرتدين؟ طبعا هم الصحابة بقيادة أبى بكر وعمر، الذين مدحهم الله بقوله أنه يحبهم وأنهم يحبونه فى قرآن يتلى الى يوم القيامة فى أية لا تقبل النسخ لأنها خبر ولا نسخ فى الأخبار، ومدحهم بقوله أنهم أذلة على

المؤمنين أعزة على الكافرين وهو نفس ما قاله فيهم فى سورة الفتح بانهم أشداء على الكفار رحماء بينهم.

١١- (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) النساء١١٥

فمن يخالف سنة النبي(ص) ويتبع غير سبيل الصحابة رضوان الله عليهم يزين له الله الباطل في عينيه في الدنيا، ويدخله في الآخرة نار جهنم وساءت مصيرا.

١٢- (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) التوبة ٨٨- ٨٩.

الصحابة الذين جاهدوا بالأموال و الأنفس سيخلدون مع الرسول(ص) في الجنة ،وأما مكفروهم فسيخلدون أيضا في مكان آخر لأنهم لا يصدقون بكلام رب العالمين،

١٣- (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) الأحزاب ٦

ما جزاء من يكفر أم المؤمنين؟ طبعا هو لا يعتبرها أمه و بالتالى فهو ليس من المؤمنين.

١٤- (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا* وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا * يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا * وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا * يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا

مَعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا * وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا *) الأحزاب ٢٨ ــ ٣٥

في هذه الآيات أمر الله رسوله أن يخير زوجاته أمهات المؤمنين بين الحياة الدنيا وزينتها وبين الله ورسوله والدار الآخرة، فاخترن جميعا الله ورسوله والدار الآخرة، فلم يفارق النبي(ص) أي واحدة منهن، وبين الله في هذه الآيات فضلهن رضوان الله عليهن، وأخبر أنه يريد أن يُذهب عنهم الرجس (الرسول وأمهات المؤمنين) ويطهرهم تطهيرا (الرسول وأمهات المؤمنين ، وأمر هن أن يذكرن ما يتلى في بيوتهن من القرآن والسنة، ووعدهن وجميع الصالحين والصالحات بالمغفرة لذنوبهم والأجر العظيم لحسناتهم.

١٥ـ (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ *يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ * الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) النور ٢٢ ـ ٢٦

طلبت الآيات من أبى بكر(ر) أن يصفح ويعفوا عن مسطح ، ثم توعدت الذين رموا عائشة بالفاحشة بأنهم ملعونون في الدنيا و الآخرة ،ويعذبون في جهنم، و برأت الآيات أم المؤمنين عائشة في قرآن يتلى آناء الليل و أطراف النهار الى يوم القيامة.

١٦- (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) الصف ١٠ – ١٣

الله سبحانه دل الصحابة على التجارة مع الله ، وهى التجارة الرابحة التى تنجى من العذاب وتدخل الجنة ،وهى أن تؤمن و تجاهد بمالك و نفسك، فهل فعل الصحابة ذلك يا مكفر الصحابة؟

١٧- (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ * وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) محمد ١٦- ١٧

في الآية الأولى ذم الله المنافقين، ووصف صحابة نبيه الكرام بأنهم أوتوا العلم، وعلمهم هو علم القرآن والسنة الذي تعلموه من النبي(ص) ،ثم علَّموه من جاء بعدهم، وحفظ الله بهم دينه، وفي الآية الثانية وعد الله صحابة نبيه وكل من إهتدى بزيادة الهدى والمنَّ عليهم بالتقوى.

١٨- (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) التوبة ٧٩

الغمز و اللمز في الصحابة من علامات النفاق ،وجزاؤه العذاب الأليم

١٩- (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ

وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) التوبة ١٩ – ٢٢

الله سبحانه يبشر الصحابة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم و أنفسهم بجنة الخلد ، فهل يؤمن مكفروا الصحابة بقول رب العالمين أم بقول شياطين الإنس و الجن؟

٢٠- (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ * وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) المائدة ٨٢ – ٨٤

في هذه الآيات وصف الله صحابة نبيه بأنهم مؤمنون وشهداء على الناس

وصالحون، وأن من يؤمن من أهل الكتاب يسأل الله أن يكتبه معهم، وأن يدخله الجنة معهم.

٢١- (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) المائدة ٣

هذه الآية نزلت في حجة الوداع قبل موت النبي (ص) بنحو ثلاثة أشهر، وهي من آخر ما نزل من القرآن، يبين الله فيها أنه أكمل للصحابة دينهم، وأتم عليهم النعمة، ورضي لهم الإسلام دينا، فكل محدثة بعد ذلك بدعة، وكل بدعة ضلالة.

٢٢- (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرًا * لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) النساء ٩٤ ــ ٩٦

في الآية الأولى نادى الله الصحابة باسم الإيمان مع كون الآية في تصحيح خطأ وقع فيه بعض الصحابة في الجهاد، فهم غير معصومين من الخطأ، وفي الآية التي تليها بين الله فضل المجاهدين على القاعدين، وأخبر أنه وعد كل المؤمنين بالجنة سواء من جاهد منهم في سبيل الله أو لم يجاهد، وبين أنه فضل المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما، وختم الآيات بأنه غفور لذنوبهم رحيم بهم.

٢٣ـ (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) آل عمران ١٥٢.

عفا الله عمن أخطأ من الصحابة لأن لهم عنده رصيد كبير،فعلى أكتافهم يقع حمل إقامة الإسلام ، وبأيديهم المعاول التى تدمر أعمدة الكفر و الشرك، و بأموالهم وأرواحهم ودمائهم ينمو الدين الوليد و ينتشر ويملأ ربوع الأرض ، ولذلك عفا عنهم وغفر لهم بفضله وكرمه.

٢٤ـ (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) آل عمران ١٥٥.

عفا الله عمن ترك ساحة القتال ، فهى وسوسة شياطين الإنس و الجن ،لأنه يعرف حقيقة الرجال ومعدنهم ، عفا الله عنهم رغم انف المغتاظين .

٢٥ـ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) آل عمران ١١٠.

الله سبحانه يشهد بأن أمة محمد خير أمة ظهرت على وجه الارض

فهل يشهد مكفروا الأمة بما شهد به الله؟

٢٦ـ (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة ٢٧٣ـ ٢٧٤

في هاتين الآيتين ثناء من الله عظيم على فقراء الصحابة وأغنيائهم رضي الله عنهم أجمعين.

٢٧ـ (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) الأنفال ٧٤.

يثنى رب العالمين على المهاجرين و الأنصار،ويشهد بأنهم هم المؤمنون حقا، وأنهم مغفور لهم ويرزقون في جنات النعيم ، هل مكفروا الصحابة يعتقدون في قول رب العالمين ؟ أشك فى ذلك.

٢٨ـ (وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الحجرات ٧ - ١٠

الآيات تخبرنا بأن الله حبب الينا الإيمان، وأمرنا بأن نصلح بين المسلمين إذا إقتتلوا ،لأنهم إخواننا، فالقتال بينهم فتنة لا تخرجهم من الإسلام، كما قال على(ر) إخواننا بغوا علينا.

٢٩- (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ) الأنعام ٥٢

أمر رب العالمين رسوله الكريم بالتعامل بالحسنى مع عباد الله الذين يريدون وجه الله

٣٠- (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) الأنعام ٥٤

٣١- (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) الكهف ٢٨

٣٢- (وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الأنفال ٦٢- ٦٣

٣٣- (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) الأنفال ٦٤

٣٤- (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة ٢٨٥ـ ٢٨٦

٣٥ـ (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) النور ٣٧.

٣٦ـ (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) آل عمران ١٠٣.

٣٧ـ (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ* إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) آل عمران ١٢١ ـ ١٢٦

٣٨ـ (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) آل عمران ١٦٤.

٣٩ـ (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ * الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ

مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) آل عمران ١٧٢ ـ ١٧٤.

٤٠ـ (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى

رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) آل عمران ١٩٣ ـ ١٩٥.

٤١ـ (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) المائدة٦

٤٢ـ (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) المائدة ١١

٤٣ـ (هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) الحج ٧٨

٤٤ـ (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الأعراف ١٥٧.

٤٥ـ (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ) الأنفال ٩.

٤٦ـ (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ) الأنفال١١.

٤٧ـ (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) الأنفال ١٢.

٤٨ـ (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الأنفال ١٧

٤٩ـ (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ * الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) الأنفال ٦٥ـ ٦٦

٥٠ـ (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة ١٤ـ ١٥.

٥١ـ (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) التوبة ٢٥ـ ٢٦

٥٢ـ (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ

عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ) التوبة ٩١ـ ٩٢

٥٣ـ (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) التوبة ١٠٥.

٥٤ـ (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) التوبة ١٠٧ـ ١٠٨

٥٥ـ (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) التوبة ١١١

٥٦ـ (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ * مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة ١١٩ ـ ١٢٢

٥٧ـ (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) هود ١١٢

٥٨- (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) الحجر ٨٨

٥٩- (وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ) النحل ٣٠- ٣١

٦٠- (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) النحل٤١- ٤٢

٦١- (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) النحل ١١٩

٦٢- (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ * أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) الحج ٣٨ - ٤١

٦٣ (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) الحج ٥٤.

٦٤- (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ *لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) الحج ٥٨- ٥٩

٦٥ـ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْض

كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) النور ٥٥

٦٦ـ (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) النور ٦٢

٦٧ـ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المؤمنين) الشعراء ٢١٤ـ ٢١٥

٦٨ـ (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) السجدة ١٥ ـ ١٧

٦٩ـ (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا * مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا * لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا *وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا * وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا * وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) الأحزاب ٢٢ ــ ٢٧

٧٠- (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ * قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) الزمر ٩- ١٠

٧١- (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر ١٧- ١٨

٧٢- (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) الزمر ٢٣

٧٣- (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ* لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) الزمر ٣٣ - ٣٥

٧٤- (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) محمد ٢

٧٥- (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا) الفتح ٤- ٥

٧٦- (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) الفتح ٢٦

٧٧ ـ (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) الحجرات ٣

٧٨ـ (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) الحديد ٩

٧٩ـ (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) الجمعة ٢ ــ ٤

٨٠ـ (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ * يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) المنافقون ٧ـ ٨.

الخلاصة

الصحابة عدول فهم من نقل لنا الكتاب و السنة ولكنهم ليسوا معصومين من الخطأ ، فهم بشر يخطئون و يصيبون ،ولكنهم يسارعون الى التوبة والإستغفار، وهم مختلفون عن باقى المسلمين ،لأن الله تعالى قال في كتابه أنه غفر زلاتهم ومدح جهادهم بأموالهم و أنفسهم لنشر الإسلام و بشرهم بالجنة في كثير من آيات القرآن، أما من يتتبع زلاتهم فليس من الله في شئ.

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) آل عمران ١٥٥.

رب العالمين عفا عمن تولوا وتركوا القتال لأنه يعلم ما في قلوبهم ويعلم أنها أخطاء عارضة ،ويعلم أنهم سيصححونها، فهل يجوز لنا أن

نخوض في زلات بعض الصحابة ، رغم أن رب العالمين قال أنه عفا عنهم؟

ـ ثلاثة من الصحابة لم يحضروا غزوة تبوك ولم يعتذروا للرسول كما فعل منافقوا المدينة، فقال رب العالمين (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

التوبة ١١٨

لقد تاب الله عليهم لأنه يعلم باطنهم النقى فغفر زلاتهم أما الشيعة فلا يغفرون للصحابة ولكن يتتبعون زلاتهم ويكفروهم.

الرسول(ص) أيضا يصرح بأن أهل بدر في الجنة رغم زلات بعضهم

، وأشهر مثال على ذلك سيدنا حاطب إبن أبى بلتعة الذى أخطأ و أرسل رسالة سرية لأهل مكة يخبرهم بقدوم الرسول لفتحها ، وعندما واجهه الرسول(ص) إعترف بخطئه واليكم نص الحديث

ـ قَالَ عُمَرُللرسول(ص): دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ(يقصد حاطب)، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ الرسول(ص): أَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ. أَوْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ.

حديث متفق عليه عند أهل السنة، واليكم بعض كتب الشيعة التى ذكرت الحديث، (الإرشاد للمفيد ٥٨/١ ـ إعلام الورى ٢١٦/١ـ تفسير التبيان للطوسى سورة الممتحنة ٥٧٦/٩ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٤٤٦/٩ ـ تفسير القمى ٣٦١/٢ ـ دراسات في ولاية الفقيه للمنتظرى ٧٤١/٢ ـ في رحاب العقيدة لمحمد سعيد الحكيم ٥٦/٢ ـ إحقاق الحق للتسترى٥٧/١٨)

على إبن أبى طالب رضى الله عنه يكبر على سهل إبن حنيف في صلاة الجنازة خمسا وعشرين تكبيرة.

ـ قال أبوعبد الله عليه السلام: كبر على عليه السلام على سهل إبن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسا أخرى يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة.

(الكافى١٨٦/٣ حسنه المجلسى ٦٥/١٤ ـ تهذيب الأحكام ٣٢٥/٣ ح١٠١١قال المجلسى فى ملاذ الأخيارحسن كالصحيح ٦١٩/٥ ـ (الوافى ٤٤٢/١٣ح ٢٤٤١٦ ـ وسائل الشيعة٧٩/٣ح٣٠٧٢)

أهل بدر بشرهم الله تعالى بالجنة رغم زلاتهم ، وبشرهم الرسول(ص)

أيضا بالجنة،وصلى على إبن أبى طالب رضى الله عنه على صحابى من أهل بدر وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة ، فهل الشيعة يؤمنون بقول الله وقول رسوله وفعل على إبن أبى طالب ؟قطعا لا.

الفصل الثالث

الرد على أهم شبهات الشيعة على الصحابة

حديث الثقلين

الشيعة لايملكون أى دليل على إمامتهم المزعومة ،فيلجأون دائما للإستدلال بآيات وأحاديث لا تدل على معتقداتهم ولكنهم يلوون عنق النصوص ليسخروها لخدمة أهدافهم ، والقاعدة تقول ما تطرق اليه الإحتمال لا يجوز به الإستدلال، ، وقاعدة أخرى تقول إستدل ثم إعتقد ، ولكن الشيعة يعتقدون بالإمامة ثم يبحثون عن الدليل ، ولن يجدوه.

ومما يستدلون به بغير علم ويملأون الدنيا ضجيجا ما يسمى حديث الثقلين و حديث الغدير ويقولون أن فيهما تصريح من الرسول(ص) فى غدير خم أمام الألاف من الحجاج بتولية على رضى الله عنه إماما للمسلمين بعده،فهل قصد الرسول (ص)ما يحلم به الشيعة ؟ أم هى أضغاص أحلام ؟

ذكرت هنا ثلاث روايات لحديث الثقلين تلخص كل الروايات التى وردت فى الموضوع ،لنبين لكم أن الروايات ليس فيها أى تصريح بإمامة على وذريته ، ولكن أمرنا رسول الله (ص)أن نحب عليا، وأن نحب المتمسكين بالقرآن من ذريته ، أوصى بهم ولم يوصى لهم.

الحديث الأول

ـ عن زيد بن أرقم قال: قال النبي ص: (أَمَّا بَعْدُ ألاَ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فأُجِيبَ، وأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْن،أَوَلُّهمَا

كِتَابُ اللهِ فِيه الهُدَى والنُّور فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وأَهْلِ بَيْتِي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْل بَيْتِهِ يَا زَيْد؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَال: وَمَنْ هُمْ؟ قال: هُمْ آلُ عليّ، وآلُ عَقِيل، وآلُ جَعْفَر، وآلُ عَبَّاس، قال: كُلُّ هَؤُلاَءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَال: نَعَمْ). (بحار الأنوار للمجلسي٣٥/٢٢٩ ـ٢٣/١١٤ ـ٢٣/١١٥) .

التعليق ـ هذا هو أصح حديث فى الموضوع عند أهل السنة ،وقد كشف لنا الحقيقة واضحة جليه وهى :

ـ الثقل الأكبر هو القرآن، وقد طلب منا رسول الله (ص) التمسك به و إتباعه.

ـ الثقل الأصغر هم أهل بيته ،وهم أمهات المؤمنين و آل على وآل جعفر وآل عباس وآل عقيل، أوصانا رسول الله (ص) بهم وبأن نحبهم ونوقرهم.

الحديث الثانى

ـ إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(البحار٢٣/١٣٦ـ ٢٣/١٣٥ ـ ٢٣/١٢٩ ـ٢٣/١٣١ ـ٢٣/١٣٢ ـ ٢٣/ ١٣٣ـ ٢٣/١٣٥ ـ ٢٣/١٤٠ ـ ٢٣/١٤٦ ـ كمال الدين١/٢٣٨ ـ بصائر الدرجات ص٤٣٤ ـ معانى الأخبار١/٩٠ ـ الخصال ١/٣٤ ـ أمالى الطوسى ص٥٤٨ـ الإحتجاج للطبرسى١/٢١٧ـ إثبات الهداة للحر العاملى ٢/٦١ـ وسائل الشيعة ٢٧/٢٠٤ ح٣٣٦٠٨ـ كشف الغمة ١/٥٣ـ ١/٥١٥).

الحديث الثالث

ـ عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) كأني قد دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.

(البحار١٣٤/٢٣ ـ ٤٦٥/٢٢ ـ ١٠٠/٢ ـ ٣٢٩/٣٦ ـ ١١٨/٢٣ ـ ٣١٩/٣٦ ـ ١٣٧/٣٧ ـ ٢٨٥/٢ ـ ١٤٦/٢٣ ـ كمال الدين ٢٣٨/١ ـ معانى الاخبار ٩٠/١ـ إثبات الهداه٧٠/٢ ـ ٢٧٦/٢ ـ ١٣٩/٢ ـ ١٨٨/٢ ـ ٢٧٠/٢ ـ ٣٠٤/٢ ـ ٦١/٢ـ وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح٣٣٥٦٥ ـ

منتخب الأثر للصافى ٩٠/١ ـ ١١٧/١ـ كشف الغمة ٦٥/١ـ ٧٠/١ـ

إحقاق الحق للتسترى١٩٨/٢٤ ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى ٤٧/٢ـ حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى ص٥٩ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى ٥٨/٢ ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى٥٥/٦ ـ الإمام الصادق و المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٨٠/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦١/٢ ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٣ ـ الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله ص١١٢).

التعليق ـ القرآن هو الثقل الأكبر و العترة هى الثقل الأصغر

١ـ قال الرسول(ص) كيف تخلفونى فيهما أى طلب منا أن نفعل فيهما ما كان يفعله ، فالرسول (ص) كان يتبع القرآن ويحب العترة وقد طلب منا ان نخلفه في ذلك، ولا يوجد عاقل يقول أن الرسول كان يتبع العترة

٢ـ لو أراد الرسول(ص) منا إتباع العترة لأوصى العترة بنا ولم يوصينا بالعترة، ولقال كيف يخلفونى فيكم.

٣ـ أوصانا الرسول(ص) أن نحب و نوقر جزء فقط من العترة وهم المتمسكين معنا بحبل القرآن،(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وأما باقى العترة كالطاعنين في القرآن، أو الذين لا يعملون بالقرآن أو المؤولين للقرآن والقائلين بأن الثقل الأصغر حاكم على الثقل الأكبر، مثل الشيعة وغيرهم من الطوائف المنحرفة فهم مستبعدون ، فوالد إبراهيم كان كافرا وزوجة نوح وهى أمنا جميعا كانت كافرة وإبن نوح كان كافرا ، وفى القرآن أن من نسل إبراهيم الكثير من المشركين(قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) ،والظالمين هنا تعنى المشركين، وكذلك نقول (اللهم صلى على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم) فهل نصلى على المشركين من آل ابراهيم ؟،هل نصلى على آل إبراهيم من صهاينة اليهود الآن ؟، هل نصلى على أبى لهب وهو من آل محمد ومن آل إبراهيم؟.

٤ـ قال على عليه السلام عن الأنصار، لوكانت الإمارة فيهم لم تكن الوصية بهم(نهج البلاغه ـ خطبه٦٦ ـ ص١٢٦)، ونحن نقول عن العترة لو كانت الإمارة فيهم لما أوصى بهم

العترة ليست الأئمة الإثنى عشر فقط

ـ وعن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: أنا من العترة. (البحار١٩٨/٤٦ـ ٤٦/ ٢٠١ـ ٢٠٢/٤٦ـ إثبات الهداة٦٠٤/١ـ منتخب الأثر ص١٢٩ـ ص ٢٤٥).

ـ قال الرسول(ص):إني تارك فيكم الثقلين.. الحديث ، قيل له: فمن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس.

(كشف الغمة٥١٥/١ـ٦٥/١ ـ البحار١١٥/٢٣ـ ٢٣٧/٢٥ـ ٢١١/٣٥ـ ٣٥/ ٢٢٩).

ـ سمع الرسول(ص) البكاء في مرض موته فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار، فقال: من هنا من أهل بيتي؟ قالوا: علي والعباس، فدعاهما

وخرج متوكئاً عليهما. (الاحتجاج ٨٩/١ـ البحار١٧٧/٢٨).

ـ قال الرسول(ص):أنا رسول الله، ألا وإني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي، أنا وعلي وحمزة وجعفر.

(الخصال ص٢٠٤ـ أمالي الصدوق ص ٢٧٥ـ البحار ٢٣١/٧ـ ٣٨٠/١١ـ ٢٧٤/٢٢ـ نور الثقلين٤٧/٢).

الإمام على يتبع الثقل الأكبر من كتاب نهج البلاغة

ـ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ اسْمُهُ، وَلاَ يَعْرِفُونَ إِلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ .

(نهج البلاغه ـ خطبه ١٤٧ ـ ص٣١٤)

ـ كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض(نهج البلاغة ـ خطبه ١٣٣ـ ص٢٩٧).

ـ فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ.

(نهج البلاغه ـ خطبه ١٨٣ ـ ص٤١٣).

ـ أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الاْكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الاْصْغَرَ .

(نهج البلاغة ـ خطبه٨٦ ـ ص١٧٣).

ـ وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لَلْمُتَعَلِّقِ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلاَ

يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ وَلاَ تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ(نهج البلاغة ـ خطبه١٥٦ ص٣٣٦).

ـ إنَّ اللهَ تَعالَى بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِكِتَاب نَاطِق وَأَمْر قَائم، لاَ يَهْلِكُ عَنْهُ إلاَّ هَالِكٌ (نهج البلاغه ـ خطبه ١٦٩ ـ ص٣٧٧).

ـ وَكِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لاَ تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ(نهج البلاغه ـ خطبه ١٣٣ص٢٩٦)

ـ كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض، وَلاَ يَخْتَلِفُ فِي اللهِ، وَلاَ يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ. (نهج البلاغه ت خطبه١٣٣ ـ ص٢٩٧).

العترة مرجعهم كتاب الله و سنة الرسول

ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ .

(بحار الانوار ٢٢٥/٢الاحتجاج٢٤٦/٢ـ الكافى ٦٢/١).

ـ قال أبو عبدالله : إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله ، وإلا فالذي جاءكم به أولى. (البحار٢٤٣/٢ـ وسائل الشيعة ١١٠/٢٧ ح٣٣٣٤٤) .

ـ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي عَهْدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَ ارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَ يَشْتَبِهُ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ الرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَة

(نهج البلاغة[كتاب ٥٣ص٧٠٩] ـ وسائل الشيعة ٢٧ /١٢٠ ح ٣٣٣٧١)

ـ رسالة الخليفة الرابع علي رضي الله عنه والتي سلمها إلى قيس بن

سعد (ألا وإن لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله فقوموا وبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه(ص) ،فإن نحن لم نعمل فيكم بكتاب الله وسنة رسوله(ص) فلا بيعة لنا عليكم).

(البحار٥٣٤/٣٣ الغارات للثقفى ٢١١/١).

ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الكتاب والسنة وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ".

(الكافى ٦٩/١صححه المجلسي ٢٢٩/١ وصححه البهبودي ١١/١).

ـ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) قُلْتُ لَهُ أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كتاب الله وسنة نَبِيِّهِ (ص) أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كتاب الله وسنة نَبِيِّهِ.

(الكافى ٧٠/١ صححه المجلسى ٢٠٩/١ وصححه البهبودى ١١/١).

ـ قال على وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ ـ فِيما أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ ـ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ ـ عَلَى لِسَانِهِ ـ مَحَابَّهُ مِنَ الأعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ الْمِعْذِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَدِيد. (نهج البلاغة ـ خطبه٨٥ ـ ص ١٦٧).

ـ قال على قُبَيْلَ موته على سبيل الوصية أَمَّا وَصِيَّتِي: فَاللهَ لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّداً فَلاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هذَيْنِ

المصباحين (نهج البلاغه ـ خطبه١٤٩ ـ ص٣١٧)

التعليق ـ العمودان أى الثقلان هما الكتاب و السنة.

القرآن يقول إتبعوا الكتاب و السنة

ـ قال تعالى (لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَاب وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ) آل عمران ١٦٤

ـ قال تعالى (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُالحَكِيمُ) البقرة ١٢٩

ـ قال تعالى (واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله و الحكمة إن الله كان لطيف خبيرا) الاحزاب٣٤

ـ قال تعالى(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوامِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) الجمعة ٢

التعليق ـ الكتاب و الحكمة هما الكتاب و السنة، إذن فقد أمرنا الله باتباع الكتاب و السنة

إتبعوا الكتاب و السنة والصحابة

ـ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ وَ لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِهِ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ فِي سُنَّةٍ مِنِّي فَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِ سُنَّتِي وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنِّي فَمَا قَالَ أَصْحَابِي فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي فِيكُمْ كَمَثَلِ

النُّجُومِ بِأَيِّهَا أُخِذَ اهْتَدَى وَ بِأَيِّ أَقَاوِيلِ أَصْحَابِي أَخَذْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي.

(بحار الانوار ٢/٢٢٠- الاحتجاج٢/١٠٥).

- عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما وجدتم في كتاب الله عزوجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه ، وما لم يكن في كتاب الله عزوجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ، ومالم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به ، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى ، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة فقيل : يا رسول الله ومن أصحابك ؟ قال : أهل بيتي . (البحار ٢٢/ ٣٠٧).

التعليق - الحديث واضح في وجوب إتباع الصحابة ولكن كذابى الشيعة يريدون لوى عنق الحديث حتى يتفق مع معتقداتهم فاضافوا جملة مضحكة هى أصحابى هم أهل بيتى

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين (كشف الغمة١/٥٣٣- البحار٤٤/٦٥).

التعليق - ١- الحسن يطلب من معاوية أن يعمل فيهم بالكتاب و وسنة الرسول(ص) وسنة الخلفاء

٢- الحسن يطلب من معاوية أن يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين ، إذن الحسن يؤمن بالشورى و لا يؤمن بالإمامة وإتباع العترة

٣ـ القرآ ن الكريم يقول أطيعوا الله وأطيعوا الرسول(أى إتبعوا القرآن و السنة ،وأما قول الشيعة أن أولى الأمر هم الأئمة ،نقول أن الله أمرنا أن نرد أى شيئ نتنازع فيه مع ولى الأمر لله و الرسول، ويقول القرآن (السبقون الأولون من المهاجرين و الأنصار والذين إتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه و أعد لهم جنات) هنا أمرنا رب العالمين بإتباع السابقين الاولين

الخلاصة أن الله أمرنا بإتباع القرآن و السنة و السابقين الأولين، أما عترة الرسول فقد أمرنا أن نحب من يتمسك منهم بالقرآن(أوصانا بهم و بالأنصار).

حديث الغدير

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ،اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ،وأنصر من نصره وأخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار

خلاصة حكم أهل السنة على صحة الحديث

١ـ الحديث غير موجود في صحيحى البخارى و مسلم

٢ـ (من كنت مولاه فعلي مولاه) هذه الجملة صحيحة عند الترمذي وأحمد

٣ـ (اللهم والي من ولاه وعاد من عاداه) إختلف فيها أهل العلم ، هناك من صححها وهناك من ضعفها

٤ـ (وأنصر من نصره وأخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار) هذه الجملة كذب محض

الحديث من كتب الشيعة

قال رسول الله (ص) :من كنت مولاه فعلي مولاه.

(الكافى ٥٦٦/٤ قال المجلسي صحيح على الأظهر٢٨٣/١٨ وقال البهبودي ضعيف ـ الكافى ١٤٩/٤ـ ٤٢٠/١).

ـ قال رسول الله (ص) :من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال :أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك.

(الكافى ٢٨٧/١ قال المجلسي صحيح بسنديه٢١٣/٣ – قال البهبودي صحيح ٣٣/١).

٣ـ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

(التهذيب ٢٦٣/٣ح٧٤٦ـ ملاذ الاخيار ٤٩٩/٥ صحيح ـ الكافى ٢٩٤/١ ـ ٢٧/٨).

معنى ولى ومولى

ولى

ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ـ المائدة ٥١

ـ إنما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ـ المائدة ٥٥

ـ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ـ فصلت ٣٤

ـ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ـ الشورى٣١

ـ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِين ـ الجاثية ١٩

ـ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ـ الانفال٧٢

ـ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ـ يونس ٦٢

ـ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ـ فصلت ٣١

ـ أشهد أن عليا ولى الله(لو كان الولى هو الإمام فعلى هو إمام الله).

ـ قال رسول الله(ص) لعلي: أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليي ووصيي ووارثي(تعنى أن على إمام للرسول).

(أمالي الطوسي ص٣٣٢ـ البحار١٤/٣٧).

ـ قال رسول الله (ص): قال الله ليلة الإسراء، إشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي أن علياً وليي ووليُّ رسولي ووليُّ المؤمنين بعد رسولي(على إمام الله و إمام الرسول وإمام المؤمنين)

(البحار٢٨٢/٢٣ـ تفسير فرات٣٤٣/١).

ـ قال رسول الله (ص) لعلي: إنك وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله(على إمام الله وإمام الرسول).

(الخصال ص٤٢٩ـ كتاب سليم بن قيس ص٣٥٧ـ البحار ٣٣٧/٣٩ـ ٣٣٩/٣٩ـ ٣٩/ ٣٥٢).

التعليق ـ ١ـ الولاية في الآيات و الأحاديث تعنى المحبة و النصرة

٢ـ إذا كان ولى بمعنى إمام عند الشيعة فيلزمهم أن يكون على إماما على الله وعلى الرسول كما شرحت.

مولى

ـ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ـ التحريم ٤

(إذا قال الشيعة أن المولى هو الإمام فيلزمهم أن جبريل وصالحى المؤمنين أئمة على الرسول) .

ـ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ـ التوبة ٥١

ـ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا ـ البقرة٢٨٦

ـ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ـ آل عمران ١٥٠

ـ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ـ محمد ١١

ـ مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ـالحديد ١٥

ـ قال رسول الله(ص) لزيد: أنت أخونا ومولانا.

(البحار ٢٠/٣٧٣ـ ٣٧/٣٠٧)

يلزمهم من الحديث أن زيدا إمام على الرسول.

التعليق ـ ١ـ كلمة مولى لم تذكر في القرآن أبدا بمعنى الإمام

٢ـ لكلمة مولى دلالات كثيرة ، ولو فرضنا أن من ضمنها إمام ، فما هو الدليل على أن المقصود بها هنا إمام؟

٣ـ لماذا لم يقل الرسول(ص) صراحة أن على هو إمامكم بعدى ، بدلا من كلمة لا دليل منها على ذلك ، خاصة أنه أوتى جوامع الكلم.

٤ـ اللهم والى من والاه حسب معتقد الشيعة تعنى اللهم إجعل من يوالى عليا واليا على الله.

٥ـ المعنى الحقيقى للحديث واضح في جملة وانصر من نصره ،فالموالاة كما يتبين من الحديث والقرآن هى النصرة و المحبة ولا علاقة لها بالإمامة.

لماذا قال الرسول من كنت مولاه فعلى مولاه؟

١ـ لوكان الرسول(ص) يريد تنصيب على وصيا من بعده لكان قد أعلنها مدوية في عرفة وسط مائة الف من المسلمين .

٢ـ لو أراد تبليغ أهل المدينة فقط لأبلغهم بعد الوصول الى المدينة.

فلماذا توقف فجأة في غديرخم تحت الشمس الحارقة ، رغم أن كل مرافقيه ذاهبون معه الى المدينة؟إذن هناك حادثة ملحة ليست تنصيب على ، ولكن الرسول(ص) وجد أن بعض الصحابة ممن رافق عليا في

اليمن ساخطون عليه ، وقد طلب منهم الرسول(ص) في مكة عدم الوقوع في على ولكن الرسول(ص) إكتشف في الطريق أنهم مازالوا يقعون في على ويبغضونه ، مما أثار غضب الرسول(ص) ولم يصبر، لأن القضاء على الفتنة أصبحت من الضرورات الملحة، فأوقف الناس وأخبرهم بقدر على وأن حبه واجب على المسلمين.

الخلافات الكثيرة بين على و مرافقيه في اليمن هى سبب الحديث، وتؤكدها روايات الشيعة التالية

١ـ ما رواه عمرو بن شاس الأسلمي: أنه كان مع علي بن أبي طالب في اليمن، فجفاه على ،فوجد عليه في نفسه، فلما قدم المدينة إشتكاه عند من لقيه، فقال له الرسول(ص): يا عمرو بن شاس، لقد آذيتني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله وبالإسلام أن أؤذي رسول الله، فقال: من آذى علياً فقد آذاني . (إعلام الورى ص١٣٧ـ البحار ٣٦٠/٢١).

٢ـ وعن الباقر قال: بعث النبي (ص)علياً إلى اليمن، فأبطل دم رجل مقتول، فجاء أولياؤه من اليمن إلى النبي يشكون علياً فقالوا: إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله (ص): إن علياً ليس بظلام . (البحار ٣٦٢/٢١ـ ١٠١/٣٨ـ ٣١٦/٤٠ـ ٣٨٩/١٠٤ـ ١٠٤/ ٤٠٠ـ أمالي الصدوق ص٤٢٨ـ الكافي٣٥٢/٧).

٣ـ خرج على بمن معه من العسكر الذي صحبه إلى اليمن قاصدا الحج ومعه الحلل التي كان أخذها من أهل نجران، فلما قارب مكة خلف على الجيش رجلاً، وذهب الى رسول الله(ص)في مكة ، فأمره بالعودة إلى جيشه، فلما لقيهم وجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم، وانتزعها منهم، فاضطغنوا لذلك عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايتهم منه فأمر رسول الله (ص) مناديه فنادى في الناس أن إرفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب؛ فإنه خشن في ذات الله عزوجل، غير مداهن في دينه.

(الإرشاد ١٧٢/١ـ إعلام الورى ص٢٦٠ـ البحار ٣٨٣/٢١).

٤ـ قال عمران بن حصين: بعث رسول الله (ص) جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمشى في السرية وأصاب جارية(جامعها)، فأنكروا ذلك عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله، فقالوا: إذا لقينا رسول الله (ص) أخبرناه بما صنع علي.. فذكر شكوى الأربعة وإعراض رسول الله (ص) عنهم، وقولـه: من كنت مولاه فعلي مولاه .

(البحار ٢٢٠/٣٧ـ ١٤٩/٣٨).

٥ـ قال بريدة: بعثنا رسول الله(ص) في سرية، فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟(على) قال: فإما شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً، فإذا النبي قد إحمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه. (البحار٢٢٠/٣٧).

٦ـ قال بريده : غزوت مع علي اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله (ص) تنقصته، فرأيت وجه رسول الله (ص) يتغير، فقال: يا بريدة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

(البحار١٨٧/٣٧ـ الطرائف لإبن طاووس ص١٤٩).

٧ـ رجلاً ممن كان مع على باليمن، فجفاه علي بن أبي طالب، فقال: لأشكونك إلى رسول الله (ص)، فقدم على رسول الله (ص) فسأله عن علي فشنا عليه، فقال: أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب وإختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. (البحار ٢١٨/٣٣ـ ١٣٠/٣٨).

النص خفى عند علماء الشيعة

النص الجلى هو قطعى الدلالة ،مثل أقيموا الصلاة ومثل محمد رسول الله

،أى نص لا يحتمل معنيين، أما النص الخفى فهو غير واضح ومختلف في معناه ، فماذا قال علماء الشيعة عن حديث من كنت مولاه فعلى مولاه.

يقول النوري الطبرسي في فصل الخطاب ص٢٠٥

لم يصرح النبي لعلي بالخلافة بعده بلا فصل في يوم غدير خم ،وأشار إليها بكلام مجمل مشترك بين معانٍ يُحتاج إلى تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن .

يقول الطبرسى في إعلام الورى ص٣٢٧

وأما النص من طريق الأخبار ، فمثل قوله يوم غدير خمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، فهذان الخبران ممّا رواهما الشيعي والناصبي ، وتلقّته الأُمّة بالقبول على اختلافها في النِحَل وتباينها في المذاهب ، وإن كانوا قد اختلفوا في تأويله وإعتقاد المراد به.

يقول المرتضى في الرسائل ٣٣٩/١

و أما النص الخفي، فهو الذي ليس في صريحة لفظه النص بالإمامة، و إنما ذلك في فحواه و معناه، كخبر الغدير، و خبر تبوك ، و الذين سمعوا هذين النصين من الرسول على ضربين، عالم بمراده عليه السلام، و جاهل به.

ويقول في الشافى في الإمامة ٦٧/٢

لا نقطع على أن سامعيه من الرسول صلى الله عليه وآله علموا النص

بالإمامة منه اضطرارا ولا يمتنع عندنا أن يكونوا علموه استدلالا من حيث اعتبار دلالة اللفظ، وما يحسن أن يكون المراد أو لا يحسن.

فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقوله صلى الله عليه وآله (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)و (من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا الضرب من النص هو الذي يسميه أصحابنا النص الخفي

يقول محمد باقر الصدر في بحوث في شرح العروة الوثقى٣/٣١٥

المراد بالضروري الذي ينكره المخالف، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت فمن الجلي أن هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة، ولو سلم بلوغها حدوثا تلك الدرجة فلا شك في عدم استمرار وضوحها بتلك المثابة لما اكتنفها من عوامل الغموض.

يقول يوسف البحرانى في الحدائق ١٥/٣٦٢

و ليت شعري إذا كان مجرد الاحتمال مبطلا للاستدلال فبأي دليل تقوم لهم الحجة على خصمائهم في الإمامة و مخالفيهم في الأصول و أصحاب الملل و الأديان، لما يبدونه من التأويلات و الاحتمالات في أدلتهم و ان بعدت، إذ لا لفظ إلا و هو قابل للاحتمال، و لا حجة إلا و للمنازع فيها مجال. و لو تم ما ذكروه لانسد عليهم باب الاستدلال في جميع هذه المقامات. بل التحقيق ان الاستدلال مبني على الظاهر من اللفظ و المتسارع الى الفهم، و لا يجوز ارتكاب خلاف الظاهر الذي هو الاحتمال إلا في مقام اختلاف الأدلة و ضرورة الجمع مع ترجيح أحد الدليلين.

حديث رزيةالخميس

سأذكر هنا خلاصة صيغ حديث رزية الخميس الصحيحة

ـ البخارى ٤٤٣١ ـ مسلم ـ١٦٣٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمُ الخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الخَمِيسِ؟ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ، فَقَالَ: ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا، فَتَنَازَعُوا وَلاَ يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ بِثَلاَثٍ، قَالَ: أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ أَوْ قَالَ فَنَسِيتُهَا.

التعليق يقول بعض الحاضرين أهجر؟ إستفهموه؟، لماذا تتهمون عمر أنه هو من قال؟

ـ البخارى ٤٤٣٢ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي البَيْتِ رِجَالٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَهُ الوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ القُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ البَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلاَفَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ، مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتَابَ، لِاخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.

التعليق ـ قال بعضهم غلبه الوجع، ما هو موقف أهل البيت؟ بعضهم

وافق الرسول ،وبعضهم قال غلب عليه الوجع ، و الدليل على إختلاف أهل البيت أن عليا لم يذهب ويحضر للرسول ما أراده.

- البخارى ٥٦٦٩ - مسلم ١٦٣٧ في الشواهد- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي البَيْتِ رِجَالٌ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ القُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ البَيْتِ فَاخْتَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلاَفَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتَابَ، مِنَ اخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .

أخطاء عمر في نظر الشيعة

نناقش هنا بعض الخطايا التى إرتكبها عمر(ر) من وجهة نظر الشيعة طبعا ،ونفندها لأنها أوهن من بيت العنكبوت.

١- إتهموا عمر بأنه قال: الرسول(ص) يهجر

- لم يثبت في أى حديث صحيح عند أهل السنة أن عمر قال بأن الرسول يهجر بل قال غلب عليه الوجع ، فالرسول كان مريضا و محموما ،فأراد عمر عدم إزعاجه حتى يبرأ ،ولكن البعض قالوا ماله أهجر؟ إذن ليس عمر هو من قال بل بعض الموجودين.

- أهل البيت إختلفوا، بعضهم موافق لرأى عمر و بعضهم أراد تنفيذ طلب الرسول، إثبتوا لنا أن عليا ليس من الموافقين لعمر؟ فلو كان من

المعارضين لعمر لماذا لم يذهب ويأتى بما طلبه الرسول؟ إثبتوا لنا أن القائل يهجر ليس عليا أو أى رجل آخر من الحاضرين من أهل البيت؟

والآن إقرأوا هذا الحديث الموجود في كتب الشيعة، ويقول بأن الرسول(ص) في مرضه لم يعرف الحسن و الحسين.

عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن إبن عباس:

وضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق علي عليه السلام، والأخرى على أسامة ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة. فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول الله (ص) من هذان يا علي؟ قال: هذان إبناك الحسن والحسين. فعانقهما وقبلهما.

(أمالي للصدوق ص٧٣٥ ـ بحار الأنوار ٥١٠/٢٢ـ روضة الواعظين للنيسابورى ص٧٤ ـ كلمات الإمام الحسين للشريفى ص٩٨ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى٢٤٥/٤ ـ الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجانى١٣٣/٢٤ ـ مجمع النورين للمرندى ص٧٠) .

سؤال للشيعة :تقولون أن الرسول لم يعرف حفيداه أثناء مرضه، الم يغلبه الوجع كما قال عمر؟

٢ـ إعترضوا على قول عمر حسبنا كتاب الله

الشيعة إعتبروا قول عمر حسبنا كتاب الله يعتبر رفضا للسنة النبوية، وهذا الكلام غير صحيح فعمر أراد إخبارهم بأن رب العالمين أنزل في كتابه (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى) وهذا دليل على أن التشريع قد إكتمل وأن ما سيقوله الرسول هو من النصيحة وليس فيه تشريع ،وكانت وجهة نظره تأجيل ذلك حتى يستعيد الرسول عافيته ،

وكذلك القرآن يقول (وما فرطنا في الكتاب من شئ)، وإذا كان الشيعة يرفضون قول عمر فهل سيرفضون قول على عندما قال نفس الكلام؟

على يقول حسبنا كتاب الله

١ـ قال على بن أبى طالب (ر) كفى بالكتاب حجيجا وخصيما .
(نهج البلاغه ـ خطبه ٨٢ـ ص ١٥٧).

٢ـ فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِماعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا.(نهج البلاغة ـ خطبه١٢٧ ـ ص٢٨٧)

٣ـ إِنَّمَا إجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ، أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَلاَّ يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ(نهج البلاغة ـ خطبه ١٢٧ـ ص٢٨٧).

٤ـ فأَجْمَعَ رَأْيُ مَلَئِكَمْ عَلَى أَنِ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ، فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجَعْجِعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ، ولاَ يُجَاوِزَاهُ، وَتَكُونَ أَلْسِنَتُهُما مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا تَبَعَهُ .

(نهج البلاغة ـ خطبه ١٧٧ـ ص٣٩٥).

جعفر الصادق يقول حسبنا كتاب الله

ـ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ .(الكافى٥٩/١).

ـ عن داود ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن ـ أى لم يجتنبها ـ (البحار٢٤٢/٢).

الرسول يقول حسبنا كتاب الله

ـ أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله عز وجل فاعتصموا به .(البحار ٣٨١/٢١).

ـ جلس رسول الله(ص) على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم ؟ لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم، الا إنى لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرؤونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأْنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأْنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(البحار ٤٧٥/٢٢ ـ ١٧٧/٢٨ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ص٣٤٥ح٧٨ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١).

التعليق ـ هذه الخطبة قالها الرسول(ص) قطعا بعد يوم الخميس ، وهى آخر ما قاله في المسجد قبل وفاته.

ـ الرسول(ص) قال مثل ما قال عمر حسبنا كتاب الله

ـ الرسول (ص) أمرنا بالتمسك بالقرآن حتى لا نضل، هل عرفتم الآن أيها الشيعة ماذا كان سيكتب حتى لا نضل .

ـ الرسول(ص) أوصانا بعترته أهل بيته و بالأنصار ، هل تأكدتم الآن أنه لم يوصى لعترته بل أوصى بهم، أى أن نحبهم و نوقرهم، وقد أوصى خليفته بالأنصار ، وهذا دليل على أنه لم يوصى بالولاية لأحد.

٣ـ قالوا : عمر رفض تنفيذ أمر الرسول

١ـ إنقسم أهل البيت الموجودون في بيت الرسول الى فريقين، ففى أي فريق كان على، أتحدى أى شيعى أن يجيب؟.

٢ ـ ثم لماذا لم يذهب على ويحضر ما طلبه الرسول؟ اليس هذا تقصير من على.

٣ ـ لماذا طلب الرسول أن يكتب كتابا ، هل الرسول يكتب؟ولماذا لم يقل ما يريد شفويا ثم يتم كتابته بعد ذلك كما يبلغ القرآن و السنة ؟ .

وإذا كان الشيعة يذمون عمر لأنه لم يمتثل لأمر الرسول(ص)، فهل سيذمون عليا لأنه فعل نفس الشيئ.

على رفض تنفيذ أمر الرسول

في صلح الحديبية قال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله؛ لو كنت رسولاً لم نقاتلك، فقال الرسول (ص) :إمح يا علي واكتب محمد بن عبد الله. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أمحو إسمك من النبوة أبداً فمحاه رسول الله بيده.

(الإرشاد ١/ ١٢١. وإعلام الورى ٣٧٢/١ـ تفسير القمي ٣١٣/٢ بحار الأنوار٣٣٣/٢٠ ـ تفسير الميزان للطباطبائي٢٦٧/١٨).

٤ـ عمر منع الرسول من أن يكتب كتابا بإمة على

يدعى الشيعة أن الرسول كان سيوصى لعلى بالخلافة بعده ولكن عمر

منعه من ذلك وهذا الكلام لا يقوله من عنده ذرة من العقل .

ـ ألم تصدعوا رءوسنا بأن الرسول(ص) أوصى لعلى في غدير خم ؟ أم أنه لم يفعل؟.

ـ لماذا لم يحضر على ما طلبه الرسول حتى يكتب له بالإمامة.

ـ بعض العلماء قالوا أن الرسول(ص) كان سيكتب كتابا بالخلافة لأبى بكر ، ما رأى الشيعة؟.

ـ لوأن ما أراد النبى(ص) كتابته كان من أصول الدين لما حال دون كتابته إختلاف أو تنازع وذلك لأن النبى (ص) مأمور بتبليغ شرع الله كاملا،والا يكتم منه شيئا ،قال تعالى(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس)، إذن لا يستطيع أى رجل على وجه الأرض أن يمنع الرسول من التبليغ، وقال تعالى(اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى) ، إذن كمل الدين وتمت النعمة قبل غدير خم و قبل حديث الخميس.

ـ هذا الكلام كان يوم الخميس، والرسول توفى يوم الإثنين ، أى عاش بعدها أربعة أيام ،وقاصمة الظهر للشيعة و التى تنسف حديث رزية الخميس في خبر متواتر عند الشيعة و السنة أن الرسول جمع الناس ، وصعد المنبر قبل أن يموت أى يوم الأحد فماذا قال ؟

سأعرض هنا ثلاث روايات من كتب الشيعة تتحدث عما قال الرسول(ص) بعد يوم الخميس وقبل موته، وهذه الروايات تنسف إمامة الشيعة نسفا

١ـ جلس رسول الله(ص) على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم ؟ لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم، الا إنى

لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرؤونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(البحار ٤٧٥/٢٢ ـ ١٧٧/٢٨ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ص٣٤٥ح٧٨ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١).

٢ـ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ (ص) نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ قَالَ فَنَادَى (ص) الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ (ص) الْمِنْبَرَ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يَخْبِزْهُمْ فِي بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلَى مِنْبَرِهِ .

(الكافى٤٠٦/١ قال المجلسى في مرآة العقول مجهول كالموثق ٣٣٧/٤ـ البحار ٣٢/١٠٠ـ ٤٩٥/٢٢ ـ ٢٤٦/٢٧ـ قرب الإسناد ١٠٠/١ ـ

نظام الحكم فى الاسلام لحسين المنتظرى ص٤١٣ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٤٣/٦ ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين المنتظرى ٧٩٩/٢ ـ

الشافى فى العقائد و الاخلاق للفيض الكاشانى ٣٣٧/١ ـ ميزان الحكمة للريشهرى١٧٠/٩ ـ الهدايا لشيعة ائمة الهدى لشرف الدين التبريزى ١٩٤/٤ـ الوافى للكاشانى ٦٥٣/٣ ـ مفاهيم القرآن لجعفر السبحانى٢٦٦/٢)

التعليق ـ الرسول صعد المنبر يوم الأحد (بعد رزية الخميس بثلاثة أيام)فلم يوصى لعلى بالإمامة، وأوصى الوالى بعده بأن يرحم المسلمين، وبالتأكيد لو كان الوالى بعده هو على المعصوم ما احتاج للنصيحة

وماذا قال الرسول يوم الإثنين عند موته ؟

٣ـ تقول روايات الشيعة ، فلمّا أفاق النبى (ص) قال بعضهم : ألاّ نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي ، وأستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم. فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا ، وبقي عنده العبّاس والفضل وعليّ عليه السلام وأهل بيته خاصّة، فقال له العبّاس : يارسول اللهّ إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا ، وإن كنت تعلم أنّا نغلب عليه فأوص بنا، فقال : أنتم المستضعفون من بعدي واصمت ، ونهض القوم وهم يبكون .فلمّا خرجوا من عنده قال : ردّوا عليّ أخي عليّ بن أبي طالب وعمّي فحضرا ، فلمّا استقر بهما المجلس قال رسول اللهّ(ص): يا عبّاس يا عمّ رسول الله ، تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ . فقال له العبّاس : يا رسول الله ، عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاء وكرماً، وعليك وعدٌ لا ينهض به عمّك .فأقبل على عليّ عليه السلام فقال : يا أخي تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ فقال : نعم يا رسول الله . فقال : أُدن منّي فدنا منه فضمّه إليه ونزع خاتمه من يده فقال له : خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه ، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس درعه

فجيء بها إليه ، فدفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له : اقبض هذا في حياتي، ودفع إليه بغلته وسرجها وقال : امض على اسم الله إلى منزلك .

(علل الشرائع للصدوق١/ ١٦٨ ـ غاية المرام هاشم للبحرانى ٢٥٦/١ـ

مناقب آل ابى طالب ٢٤٨/٢ـ قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندى ص٣٥٧ ـالبحار ٣/٣٨ ـ ٤٦٩/٢٢ ـ المحجة البيضاء للفيض الكاشانى٢٧٣/٨ ـ الإرشاد للمفيد ١٨٥/١ ـ إعلام الورى ص٢٦٦ ـ دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر ١١١/٧ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٢٦٤/٤ ـ مناقب آل ابى طالب ٤٩/٣ ـ أمالى الطوسى ص٦٠١ ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى ١٣٢/٧ ـ مسند الإمام الحسين للعطاردى ٢٨٤/٣ ـ كشف الغمة للاربلى ٣٩٢/١ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٦٨٥/٢ ـ مصارع الشهداء لسلمان ال عصفور ص٥٣).

التعليق ـ الرسول وهو يموت أوصى بأهل بيته وبأهل الذمةوبإطعام المساكين و المحافظة على الصلاة و أوصى بملك اليمين .

ـ العباس سأله إن كانت الولاية فيهم ، إذن العباس يعلم أن الرسول لم يوصى لأحد في غدير خم.

ـ الرسول أوصى بأهل البيت ، ولو كانت الإمامة فيهم ما أوصى بهم

ـ الرسول طلب من العباس بأن ينفذ وصيته و يقضى دينه فرفض، فعرضها على على فقبلها ، وهى القيام بشئون بيته.

الخلاصة

إن حديث رزية الخميس ليس فيه ما يؤخذ على عمر،وليس فيه أى

إثبات لإمامة على المزعومة، وللعلم فإن إبن عباس كان صديقا شخصيا لعمر ولا يمكن أن يقصد ذم عمر، و لوأن ما أراد النبى(ص) كتابته كان من أصول الدين لما حال دون كتابته إختلاف أو تنازع وذلك لأن النبى (ص) مأمور بتبليغ شرع الله كاملا،والا يكتم منه شيئا ،قال تعالى(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس)، إذن لا يستطيع أى رجل على وجه الأرض أن يمنع الرسول من التبليغ، ولقد أنزل تعالى على رسوله يوم عرفه (اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى) ، إذن كمل الدين وتمت النعمة قبل غدير خم و قبل حديث الخميس، ثم أنه صعد المنبر بعد يوم الخميس ولم يوصى لعلى.

أبو بكر رفيق الرسول في الغار

يقول الله عز وجل (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) التوبة ٤٠

إنقسم علماء الشيعة في هذه المسألة الى فريقين

١ـ قلة من علماء الشيعة ينكرون أن أبابكر هو من رافق الرسول(ص) في الغار لينزعوا عنه هذه المنقبة العظيمة، وليس عندهم دليل على ما يقولون لأن الواقعة ثابتة لا يمكن إنكارها.

٢ـ معظم علماء الشيعة يعترفون بأن أبابكر هو من رافق النبى(ص) في الغار

ولكن يريدون نزع هذه المنقبة العظيمة منه بشتى الطرق الخسيسة .

واليكم بعض المراجع الشيعية التى أكدت على أن ابابكر هو رفيق الرسول(ص) في الغار.

(الكافى ٢٦٢/٨ ـ تفسير القمي سورة التوبة ٤٠ ـ تفسير الصافي للفيض

الكاشاني ـ تفسير التبيان للطوسي ـ تفسير مجمع البيان للطبرسي ـ –تفسير

الميزان للطباطبائى ـ بصائر الدرجات ٤٤٢/١ـ الإفصاح للمفيد ص١٨٥ـ مختصر بصائر الدرجات لحسن بن سليمان الحلي ص١٢٢ ـ بحار الأنوار ١٩/ ٣٣ ـ ٧١/١٩ ـ ٨٨/١٩).

علماء الشيعة بعدما تأكدوا من أن مرافقة أبى بكر للرسول(ص) منقبة عظيمة لهذا الصحابى الجليل يتميز بها عن جميع الصحابة ،حاولوا تشوية صورته،

فلووا عنق الآية وأستخرجوا منها ما يعتقدون كذبا أن مرافقته للرسول(ص)مثلبة وليست منقبة وخزى وعار وليست مفخرة فقالوا:

١ـ الرسول(ص) قال لأبى بكر لا تحزن أى لا تخف ، لأنه كان خائفا مذعورا

٢ـ الرسول(ص) رافقه لكى يتقى شره لأنه منافق

٣ـ أنزل الله السكينة على الرسول ولم ينزلها على أبى بكر لأنه كافر

تفسير الآية

ـ (الا تنصروه فقد نصره الله) إن لم تنصروا الرسول فى الجهاد فقد نصره الله فى بدر).

ـ (إذ أخرجه الذين كفروا ثانى إثنين) الذين كفروا فى مكة أخرجوا إثنين ليسوا بكافرين ، وهذا أعظم إثبات من القرآن بأن أبابكر مؤمن رغم أنف الشيعة، والإخراج هو الهجرة.

ـ (إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن) الرسول(ص) يقول لأبى بكر لا تحزن ، لأن أبابكر كان حزينا على أنهما هاربان ومتخفيان فى الغار فى الأسفل و الكفار فوقهم فى الأعلى، ويجب أن يكون الإسلام هو الذى يعلو ولا يعلى عليه، ولكن جميع تفاسير الشيعة تقول بأن الحزن هو الخوف وأن أبا بكر كان خائفا مذعورا ، فمن قال أن الحزن هو الخوف ،فأنت تقول أنى حزين لأنى رسبت فى الإمتحان(فالحزن يكون على ما مضى) وأما الخوف فتقول(إنى خائف من الرسوب فى الإمتحان(الخوف يكون على ما سيحدث فى المستقبل)، فالصديق كان حزينا على عدم رفعة الإسلام وعلى الوضع الحالى للرسول(ص) وليس خائفا على نفسه.

(إن الله معنا) قال له الرسول(ص) ، يا أبابكر الله معى و معك ،وسيخرجنا من هذه المحنة.

والسؤال للشيعة اليست الآية تقول بأن الله مع أبى بكر ؟

(فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا) هنا ننتقل الى غزوة بدر فقد أنزل الله سكينته على الرسول(ص) في بدر ،وليس في الغار كما يدعى الشيعة، وأيده بالملائكة المسومين في بدر، والشيعة الذين يقولون بأن الله أنزل سكينته على الرسول في الغار ولم ينزلها على أبى بكر واهمون.

(وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا) قلب الله المواقف في بدر، فبعد أن كان الرسول(ص) مطاردا في الغار وكلمة الذين كفروا هى العليا مما أحزن أبا بكر فأصبحت كلمة الله هى العليا في بدر.

الآية تقول إن لم تنصروا الرسول الآن، وتجاهدوا معه ،فإن الله نصره في بدر بعد محنة الهجرة التى كان المسلمون فيها الطرف الأضعف المطارد، ثم في بدر أنزل الله السكينة عليه وأيده بالملائكة المسومين ، يقول الله تعالى (لقد نصركم الله ببدر و أنتم أذلة)، هل عرفتم الآن لماذا كان الصديق حزينا لا خائفا ، لأن المسلمين كانوا أذلة قبل بدر،وفى بدر كانت كلمة الله هى العليا.

فدك بين أبى بكر و فاطمة

السيدة فاطمة رضى الله عنها ذهبت لسيدنا أبى بكر رضى الله عنه تطلب فدك، فهل طالبت السيدة فاطمة بفدك بصفتها إرثا أم هبة؟

هل طالبت بها بصفتها هبة؟

الرسول أخذ فدك فى السنة السابعة من الهجرة ، وورثتة (ص) هم فاطمة وزينب(توفيت فى السنة الثامنة) و أم كلثوم (توفيت فى السنة التاسعة)و أمهات المؤمنين و العباس،فكيف يهب الرسول جزءا من ميراثه لفاطمة ويحرم باقى الورثة من ذلك ،وهذا إن حدث فهو يتعارض مع أبسط قواعد العدل بين الأبناء،ومن يفعل ذلك يكون من الظالمين وحاشا لرسول الله(ص) أن يفعل ذلك

هل طالبت بها بصفتها جزءا من ميراثها؟

هنا تظهر أربعة إشكالات

الإشكال الأول

أن الأنبياء لايورثوا الأموال ولكن يورثون العلم وعند الشيعة و السنة روايات صحيحة وربما متواترة تفيد ذلك

روايتان عند الشيعة لإثبات أن الأنبياء لايورثون الا العلم ،أحداهما ضعفوها وهو مروية عن أبى البخترى و الأخرى صحيحة ويسمونها صحيحة القداح وسأقتصر عليها هنا

صحيحة القداح ـ عنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَ إِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَ

فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ .

(الكافى ٣٤/١ قال المجلسى موثق حسن أو موثق لا يقصران عن الصحيح ١١١/١ ـ المكاسب لمرتضى الانصارى ٣٢٥/٩ ـ نهج الفقاهه لمحسن الحكيم ص٢٩٩ـ الاجتهاد و التقليد للخومينى ٣٢/١ ـ كتاب البيع للخومينى ٤٨٢/٢ ـ دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى٤٦٧/١ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ٢٠/١٧ ـ فقه الصادق لصادق الروحانى١٧٦/١٦ الروحانى١٧٦/١٦ ـ منهاج الفقاهه لصادق الروحانى ٢٩٢/٤ـ الدر المنظوم من كلام المعصوم لعلى إبن محمد العاملى ص٢٢٧ ـ التقية فى فقه أهل البيت لمحمد صالح المعلم ٣٩٣/٢ ـ الرسائل للخومينى ١٠٨/٢ ـ الموسوعة الكبري عن الزهراء لإسماعيل الزنجانى ١٠٠/١٣ ـ فدك و العوالى لمحمد باقر الحسينى ص٥٠٠ ـ موسوعة الاسئلة العقائدية بمركز الأبحاث العقائدية ٥٢٧/٤ ـ بحار الانوار ١٦٤/١) .

الإشكال الثانى

أن فاطمة ليست الوريثة الوحيدة

لو تم توزيع ميراث الرسول(ص)، ففاطمة لها النصف فقط بعد وفاة شقيقتيها، والثمن لأمهات المؤمنين و الباقى كله للعباس ، أى أن نصيب العباس قريب من نصيب فاطمة فكيف تستولى هى على الميراث؟.

الإشكال الثالث

أن أرض فدك وقف

رسول الله(ص) جعل الأرض وقفا ينفق منه على أهل بيته والباقى

ينفقه فى مصالح المسلمين،أى أن الورثة لهم جزء من ريعها ، ولا يحق لهم التصرف فى أصلها ، بل يبقى أصلها تحت وصاية الإمام الذى يخلف الرسول(ص)، وطبعا كان أبوبكر هو الإمام.

ـ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ أَوْ قَوْمٌ صَالَحُوا أَوْ قَوْمٌ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ وَ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) ،وَ هُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ .

(الكافى ٥٣٩/١ حسنه المجلسى٢٥٥/٦ـ وصححه البهبودى٦١/١)

الإمام بعد الرسول(ص) بإختيار المسلمين كان أبابكر، وطبقا للحديث يجب أن تكون فدك بيده ،وحتى لو كان على هو الإمام فليس لفاطمة حق المطالبة بملكيتها، وهذا ما كان يراه الإمام علي إبن أبى طالب ،إذ أنه لمّا استُخلف على المسلمين لم يعط فدك لأولاده بعد وفاة أمهم فاطمة ،وكذلك لم يذهب معها عندما ذهبت الى أبى بكر لتطلب منه فدك ، لأنه يعرف أن أبا بكر على حق، ولذلك قالت السيدة فاطمة لعلى بعد عودتها الى المنزل من مقابلة أبى بكر كلماتها الشهيرة (وهى مكذوبة ككل روايات الشيعة)،يا إبن أبي طالب، إشتملت شملة الجنين، وقعدت حَجرة الظنين.

الإشكال الرابع

أن المرأة فى فقه الشيعة لا ترث فى العقار أى الأراضى و البيوت، وفيها الكثير من الأحاديث الصحيحة عندهم.

ـ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرِثُ مِمَّا تَرَكَ زَوْجُهَا مِنَ الْقُرَى وَ الدُّورِ وَ السِّلَاحِ وَ الدَّوَابِّ شَيْئاً وَ تَرِثُ مِنَ الْمَالِ وَ الْفُرُشِ وَ الثِّيَابِ وَ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِمَّا تَرَكَ وَ يُقَوَّمُ النِّقْضُ وَ الْأَبْوَابُ وَ

الْجُذُوعُ وَ الْقَصَبُ فَتُعْطَى حَقَّهَا مِنْهُ

(الكافى٧/١٢٨ صححه المجلسى ٢٣/١٨٨ وصححه البهبودى ٣/٢٨٤ـ

البحار٦/١٠٣ ـ١٠٤/٣٥٢ التهذيب ٩/٢٩٩ح١٠٧٢ ـ الإستبصار ٤٤/١٥٣ح٥٧٨ ـ وسائل الشيعة ٢٦/٢١٠ ح٣٢٨٤٧ ـ الفقيه ٤/٣٤٨ ح٥٧٥٢).

التعليق

١ ـ مما سبق تثبت سلامة موقف أ بى بكر وفقهه ،وأن السيدة فاطمة لم يكن عندها علم بهذا الحديث المتواتر

ـ الشيعة يحاولون إثبات أن الأنبياء يورثون بقولهم أن القرآن يقول(وورث سليمان داود)وهم لا يعلمون أن داود كان عنده أولاد آخرين غير سليمان، وأن القرآن يتحدث عن وراثة العلم و النبوة، وآية اخرى تقول(وهب لى من لدنك وليا يرثنى و يرث من آل يعقوب) ، ما الذى يرثه يحيى من زكريا ومن آل يعقوب ، طبعا العلم و النبوة وليس المال.

هل منعت عائشة دفن الحسن في قبر الرسول؟

إفترى الشيعة على أم المؤمنين عائشة بأنها معادية لعلى وذريته وملأوا كتبهم بالأكاذيب ، ومنها أنها منعت دفن الحسن إبن على(ر) في قبر الرسول(ص)

الرواية تقول:

- سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهيئني ثم وجهني إلى رسول الله(ص) لأحدث به عهدا ثم اصرفني إلى أمي عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع، واعلم أنه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت، فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول الله (ص) الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين عليه السلام وحمل وادخل إلى المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله(ص) ذهب ذو العوينين إلى عائشة فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنوا مع النبي(ص) فخرجت مبادرة على بغل بسرج - فكانت أول امرأة ركبت في الاسلام سرجا - فقالت نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله حجابه، فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله(ص) وأدخلت عليه ببيته من لا يحب قربه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة .

(الكافى ٣٠٠/١ - ١٥٠/٦ ـ البحار١٢٥/١٠٠ - ١٥٦/٤٤ - الإرشاد ١٨/٢- طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاووس ص٥٨٣ - مكاتيب الائمة للميانجى ٧٠/٣ - الوافى للفيض الكاشانى ٣٤٠/٢- حلية الابرار لهاشم البحرانى٢٠٤/٣ - جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٣٩٨/٣ -

الأنوار البهية لعباس القمى ص٩٢ ـ الهدايا للتبريزى٣/٤٥٤ ـإثبات الهداة للحر العاملى٤/١٨ ـ مدينة المعاجز للبحرانى ٣٤١/٣ ـ تفسير نور الثقلين للعروسى ٢٩٦/٤ ـ كلمات الإمام الحسين للشريفى ص٢٢٢ ـ إعلام الورى للطبرسى ص٤١٤) .

التعليق

الدليل على كذب كل روايات الشيعة هو أن الحجرة النبوية لا تسع الا ثلاثة قبور فقط ، واليكم الأدلة:

١ـ السيدة عائشة (ر) أرادت أن تدفن في حجرتها بجوار الرسول(ص) وأبيها أبى بكر(ر)،ولكن بعدما طعن عمر، جاءها عبد الله إبن عمر(ر)وأخبرها بأن عمر يستئذنها في أن يدفن بجوار صاحبيه، فقالت له ، كنت أريد أن أدفن بجوار أبى وزوجى ولكنى الآن أؤثر أباك على نفسى ، فادفنه مع صاحبيه.

٢ـ عندما ماتت السيدة عائشة(ر)عام ٥٧هجرى ، لم تدفن بالحجرة لأن عمر شغل المكان الأخير فيها.

٣ـ عندما مات على إبن الحسين (ر) بالمدينة المنورة عام٩٥ هجرى ، فمن الذى منعهم من دفنه في الحجرة النبوية،هل خرجت عائشة من قبرها ومنعتهم؟.

٤ـ عنما مات محمد الباقر(ر) في المدينة المنورة عام ١١٤ هجرى ،فمن الذى منعهم من دفنه في الحجرة النبوية، هل خرجت عائشة من قبرها ومنعتهم؟.

٥ـ عندما مات جعفر الصادق(ر) في المدينة المنورة عام ١٤٨ هجرى،فمن الذى منعهم من دفنه في الحجرة النبوية،علما بأنه مات بعد

سقوط الدولة الأموية ،فهل خرجت عائشة من قبرها ومنعتهم؟ أم منعهم العباسيون؟.

الخلاصة أن الحجرة النبوية لا تسع الا ثلاثة قبور وقد إمتلأت بدفن عمر(ر)،وكل ما يقال محاولات مجوسية لإثبات أن الصحابة يعادون ذرية على(ر)، والحقيقة عكس ما يروجه الشيعة تماما فقد كان بين الطرفين صداقات ونسب .

سؤال للشيعة لماذا تذهب ذرية على للزواج من ذرية أبى بكر؟

يقول الصادق(ر) ولدنى أبوبكر مرتين ، لأن أم الصادق (زوجة الباقر) هى أم فروة بنت محمد إبن أبى بكر ،وأمها (أى جدة الصادق) هى أسماء بنت عبد الرحمن إبن أبى بكر،اليس النسب دليل على الود بين العائلتين؟

قال الصادق(ر): ولدنى أبوبكر مرتين

(إحقاق الحق للتسترى ٦٧/١ ـ موسوعة الامام على لمحمد الريشهرى ٤٨٥/٧ ـ اللمعة البيضاء للانصارى ٤١/١ ـ كشف الغمة ٣٧٤/٢ ـ ٦٩٧/٢ ـالبحار٦٥١/٢٩ ـ الواضح فى شرح العروة لمحمد الجواهرى ـ ٣٤١/٦ ـ الصوارم المهرقة للتسترى ص٢٥٣ ـ مصباح الهدى فى شرح العروة الوثقىلتقى الآملى ١٨٠/١١ ـ عمدة الطالب لإبن عنبه ص١٩٥ ـ ٢٤٢/١ ـ دلائل الصدق للمظفر ٣٥/٢ ـ تنقيح المقال للمامقانى ٢٩٢/١ ـ قاموس الرجال لتقى التسترى ٢١٣/١٢ ـالمستند فى شرح العروه للبروجردى٣١٧/٣ ـ موسوعة الخوئى ٣٢١/٢٥).

عائشة قرن الشيطان

إفترى الشيعة على أم المؤمنين عائشة بأن الرسول(ص) أشار الى مسكنها وقال الفتنة ها هنا، وكالعادة فإن أقوالهم أهون من بيت العنكبوت

ولكى نفهم الحديث لابد أن نذكر الصيغ التى ذكر بها،وبالتالى لابد أن نجيب على الأسئلة التالية

١ـ لماذا أشارجهة مسكن عائشة بالذات؟

٢ـ لماذا أشار الى الشرق؟ وما علاقة الشرق بقرن الشيطان؟

٣ـ لماذا صلاة المسلمين مكروهة عند شروق الشمس وعند غروبها

إذا أجبنا على هذه الأسئلة، عرفنا ضحالة أفكار الشيعة و إفتراءاتهم المستمرة على أم المؤمنين عائشة.

فى هذا الموضوع أحاديث كثيرة ،أخذنا منها بعض أحاديث الصحيحين وهى كافية لشرح الموضوع

البخارى ح ٣١٠٤

ـ عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال قام النبى (ص) خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال : الفتنة ها هنا(ثلاثا) من حيث يطلع قرن الشيطان.

مسلم ح ٢٩٠٥

ـ عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي الْمَشْرِقَ.

البخارى ح ٣٥١١ ـ ح٧٠٩٣ ـ مسلم ٢٩٠٥

ـ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله وهو مستقبل المشرق يقول الا إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان.

السؤال الأول لماذا أشار نحو منزل عائشة بالذات؟

عندما تصلى فى المسجد النبوى تكون قبلتك مكة، أى تتجه الى الجنوب ،و بالتالى يكون الشرق على يسارك أى أن الروضة الشريفة و بيت الرسول فى الجهة الشرقية من المسجد ، وأول حجرة فى شرق المسجد هى حجرة عائشة ، ولذلك أشار الرسول(ص) فى بعض الروايات نحو مسكن عائشة ،أى الى الشرق .

ـ الحديث يقول (أشار نحو مسكن عائشة)، ولم يقل(أشار الى مسكن عائشة)وهناك فرق.

ـ الإشارة نحو مسكن عائشة أى فى هذا الإتجاه أى الى الشرق، وهذا ماذكره الحديث، أما الإشارة الى مسكنها نفسه لم ترد فى الاحاديث ،وشرحت الأحاديث بأنه(ص)أشار مستقبلا المشرق وقال الفتنة ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان، يقصد جهة شروق الشمس.

السؤال الثانى ما علاقة الشرق بقرن الشيطان؟

أشار الرسول (ص) الى أن البلاد الواقعة شرق المدينة ستحدث فيها الكثير من الفتن ، ويذكر قرن الشيطان لأن الشمس عندما تشرق يطل عليها الشيطان لإستقبال الساجدين للشمس.

الفتنة فى نجد

البخارى ٧٠٩٤

ـ عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبى اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا قال اللهم بارك فى شامنا اللهم بارك لنا

فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فأظنه قال فى الثالثة هناك الزلازل و الفتن وبها يطلع قرن الشيطان

التعليق من بلاد اليمامة فى نجد خرج مسيلمة الكذاب ،وإرتد آخرون بعد وفاة الرسول (ص).

الفتنة فى العراق

البخارى ح٦٩٣٤

ـ حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فِي الخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ:

يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

ـ مسلم ح ٢٩٠٥

ـ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا أَسْأَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ، وَأَرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ سَمِعْتُ أَبِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ،مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

التعليق ـ من العراق خرجت الكثير من الفتن ، ولا تزال، مثل الشيعة و الخوارج والمعتزلة و الجهمية والصوفية وإجتياح التتار لأرض المسلمين بخيانة شيعة العراق ، وبها قتل على وقتل الحسين ومحاولة قتل الحسن وبها كانت فتنة صفين والجمل ففى هذه الأرض باض الشيطان وفقس ،وأقام إقامة كاملة في الكوفة و البصرة ومازال يقيم ،حيث خرجت منها الأحاديث الملفقة والشركيات.

ـ بصفة عامة الفتن تأتى من حيث يطلع قرن الشيطان ، أي من كل الأماكن التى تشرق منها الشمس تجاه شرق المدينة المنورة ،وليس نجد و العراق فقط ،فمن البحرين و الإحساء خرج القرامطة الشيعة الذين قتلوا الحجاج ، وأخذوا الحجر

الأسود وخرج الحسن الصباح ، ومن إيران خرجت فتنة الصفويين وفتنة الخومينيين التى نعانى منها الآن.

السؤال الثالث لماذا الصلاة مكروهة عند الشروق و الغروب؟

البخارى ح٣٢٧٣

- وَلاَ تَحَيَّنُوا بِصَلاَتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلاَ غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ.

مسلم ح ٨٣٢ - ح٦١٢ - ح٨٢٨

- عنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ:

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ: صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بين قرنى شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ.

ومعنى (يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ) أي عبدة الشمس يسجدون لها وقت طلوعها، ووقت غروبها ، ولذلك قال الله تعالى (وَمِنْ آَيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ).

وقد درج كثير من الأمم السالفة على عبادة الشمس والسجود لها فمن ذلك ما قص الله تبارك وتعالى علينا في نبأ ملكة سبأ أن الهدهد قال لسليمان عليه السلام إني وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم ،

فالشياطين في كل منطقة تتطاول في هذه الاوقات لتكون بين الشمس وبين الناس عند شروق الشمس وعند غروبها ،طمعا في سجود عبدة الشمس لهم

حين يسجدون للشمس، ولذلك نهانا رسول الله(ص) عن السجود وقت الشروق ووقت الغروب للإبتعاد عن شبهة السجود للشيطان أو السجود للشمس.

الخلاصة

ـ ثبت أن أم المؤمنين عائشة بريئة مما إتهمها به الشيعة ، فقد أشار الحديث الى جهة الشرق و ذكر قرن الشيطان أى وقت الشروق حيث يطل الشيطان منتظرا من يسجد له، وأثبتت الأحاديث الأخرى بعض الأماكن المقصوده.

أسئلة للشيعة ولن يستطيعوا الإجابة عليها

١ـ مسكن عائشة هو وكر الشيطان كما يدعى الشيعة ،فما قولهم إذا عرفوا أن وكر الشيطان هذا لا توجد به عائشة الآن ،ولكن مات فيه رسول الله(ص) ودفن فيه.

٢ـ هل الجسد الشريف للرسول(ص) مدفون في وكر الشيطان ومكان الفتنة؟

٣ـ لو قال لك النصرانى أن رسولك مدفون في المكان الذي يطلع منه قرن الشيطان، فكيف أؤمن بدين يكون مدخل النبي ومخرج الشيطان واحدا ، بماذا سترد عليه؟

٤ـ معظم الوحى كان ينزل على رسول الله(ص) في مسكن عائشة، هل نزل وحى الرحمن في وكر الشيطان؟

في النهاية أقول صدق رسول الله (ص)، فقد أخبرنا عن الفتن و أماكنها وهذه من علامات صدق نبوته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم.

شبهة حديث الحوض

يستدل الروافض بحديث الحوض المتواتر عندنا على إرتداد الصحابة

ولو فهموا معنى الحديث بصيغه المختلفة ما استدلوا به أبدا ، ولكن غرضهم الحط من أصحاب محمد، و نفوسهم المريضة لا تحتمل الحقيقة فالغرض مرض كما يقول المثل، وقد قمت بجمع صيغ الحديث وشرحه لكى تتضح لهم الحقيقة المرة وهى براءة أصحاب محمد(ص)مما أبتلى به مهاجموهم.

تنقسم صيغ الحديث الى مجموعتين:

المجموعة الأولى من صيغ الحديث

تتحدث عن بعض المسمين بالصحابة

١ـ البخارى ح ٦٥٨٢ (حديث أنس)

لَيَرِدَنَّ عليَّ نا س من أصحابي الحوضَ حتى إذا عرفتهم إختلجوا دوني، فأقولُ أصحابي، فيقولُ لا تدري ما أَحْدثوا بعدك.

٢ـ مسلم ح ٢٣٠٤ (حديث انس)

ليردن علي الحوض رجا ل ممن صاحَبني حتى إذا رأيتهم وُرفعوا إليَّ إختلجوا دوني، فلأقولن أي ر ب أصيحابي أصيحابي، فليقالنَّ لي إِنَّك لا تدري ما أَحْدَثوا بعدك.

٣ـ البخارى ح ٦٥٨٣ (حديث سهل إبن سعد)

إنِّي فرطُكُم على الحوض، من مَرَّ عليَّ شرب، ومَنْ شربَ لم يظمأ أبدا لَيَرِدَنَّ عليَّ أقوا م أعرفهم ويعرفونني ثمَّ يحالُ بيني وبينهم.

٤ـ البخارى ح ٦٥٧٦ (حديث إبن مسعود)

أنا فرطُكُم على الحوض، وليُرْفَعَنَّ رجا ل منكم ثم لَيُختلَجُنَّ دوني فأقول يا رب أصحابي، فيقال إنَّك لا تدري ما أحْدثوا بعدك.

٥ـ مسلم ح ٢٢٩٧ (حديث إبن مسعود)

أنا فَرَطُكُم على الحوض ولأُنازعنَّ أقواما ثم لأغلبَنَّ عليهم فأقولُ : يا ربِّ أصحابي أصحابي فيقالُ : إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

٦ـ البخارى ح ٦٥٨٦ (حديث أبوهريرة)

يردُ عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلأون عن الحوض فأقولُ يا ربِّ أصحابي، فيقولُ إنَّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنَّهم إرتدوا على أدبارهم القهقري.

التعليق: تتحدث بعض الروايات عن أن المزادين عن الحوض هم قلة من الصحابة، والدليل على قلتهم قول الرسول (ص) ناس من أصحابى أورجال ممن صاحبنى أو أصيحابى(أي قلة من الأصحاب غير المقربين من الرسول) أو أقوام أعرفهم و يعرفوننى أو رجال منكم أو رهط من أصحابى(الرهط يكون عددهم من ثلاثة الى تسعة أفراد) .

ولفظ "أصيحابي" مذكور في كتب الإثنى عشرية

(دراسات فى ولاية الفقيه للمنتظرى ٤٧/١ ـ مستدرك نهج البلاغة [مصباح البلاغة] للميرجهانى١٦٤/١ ـ عوالى اللآلئ لإبن جمهور الإحسائى ٥٩/١ ـ ـ الصوارم المهرقة لنور الله التسترى ص١٠ ـ

بحار الانوار ٢٧/٨ ـ ٢٢/٢٨ ـ ٥٦٦/٢٩ ـأحاديث أم المؤمنين عائشة لمرتضى العسكرى٢٨/٢ ـ أضواء على الصحيحين لصادق النجمى ص٤٣٣ ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكرى ١٣٢/١ ـ ١٤٠/١ ـ العدد القوية لعلى إبن يوسف الحلى ص١٩٨ ـ سبل الهدى و الر شاد

للصالحى الشامى ٩٦/١٠ ـ النصائح الكافية لمحمد إبن عقيل ١٦٤/١ ـ تقريب المعارف لأبى الصلاح الحلبى ص٣٩٥ ـ رسائل ومقالات لجعفر السبحانى٢٠٦/١ ـ الإنحرافات الكبرى لسعيد أيوب ص٤٠٧).

إذن المذادون عن الحوض من الصحابة قليلون وليسوا من السابقين بدليل قوله أصيحابى وهم من الصحابة بالمعنى اللغوى لا الشرعى، فإذا قصدوا أن الصحابى كل من رأى النبي(ص) سيدخل أبوجهل في الصحابة وأبولهب وأمية بن خلف والوليد بن عتبة وغيرهم من المشركين، وإذا قصدوا من صحب النبى فقط يدخلون في الصحابة المنافقين مثل عبد الله إبن أبى إبن سلول وأمثاله من المنافقين ولذلك فعندما طلب عمر(ر) من الرسول(ص) قتل إبن سلول رفض وقال حتى لا يقال أن محمدا يقتل أصحابه فهو من أصحابه لغة ومن المنافقين شرعا ،وكذلك فأبو لهب من أهل بيت الرسول نسبا وليس من أهل بيته شرعا ،فالصحابة شرعا هم من صحبوا الرسول(ص) مؤمنين ظاهرا و باطنا بما جاء به وماتوا على ذلك، ولذلك فالمذادون عن الحوض ليسوا من الصحابة شرعا بل لغة فهم من المنافقين من الأعراب ومن أهل المدينة الذين قال الله فيهم(لا تعلمهم نحن نعلمهم).

لنرى الآن من هم الذين تصور الرسول أنهم من أصحابه ولكن منعوا يوم القيامة من الحوض.

شرح لنا القرآن الكريم أنواع الناس الذين صحبوا الرسول (ص) فقال فى سورة التوبة (وَالسَّابِقُونَ الاْوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهَّ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الاْ نهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُالْعَظِيمُ(١٠٠) وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الاْعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدونَ الى عذاب عَظِيمٍ(١٠١)

ـ الآيه ١٠٠ من سورة التوبة تذكر الفائزين يوم القيامة وقد قسمتهم الآية الى ثلاثة أقسام

ـ القسم الأول هم السابقون الأولون من المهاجرين

ـ القسم الثانى هم السابقون الأولون من الأنصار

ـ القسم الثالث هم من يتبع السابقين الْأولين فى كل العصور الى يوم القيامة، ويسير على نهجهم و يركب سفينتهم وهؤلاء الأْصناف الثلاثة هم الذين يشربون من الحوض. الآيه ١٠١ من سورة التوبة تذكر صنفين من المطرودين من الحوض، ولم يعلم الرسول بنفاقهم ولا بأنهم هم الذين سيرتدوا بعد وفاته.

١ـ المنافقون من الْأعراب

وكان الرسول (ص) يعرف عددا كبيرا منهم و يظن أنهم من الصحابة

وقد إرتد مسيلمة وقومه في اليمامة وإرتدت سجاح و قومها ، وإرتدت ربيعة كلها، ، وإرتد الأْشعث بن قيس في كندة، وإرتد أهل مأرب مع الأْسود العنسي وغيرهم، ونزل فيهم قوله تعالى(وَمَا مُحَمَّد إِلاّ رَسُو ل قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهَ الشَّاكِرِينَ) آل عمران ١٤٤

و الذي حارب هؤلاء المرتدين هم السابقون الْأولون من المهاجرين

والأْنصار بقيادة أبى بكر(ر) ، فالقرآن الكريم يقول(يا أَ يهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبهُمْ وَيُحِبونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهَ وَاسِع عَلِيم) المائدة ٥٤

ويقول سبحانه (محَمَّد رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي

وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَه فَآزَرَه فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الفتح ٢٩

سؤال للشيعة

من هم الذين مع الرسول ويخبرنا الله أنهم رحماء بينهم و أنهم أشداء على الكفار وأنهم كزرع نما و ترعرع يعجب الزراع وأنه يغيظ بهم الكفار ؟

وكيف يكونوا أشداء على الكفار وهم فى نظر الشيعة من الكفار؟

وكيف يغيظ الله بهم الكفار وهم فى نظر الشيعة من الكفار؟

وكيف يمدح الله كل الصحابة(الذين مع الرسول) فى قرآن يتلى الى يوم القيامة والشيعة يقولون بأنهم مرتدون فمن يعلم حقيقتهم ،الله أم الشيعة؟.

وللعلم فقد ساهم على(ر) مع الصحابة فى الحروب ضد المرتدين، وأخذ من السبى إمرأة من بنى حنيفة تزوجها وأنجبت إبنه محمد إبن الحنفية وفى ذلك يقول على(ر) فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الإِسْلاَمِ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّد(ص) فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الإِسْلاَمَ و أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْما أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلاَيَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلاَئِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ

(نهج البلاغة [كتاب ٦٢ ـ ص٧٤١] ـ البحار ٥٦٧/٣٣)

٢ـ المنافقون من أهل المدينة

وكان الرسول (ص) يعرف بنفاق بعضهم ولا يعرف بنفاق البعض الآخر (لا تعلمهم نحن نعلمهم) ولذلك كان الرسول(ص) يقول عنهم عندما يبعدون عن الحوض أصحابى أصحابى، ويجب ملاحظة أن القرآن لم يذكر أبدا وجود أى منافق بين المهاجرين.

المجموعة الثانية من صيغ الحديث

لا تذكر الصحابة ولكن تذكر أصنافا من المسلمين فى أزمان مختلفة

يعرفهم الرسول(ص)من أثر الوضوء،يراهم غرا محجلين.

١ـ البخارى ح ٦٥٨٤ (حديث أبو سعيد الخدرى)

فأقول إنَّهم مِنِّي، فيقالُ : إنَّك لا تدري ما أَحْدَثُوا بعدك، فأقول سُحْقا سُحقا لمن غير بعدي.

٢ـ مسلم ح ٢٢٩٤ (حديث عائشة)

إنِّي على الحوض أنتظرُ مَنْ يردُ عليَّ منكم، فوالله ليقتطعنَّ دوني رجا ل فلأقولنَّ أي ربِّ منِّي ومن أمَّتِي، فيقول: إنَّك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم.

التعليق ـ هذا الحديث يتحدث عن رجال من أمته ليسوا من أصحابه ،وأنهم مازالوا يرجعون، أى موجودون فى كل زمان ومكان حتى تقوم الساعة.

٣ـ البخارى ح ٦٥٨٧ (حديث أبوهريرة)

بينما أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا حتى إذا عرفتهم خرجَ رجل من بيني وبينهم فقال هلمَّ، فقلت إلى أين؟ قال إلى النَّار واللهِ، قلت وما شأنهم، قال

إنهم إرتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرجَ رجل من بيني وبينهم قال هلمَّ، قلت إلى أين؟ قال إلى النَّار واللهِ، قلت ما شأنهم، قال إنهم إرتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراهُ يخلصُ منهم إلا مثل همل النِّعم.

التعليق ـ الرسول يتحدث عن زمرة أى جماعة قليلة ولم يذكر الصحابة

هنا ولكنه يتحدث عمن عرفهم ،لْأنه رآهم غرا محجلين ،وقال أنه لن ينجوا من هذه الزمرة الا القليل فكيف يقول الشيعة أنه لن ينجوا من الصحابة الا القليل.

٤ـ مسلم ح ٢٤٦ (حديث أبوهريرة)

إنَّ حوضي أبعد من أيلة من عدنٍ، لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللَّبن، ولآنيتُهُ أكثر من عدد النجوم، وإنِّي لأْصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه، قالوا يا رسولَ اللهِ أتعرفنا يومئذٍ . قال: نعم، لكم سيما ليست لْأحدٍ من الأْمم، تردون عليَّ غُرَّاً محجَّلين من أثر الوضوء.

التعليق ـ هذا الحديث واضح فى أن المبعدين من أمة محمد و ليسوا من الصحابة.

٥ـ البخارى ح ٦٥٩٣ (حديث أسماء)

إنِّي على الحوض حتى أنظر من يردُ عليَّ منكم، وسيؤْخذ ناس دوني فأقول: يا ربِّ مِنِّي ومن أُمَّتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك واللهِ ما برحوا يرجعون على أعقابهم.

التعليق ـ يتحدث عن قلة من المسلمين ليسوا من الصحابة وأنهم مابرحوا يرجعون أى يفعلون ذلك وهم متواجدون فى كل العصور.

٦ـ إبن ماجه ح ٤٣٠٢ صحيح مسلم ح ٢٤٨ (حديث حذيفة)

والذي نفسي بيده إِنِّي لْأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه. قيل: يا رسول الله أتعرفنا؟ قال: نعم تردون عليَّ غُرا محجَّلين من أَثر الوضوء، ليست لْأحدٍ غيركم.

التعليق ـ تذكر هذه المجموعة من الْأحاديث بعض المسلمين فى الْأزمنة المختلفة فيقول الرسول(ص)أنهم رجال من أمتى أو زمرة وتذكر الْأحاديث أن الرسول (ص) سيعرفهم لْأنهم كانوا غرا محجلين من أثر الوضوء وقال أنه لا يخلص من هذه الزمر المطرودة الا مثل همل النعم أى سينجوا عدد قليل من هذه الزمر ولكن الشيعة يقولون بلا دليل أنه لن ينجوا الا القليل من الصحابة ،وهذا الحديث لا يتحدث عن الصحابة أصلا ولكن يتحدث عن المسلمين الذين قال فيهم رسول الله(ص) أنهم الذين أحدثوا فى الدين وأنهم مازالوا يرجعون على أعقابهم أو مابرحوا يرجعون على أعقابهم أى أن الخروج على صحيح الدين مستمر حتى الآن والى يوم القيامة، فمن الذى يغير و يبدل فى الدين الآن ولا يتبع السابقين الأولين ويكفرهم،فمن الذي يحدث فى الدين الآن فمن الذى شرع الحج الى القبور و التطبير وعبادة البشر، و أن البشر يديرون الكون وأنهم واسطة بين الحق و الخلق وأنهم يشرعون فى دين الله ويحللون الحرام ويحرمون الحلال ويحللون الزنا و اللواط بالنساء باسم زواج المتعة.

أسئلة للشيعة

١ـ هل نقل خمسون صحابيا حديث الحوض لإثبات أنهم سيطردون من الحوض ،أم أنهم وهم تلاميذ خاتم المرسلين يعرفون تماما من المقصود بالحديث ؟ طبعا السبأيون يفهمون الحديث فهما خاطئا.

٢ـ لماذا قاتل على(ر) المرتدين مع الصحابة و لم يقاتل الصحابة الذين تصفوهم بالمرتدين؟.

على كان يعرف أن الصحابة هم خير البشر بعد الأنبياء وأما مسألة إرتدادهم فهو من صنع السبأيين الإثنى عشرية ولنرى هذا الحديث الذى تمتلئ به كتب الحديث السنية و الشيعية.

(إنَّ اليَهودَ تَفَرَّقوا عَلى إحدى وسَبعينَ فِرقَةً ، مِنها فِرقَة فِي الجَنَّةِ وسَبعون فِرقَةً فِي النّارِ ، وتَفَرَّقَتِ النَّصارى عَلَى إثنَتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً ، فِرقَة مِنها فِي الجَنَّةِ وإحدى وسَبعونَ فِي النّارِ ،وتَفَرَّقَت هذِهِ الأُمَّةُ بَعدَ نَبِيِّها(ص) عَلى ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً ، إثنَتانِ وسَبعونَ فِرقَةً فِي النّارِ وفِرقَة فِي الجَنَّةِ) .

واليكم بعض المصادر الشيعية للحديث

(الكافى ٢٢٤/٨ حسنه المجلسى ١٥٣/٢٦ ـ بحار الأنوار ١٤/٢٨ ـ ٥/٢٨ ـ ١٨٦/٣٦ ـ ٣٣٨/٣٠ ـ ١٤٦/٢٤ ـ الانوار النعمانية ١٤٨/٢ ـ الزام النواصب لمفلح البحرانى ص٧٤ ـ شرح أصول الكافى للمازندرانى ٢٩٩/١٢ ـ أمالى الطوسى ص٥٢٤ ـ الإحتجاج لأبى منصورالطبرسى٣٩٢/١ ـ الدرر النجفية ليوسف البحرانى ٤٠٤/١ ـإرشاد القلوب لحسن الديلمى ٨٤/٢ ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى ٣١٧/٢ ـ دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر٢٩٠/٥ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادى ١٩٠/١ ـ مصارع الشهداء لسلمان آل عصفورص١٥٠ ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى ٢٩/١ ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى ٥٢/٧ ـ الخصال للصدوق ص٥٨٥ ـ الطرائف لإبن طاوس ص٣٨١ ـ مستدرك سفينة البحار ١٩٠/٨ ـ عدالة الصحابة لمحمد السند ص٤٠١ ـ مسند الرضا لعزيز الله العطاردى ١٢٣/١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٣٣٢ ـ كشف اليقين للعلامة الحلى ص٣٨٩ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ٧٨/١ ـ جامع الأخبار لمحمد السبزوارى ص٤٦١ ـ مسألتان فى النص على على للمفيد ٣٠/٢ ـ الرسائل العشر للطوسى ص١٢٧ ـ طرائف المقال لعلى

البروجردى ٢٩٢/٢ ـ عوالى اللآلئ ٨٣/١ ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحى ص١٠١ ـ كتاب سليم إبن قيس لباقر الأنصارى ٤٣٣/١ ح٦٥ ـ تفسير الميزان ٣٧٩/٣ ـ ٣٦٨/٨ ـ تفسير البرهان ٣٣٣/٢ ـ تفسير العياشى ٣٣١/١ ـ المناظرات فى الإمامة لعبد الله الحسن ص٥٣٦ ـ البراهين القاطعة لجعفر الاسترابادى ٨٠/٣).

سؤال للشيعة: هل ستذهب الإثنتان و السبعون فرقة من المسلمين التى ستدخل النار الى الحوض وستطرد منه أم لا؟ طبعا هذه الفرق ليست من الصحابة.

الفصل الرابع

ميزان الإسلام الثلاثى

عامة الناس لا يعرفون عن دينهم الا القشور، ويتحيرون عند سماعهم سيل الفتاوى المنهمر على رءوسهم كالمطر ليل نهار من جهات مختلفة وربما متناحرة، وهذه الفتاوى ليست فقط مختلفة ، بل متناقضة ، ويختلفون ليس فقط فى الفروع ،بل فى أصول الدين أيضا ويقولون أنه إختلاف بين مذاهب ، وهل تختلف المذاهب فى الأصول؟ ، فالشيعى يقول بإمام منصب من الله وهذا أهم أصول الدين عندهم ، بل عندهم التشريع و النسخ مستمر بعد وفاة الرسول،و السنى لا يعترف بهذا ، والسلفى يقول باستواء الله على العرش كما يقول ظاهر القرآن و الأشعري يلوى عنق الآيات ويقول باستيلاء الله على العرش، وهذا إختلاف فى الأصول حتى بين أهل السنة.

أين يجد الناس الحقيقه؟

البعض يقول إتبع شيوخ المؤسسات الدينية المعروفة فى العالم فهم يمثلون الدين الوسطى ،فمن أتبع فى المؤسسة الدينية؟

هل أتبع الشيخ الصوفى ؟

الشيخ الصوفى يغلو فى بعض البشر سواء كانواأحياء أم أموات ، و أنهم يديرون الكون بعد موتهم ،ويحتفل الشيوخ بالموالد ،وإتخذوا القبور مساجد ، ويرقصون فى المساجد ويسمونه ذكرا ، ويقدسون شيوخهم ولا يعترضون على أقوالهم و لا أفعالهم و حتى إذا كانت فى ظاهرها

إنحراف عن الدين ويقولون من إعترض إنطرد ، و يؤمنون بما يسميه بعضهم بوحدة الوجود وبعضهم بوحدة الشهود وبعضهم بوحدة المشهود ويؤمنون بوحدة الأديان.

هل أتبع الشيخ الأشعرى؟

يقولون بأن الله ليس على العرش وعندما تقول لهم أن القرآن يقول (الرحمن على العرش استوى) يقول أن الله لم يقصد المعنى الظاهر ولكن يقصد أنه إستولى على العرش ويجب تأويل الآيات ، فكيف يتواجد الله فى مكان دون مكان.

هل أتبع الشيخ المعتزلى ؟

الذى يقدم العقل على النقل و يقدم رأيه على النصوص الدينية.

هل أتبع الشيخ العلمانى؟

نعم والله يوجد الآن شيوخ علمانيون يطوعون الدين لخدمة أسيادهم فى الغرب ويدعون الى التقارب بين الأديان بل الى وحدة الأديان وأنها جاءت من مشكاة واحده.

هل أتبع الشيخ القرآنى؟

الذى يؤمن بالقرآن ولا يؤمن بالسنة ويسب الصحابة ، فزعيم القرآنيين الموجود الآن خرج من عباءة مؤسسة دينية عريقة.

وهل أتبع الشيخ السلفى المدخلى؟

الذى يقول إسمع و أطع لولى الأمر وإن جلد ظهرك و أخذ مالك

هل أتبع الشيخ السلفى المتشدد ؟

الذى يؤمن بفكر الخوارج ويكفر الجميع .

هل أتبع الشيخ السلفى الإنتهازى؟

الذى تتغيرمواقفه ومبادؤه طبقا لمصالحه الدنيوية الضيقة

هل أتبع الشيخ الشافعى أم الحنفى أم الحنبلى أم المالكى ؟

وهل قال لنا الرسول(ص) إتبعوا مالك و الشافعى وإبن حنبل وأبا حنيفه

واذا اتجهنا الى المذاهب الشيعية

هل أتبع الإثنى عشرى أم الإسماعيلى أم الزيدى أم النصيرى أم الدرزى؟

أغلب شيعة العالم فى الوقت الراهن من الطائفة الإمامية الإثنى عشرية وهم يحللون الزنا ويسمونه زواج المتعة ،ويحللون اللواط بالنساء ، ويجعلون أئمتهم واسطة بين الحق و الخلق يدعونهم من دون الله ويقولون أنهم يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة ومعصومين من الكبائر و الصغائر ومن السهو والنسيان ويحيون و يميتون وأنهم أعظم من الأنبياء و الرسل، وأنهم يشرعون ويحللون و يحرمون وينسخون القرآن و سنة الرسول وبالتالى فالدين عندهم يتغير باستمرار.

القاعدة تقول يعرف الرجال بالحق و لا يعرف الحق بالرجال، والقاعدة الأخرى تقول إستدل ثم إعتقد ، فلايجب أن تسير كالأعمى خلف شيخ أيا كان أو جماعة أيا كانت ، فكل البشر يخطئ و يصيب ، وقد قال الإمام مالك : كل إنسان يؤخذ من و يترك الا صاحب هذا القبر، يقصد الرسول (ص)،ومع ذلك فهناك من يقلدون مالك فى الخطأ و الصواب ، وقال الشافعى رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب ، وقال إن صح الحديث فهو مذهبى ، ومع ذلك فهناك من يقلد الشافعى فى الخطأ والصواب .

قال الرسول (ص) أننا سنفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة ،إذن ليس كل من يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ،وصلى و حج وزكى وصام ضمن الجنة، فقد يعفوا عنه رب العالمين قبل دخول النار أويعفو عنه بعد دخولها ، وقد يخلد فيها.

أخبرنا الرسول (ص)أنه تركنا على المحجة البيضاء التى لا يزيغ عنها الا هالك،وقال رب العالمين(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) فكيف أهتدى الى المحجة البيضاء؟ وأين أجد الدين الذى أكمله لنا رب العالمين بعيدا عن البدع التى تستجد على مر الزمان بعد إكمال الدين .

يقول القرآن الكريم (إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ويقول(وإن الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم) ،ويقول (وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)،إذن فقد أوصانا رب العالمين أن نتخذ طريقا واحدا من خرج عنه فهو هالك وهوطريق الذين أنعم الله عليهم من (النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين) ، إذن الجنة لها طريق واحد(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا)

السؤال: كيف نهتدى الى الطريق وسط هذا الجو من الإختلاف والفرقة ؟

وجدت أن كل مبتدع يستدل على بدعته بآيات من كتاب الله ،وغالبا يستدل بآيات من متشابه القرآن، أو يلوى عنق آيات محكمة من القرآن ليستدل على إعتقاده ، فأمعنت النظر فى القرآن الذى قال الله تعالى فيه(ما فرطنا فى الكتاب من شئ) بحثا عن الحل الأكيد لقمع البدع والمحدثات والذى ينهى الفرقة ،ووجدت الكثير من الآيات التى يمكن الإستدلال بها على طريق الجنة و إختصرتها فى آيتين فقط ، من عمل بهما هدى الى صراط المستقيم(واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا).

آيتان فى كتاب الله تمثلان المشعل الذى يضئ لنا الطريق الصحيح ،وبهما نفرق بين الحق و الباطل ،وهما الميزان الذى به توزن أقوال الناس و أفعالهم ،وهما الفيصل بين المتناظرين.

الآية الأولى

(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شئ فردوه الى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)النساء٥٩

ـ أطيعوا الله، أى إعملوا بمحكم القران ، لأن القران قطعى الثبوت ومحكمه قطعى الدلالة، وأما متشابهه فهو قطعى الثبوت ولكن ظنى الدلالة

ـ أطيعوا الرسول أى إعملوا بسنته ، والعمل بالسنة يتطلب

١ـ أن تكون قطعية الثبوت

٢ـ أن تكون قطعية الدلالة

حديث قطعى الثبوت

لكى يكون الحديث قطعى الثبوت لابد أن تتوفر فيه

أـ صحة السند

وقد بذل فيها العلماء جهدا عظيما وعلى رأسهم البخارى و مسلم وغيرهما

ب ـ صحة المتن

وهى مأأهمله العلماء السابقون و اللاحقون وللأسف إكتفوا بصحة السند رغم أن هناك أحاديث صحيحة السند يصدع العلماء رؤسنا بها ليل نهار

لأنها صحيحة السند ،وإذا قرأت متن الحديث تتوارى خجلا من منطوقه ،وتعرف من أول وهلة أن الرسول(ص) لا يمكن أن يقول هذا الكلام وأن أحد الرواة الثقاة وهو بشر يخطئ ويصيب سمع الجملة خطأ ،أو فهمها خطأ ،أو كتبها خطأ، أو نقلها من بعده خطأ.

وهناك ثلاثة شروط لصحة المتن

أـ الا يتعارض مع متن حديث أصح منه

ب ـ الا يتعارض مع محكم القرآن

ت ـ الا يتعارض مع ماهو معروف من الدين بالضرورة

حديث قطعي الدلالة

هناك حديث صحيح لكن متنه يحتمل أكثر من معنى ،والقاعدة تقول ما يتطرق اليه الإحتمال لا يصح به الاستدلال

نخلص من الآية الأولى بأن نتبع ما قال الله فى محكم قرآنه وما قاله الرسول فى أحاديث صحيحة السند، صحيحة المتن ، لا تتعارض مع أحاديث أصح منها، و أن تكون الأحاديث قطعية الدلالة

وبعد أن طلبت منا الآية أن نطيع الله و نطيع الرسول قالت و أولى الأمر منكم ،ولم تقل وأطيعوا أولى الامر دلالة على أن طاعة أولى الأمر هى بسبب طاعتهم لقول الله و قول الرسول ،أولى الأمر هم من يتولون أمورنا كالحاكم والعالم ورئيس العمل والأب و مدرس المدرسة و شيخ المسجد وغيرهم ،ونظرا لأن البعض يحاول إثبات أن طاعة أولى الأمر مطلقة غير مشروطة، مثل الشيعة و الصوفية وشيوخ المدخلية، وبعض شيوخ الطرق الذين يريدون من الناس أن يسمعوا لهم ويطيعوا بدون مراجعة، فقد قطع رب العالمين عليهم جميعا الطريق فى نفس الآية حتى يستبين الحق من الباطل ،فقال تعالى :فإن تنازعتم فى شئ (تنازعتم مع

بعضكم البعض أو تنازعتم مع أولى الأمر) فردوه الى الله و الرسول، إذن فمن حقنا الإختلاف مع أي إنسان مهما كان منصبه ،و الفيصل بيننا و بينه قال الله وقال الرسول، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كما قال رسولنا الكريم(ص)، أي نلجأ الى ميزان الإسلام حتى نكون مع من؟(مَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا)النساء ٦٩

الأية الثانية

(وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) التوبة ١٠٠

السابقون الأولون هم طبقا لأغلب أقوال العلماء الف وخمسمائة صحابى معظمهم من أهل بدر و أهل بيعة الرضوان، أى هم كبار الصحابة وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الأربعة ،وباقى العشرة المبشرين بالجنة.

لقدأضافت لنا هذه الآية الطرف الثالث الذى يجب أن نتمسك به بعد قول الله و قول الرسول ،وهوأصحاب محمد، فمن يتبعهم يدخل الجنة فى آية محكمة قطعية الثبوت قطعية الدلالة ومن آيات الأخبار التى لا يدخل عليها النسخ ،لأن الآيات التى تنسخ هى آيات الأحكام.

فمن هم الذين رضى الله عنهم و رضوا عنه ، وأعد لهم جنات تجرى الأنهار تحتها وليس من تحتها واعتبر ذلك فوزا عظيما؟

١ـ السابقون الأولون من المهاجرين

٢ـ السابقون الأولون من الانصار

٣ـ من يتبع هؤلاء بإحسان، أى يتبعهم إتباعا كاملا

إذن فقد طلب منا رب العالمين أن نركب مع الصحابة سفينة النجاة التى توصلنا الى بر الأمان فى الجنة ، ومن يرفض ركوبها فسيغرق فى قعر جهم وبئس المصير،فيجب علينا أن نتبع قول الله و قول الرسول بفهم الصحابة ،وبإتباع سلوك الصحابة الذين يغيظ الله بهم الكفار

هل عرفت الآن الميزان الثلاثى (القرآن ـ السنة ـ السابقون الأولون) الذى تزن به كل ما يعن لك من أمور دينك ، فلا تسمع لأى عالم يخرج عن هذا الميزان ،واستفت قلبك وإن أفتوك ، فإنك كل يوم تجد سيلا من الفتاوى المتناقضة تصدر عن علماء كبار و مراكز فتوى ، لا تعترف بأى فتوى أيا كان قائلها، الا إذا وزنتها بالميزان الثلاثى.

يقول رب العالمين فى سورة الفتح (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) الفتح ٢٩

فى هذه الأية يقول القرآ ن أن الصحابة زرع نما و ترعرع يعجب الزراع(الزراع هم الله و رسوله) ليغيظ بهم الكفار وهذا هو عنوان كتابى ، فالصحابة نشأوا فى مدرسة محمد ،ولا يكرههم أو يغتاظ منهم الا كافر، وهذه منقبة أخرى لهم ، فربنا سبحانه لم يأمرنا فقط بإتباعهم بل أمرنا أيضا بحبهم، وبأنهم الفيصل بين الحق و الباطل، فمن كرههم أو إغتاظ منهم فهو كافر أو منافق، أقول هذا لأرد به على الشيعة و القرآنيين وبعض الصوفية المتشيعين الذين يسبون الصحابة وينشرون الروايات المكذوبة و الملفقة لإثبات أن الصحابة كفار مرتدين ،ومن يغتاظ من الصحابة ويؤمن بهذه الكفريات فهو على خطر عظيم ،فكيف

أترك القرآن وأحتكم الى روايات تاريخية غير مثبته و أحاديث ملفقة تهوى بالمؤمنين بها الى قعر جهنم ،أقرأوا القرآن ولا تستمعوا لشيوخكم الموتورين ،فمن يطعن فى الصحابة يطعن فى القرآن ،لأنهم هم الذين نقلوا الينا القرآن، و يطعن فى السنة ،لأنهم هم من نقل الينا السنة ،وهدفهم الأكبر هو الطعن فى رسول الله(ص) ،لأنه هو من ربى أصحابه و علمهم ،فإذا فشل معظم تلاميذ الفصل فهذا دليل على فشل معلمهم .

إذن الهدف من الطعن فى الصحابة هوالطعن فى الرسول(ص) و القرآن و السنة .

أردت أن أكشف زيفهم وأقيم الحجة عليهم، وأثبت لهم من كتبهم و من القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن أصحاب محمد(ص) هم الصفوة ،وهم القدوة التى أمرنا ربنا فى القرآن أن نقتدى بهم، وأن نتبعهم بإحسان ،وأن نقول عنهم كما علمنا ربنا فى الآية

العاشرة من سورة الحشر(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوف رَّحِيم)

و فى الآية ٢٩ من سورة الفتح(ليغيظ بهم الكفار)فمن يكون فى قلبه غل للصحابة أو يغتاظ منهم فهو من الكفار بنص القرآن لأنهم أشرف الخلق بعد الأنبياء

عرض البدع والعقائد الفاسدة على الميزان

إذا عرضنا ما يقول الشيخ الصوفى على الميزان الثلاثى نجد أن الاحتفال بالموالد لم تحدث فى عصر الرسول(ص) ولا الصحابة ، ولو كان خيرا لسبقونا اليه ، ولكن إخترعه الشيعة الفاطميون ليفتح لهم الطريق للإحتفال بموالد أئمتهم، وتلقفها منهم الصوفية ليس من أجل الرسول ولكن للإحتفال بموالد شيوخهم ويقولون أن الرسول إحتفل بمولده بالصيام

يوم الإثنين الذى ولد فيه، ونقول لهم إفعلوا مثله وصوموا يوم الإثنين ولا تبتدعوا ،سيقولون لك بدعة حسنة، أقول من إستحسن فقد شرع و لو أخذنا بمستحدثات فى الدين وسميناها بدعة حسنة سنتحول الى دين متغير كما هو موجود الآن عند الشيعة، وإذا عرضنا الذكر الصوفى على الميزان (وكان زعيم الصوفية أبو حامد الغزالى وغيره من الصوفية القدماء يسمونه الرقص)فلن تجد له أثرا فى الميزان ،وكذلك إتباع شيوخهم وعدم الإعتراض عليهم حتى لو فعلوا ما يخالف الشرع ظاهرا ويقولون من إعترض فقد إنطرد ،وكن بين يدى الشيخ كالميت بين يدى المغسل ، وكلها بدع ليس لها دليل فى الميزان والدين يقول لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ويجب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ،ومن عقائدهم ما يسمى بوحدة الوجود ووحدة الأديان وهى من الضلالات التى ليست من الإسلام فى شئ.

وإذا عرضنا ما يقول الشيخ الأشعرى على الميزان فلن تجد له مؤيدا ، الله تعالى يقول (الرحمن على العرش إستوى) مكررة فى سبع آيات من القرآن و الأشعرية يقولون الله لم يستوى على العرش ،وأنه لا يقصد المعنى الظاهر ، لأن الإستواء على العرش مذمة فى حق الله لا نقبلها ولكننا نؤولها بأنه إستولى على العرش ،وكما قال المثل الشعبى(جاء ليكحلها فأعماها) فتأويل الأشعرية للآية بالإستيلاء على العرش تعنى أن هناك صراع بين الله وآخرين ،وأنه تعالى إستطاع أن يأخذ العرش من منافسيه ، وقد قال الإمام مالك و أم سلمة الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، وللعلم فإن أبو الحسن الأشعرى الذى إخترع هذا الكلام فى القرن الرابع الهجرى قد تراجع عنه وتاب و أناب، وآمن بقول السلف ولكن الأشعرية المعاصرين لم يتراجعوا.

وإذا عرضنا على الميزان قول السلفيين المدخلية الذين يقولون إسمع لولى الأمر و أطعه وإن جلد ظهرك وأخذ مالك (طبعا ولى الأمر الذى يجلد الظهر و يأخذ المال ظالم)، فماذا يقولون فى الحديث الصحيح ستكون أمراء فتعرفون و تنكرون ،فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضى و تابع، قالوا أفلا نقاتلهم ؟ قال لا ما صلوا(صحيح مسلم ١٨٥٤) والحديث الذى يقول لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق و الحديث الذى يقول من مات دون ماله فهو شهيد وغيرها .

وإذا عرضنا أفكار الخوارج على الميزان فلن نجد لهم أى دليل ،فكيف نكفر من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ، نعم أعرف أن الرجل يدخل الإسلام بكلمة هى أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله ويخرج منه أيضا بكلمة أو فعل، ولكن من الذى يحكم على الناس بالكفر ، فقد يقول الرجل كلمة كفرية فنحكم بأنه قال كلمة الكفر ولا نحكم على الشخص نفسه بأنه كافر ، ونستحل دماء المسلمين بلا رابط ولا قيد ،هلا شققت عن قلبه ربما يقولها متأولا أو تقية أو جهلا بحقيقتها ، وهؤلاء الخوارج لا يكفرون أفرادا بل يكفرون الأمة الإسلامية كلها ويعتبرونها مرتدة ،و المرتد فى فكرهم أولى بالقتل من الكافر الأصلى ، أين وجدوا فكرهم هذا؟ وبأى دليل صحيح إستدلوا لقتل المسلمين والمعاهدين ؟، سيدنا أسامة إبن زيد عندما رفع سيفه ليقتل رجلا كافرا فى المعركة نطق الرجل بالشهادتين ولكن أسامة قتله ، ولما أبلغ الصحابة رسول الله (ص) بذلك، غضب غضبا شديدا وقال أتقتل رجلا مسلما يا أسامة، فقال هو قالها خوفا من السيف ،فقال الرسول(ص) هلا شققت عن قلبه ،وكيف يستحلون دماء أهل الذمة و الرسول(ص) يقول من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة،والقرآن يقول(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم).

وإذا عرضنا فكر القرآنيين الذين يأخذون بالقرآن و لا يعملون بالسنة و يقولون بأن الصحابة كفار ،والبخارى ومسلم وكل من نقلوا الحديث كاذبون ، أقول لهم أين نجد فى القرآن بأن الظهر أربع ركعات ؟ وكيف أصلى؟ وما هو مقدار الزكاة ؟ وما معنى قول الرسول(ص) الا إنى أوتيت القرآن ومثله معه؟وما معنى قوله تعالى (واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله و الحكمة)؟ ما تفسير الحكمة؟

وإذاعرضنا عقائد الشيعة على الميزان فلن نجد لهم أى إثبات لإمامتهم المزعومة ، فالرسول (ص) قال فى الحديث المتواتر عند السنة و الشيعة بأن العلماء ورثة الانبياء ولم يقل الأئمة ورثة الانبياء وكذلك القرآن يقول(وأمرهم شورى بينهم) وليس هناك أى دليل على ما يسمى بالعصمة الكاملة للأئمة ،وأين أجد أن الإمام يشرع فى الدين وينسخ القرآن وسنة الرسول والله تعالى يقول(اليوم أكملت لكم دينكم)ولذلك تجد الدين عند الشيعة يتغير فأخترعوا الحج الى كربلاء وثوابها بألف الف حجة الى مكة ، وأخترعوا زيارة قبر الحسين لأنه أعظم من قبر رسول الله(ص) ،وأقاموا المساجد على قبور الأئمة وطافوا حول القبور وصلوا اليها بدلا من القبلة، وجعلوا كربلاء أعظم من مكة و المدينة ،وشرعوا التطبير(فى يوم عاشوراء ذكرى إستشهاد الحسين يقومون بضرب أنفسهم بالسكاكين و السلاسل حتى تسيل الدماء) وشرعوا مجالس العزاء فى ذكرى موت أئمة ماتوا منذ أكثر من الف سنة، وإستحلوا الزنا و يسمونه زواج المتعة وإستحلوا أدبار النساء ، وأخترعوا الخمس وهوأن يدفع الشيعى خمس مكاسبه للشيخ، ويقولون أن إمامهم يعلم ما كان وما يكون و ما هو كائن ويحيى و يميت و يدير الكون، ومعصوم من الكبائر و الصغائر ،ومن الخطأ و السهو و النسيان ،كل هذه الضلالات لو وضعت على الميزان فلن تجد لها أى دليل .

الخاتمة

فى النهاية أقول أننى لست من رجال الدين ولكنى بشر أخطئ و أصيب ،باحث عن الحقيقة ، فإن أصبت فبعون الله وتوفيقه ، وإن أخطأت فمن نفسى ،و أستعفرالله وأتوب اليه فى كل الاحوال، وما قصدت الا الخير . أردت أن القى حجرا فى المياه الراكدة ، حتى يتحرك الساكن ويظهر العلماء العاملون و تختفى الرويبضة الذين يملأون الدنيا ضجيجا و يهرفون بما لا يعرفون، ويتصورون أنهم عندما يتهجمون على الصحابة أصحاب المقامات العالية فإنهم سيشتهرون أو ترتفع مقاماتهم ، بل الأقزام مهما فعلوا سيظلون أقزاما فى الدنيا ولهم الخزى و الندامة فى الآخرة

اللهم اجعل هذا الكتاب فى ميزان حسناتى و احشرنى مع الرسول و السابقين الأولين

اللهم أرنا الحق حقا و ارزقنا إتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

المراجع

١ـ القرآن

٢ـصحيح البخارى

٣ـ صحيح مسلم

٤ـ سنن إبن ماجه

٥ـ إثبات الهداة للحر العاملى مؤسسة الأعلمى بيروت

٦ـ أحاديث أم المؤمنين عائشة لمرتضى العسكرى المجمع العلمى

٧ـ إحقاق الحق و إزهاق الباطل لنور الله التسترى مكتبة المرعشى

٨ـ إختيار معرفة الرجال(رجال الكشى) للطوسى مؤسسة آل البيت

٩ـ إرشاد القلوب لحسن إبن محمد الديلمى

١٠ـ أصل الشيعة و أصولها لمحمد حسين كاشف الغطا

١١ـ أضواء على الصحيحين لمحمد صادق النجمى مؤسسة المعارف الإسلامية

١٢ـ إعلام الورى بأعلام الهدى لأبى على الطبرسى مؤسسة آل البيت

١٣ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين الناشر ردمك

١٤ـ الإجتهاد و التقليد للخومينى مؤسسة نشر آثار الخومينى

١٥ـ الأجوبة الهادية الى سواء السبيل لعبد الله الحسينى الناشر مشعر

١٦ـ الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى مطابع النعمان

١٧ـ الإختصاص للمفيد

١٨ـ الأربعون حديث فى إثبات إمامة أمير المؤمنين لسليمان الماحوزى

١٩ـ الأربعين فى إمامة الأئمة الطاهرين لطاهر القمى الشيرازى مطبعة الأمير

٢٠ـ الإرشاد للمفيد الناشردار المفيد

٢١ـ الإرشاد للمفيد مؤسسة آل البيت

٢٢ـ الإستبصار لأبى جعفر الطوسى دار الكتب الاسلامية

٢٣ـ الإسلام محمدى الوجود حسينى البقاء لمصطفى المزيدى

٢٤ـ الإعتقادات للصدوق مؤتمر الفية المفيد

٢٥ـ الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين للمفيد مؤسسة البعثه

٢٦ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى

٢٧ـ الإمام الصادق و المذاهب الأربعة لأسد حيدر دار التعارف

٢٨ـ الإمام على إبن الحسين لمختار الأسدى مركز الرسالة

٢٩ـ الإمام على الهادى لعلى الكورانى

٣٠ـ الإنحرافات الكبرى لسعيد أيوب

٣١ـ الأنوار البهية لعباس القمى مؤسسة النشر الإسلامى

٣٢ـ الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائرى دار القارئ

٣٣ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى مؤسسة بوستان

٣٤ـ التقية فى فقه أهل البيت لمحمد صالح المعلم المطبعة العلمي

٣٥ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى مؤسسة النشر الإسلامى

٣٦ـ الحقائق فى محاسن الأخلاق للفيض الكاشانى دار الكتاب الإسلامى
٣٧ـ الحياة السياسية للإمام الحسن لجعفر مرتضى العاملى
٣٨ـ الخرائج و الجرائح لقطب الدين الراوندى مؤسسة الإمام المهدى
٣٩ـ الخصال للصدوق جماعة المدرسين
٤٠ـ الخلاف لأبى جعفرالطوسى مؤسسة النشر الإسلامى
٤١ـ الدر المنظوم من كلام المعصوم لعلى إبن محمد العاملى
٤٢ـ الدرر النجفية ليوسف البحرانى
٤٣ـ الذريعة فى تصانيف الشيعة لأفا بزرك الطهرانى الناشر ٤٤ـ إسماعيليان بقم
٤٤ـ الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله
٤٥ـ الرسائل العشر لأبى جعفر الطوسى مؤسسة النشر الإسلامى
٤٦ـ الرسائل للخومينى الناشر إسماعيليان بقم
٤٧ـ الزام النواصب لمفلح البحرانى
٤٨ـ السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى لإبن إدريس الحلى مؤسسة النشر الإسلامى
٤٩ـ الشافى فى الإمامة للشريف المرتضى
٥٠ـ الشافى فى العقائد و الاخلاق للفيض الكاشانى
٥١ـ الشهاب الثاقب ليوسف البحرانى
٥٢ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحى
٥٣ـ الصوارم المهرقة لنور الله التسترى

٥٤- الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف لإبن طاووس مطبعة الخيام

٥٥- العدد القوية لعلى الحلى مكتبة المرعشى

٥٦- الغارات لإبراهيم الثقفى الناشر انجمن طهران

٥٧- الغدير لعبد الحسين الأمينى

٥٨- الفصول المختارة للمفيد دار المفيد للنشر

٥٩- الكافى لمحمد إبن يعقوب الكلينى دار الكتب الاسلامي

٦٠- الكوثر فى أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى الناشر دليلنا

٦١- اللمعة البيضاء للتبريزى الأنصارى مؤسسة الهادى

٦٢- المبسوط فى الإمامة لعبد النبى سعد الدين

٦٣- المحتضر للحسن إبن سليمان الحلى المطبعة الحيدرية

٦٤- المحجة البيضاء للفيض الكاشانى جماعة المدرسين

٦٥- المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الموسوى الجمعية الإسلامية بيروت

٦٦- المحسن السبط لمهدى الخرصان الروضة الحيدرية

٦٧- المزار للشهيد الأول

٦٨- المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى مؤسسة النشر الإسلامى

٦٩- المستند فى شرح العروة الوثقى لمرتضى البروجردى

٧٠- المصباح(جنة الامان) لإبراهيم الكفعمى دار الرضى

٧١- المفاتيح الجديدة لناصر مكارم الشيرازى

٧٢ـ المقنعة للمفيد مؤسسة النشر الإسلامى

٧٣ـ المكاسب لمرتضى الأنصارى مؤسسة دار الكتاب

٧٤ـ المناظرات فى الإمامة لعبد الله الحسن الناشر أنوار الهدى

٧٥ـ الموسوعة الكبري عن فاطمة الزهراء لإسماعيل الزنجانى الناشر دليلنا

٧٦ـ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية لمحمد إبن عقيل

٧٧ـ الهدايا لشيعة أئمة الهدى لشرف الدين التبريزى

٧٨ـ الوافى للفيض الكاشانى مكتبة أمير المؤمنين

٧٩ـ الواضح فى شرح العروة الوثقى لمحمد الجواهرى العارف للمطبوعات

٨٠ـ أمالى الصدوق مؤسسة البعثة

٨١ـ أمالى الطوسى دار الثقافة

٨٢ـ بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسى طبعة مؤسسة الوفاء

٨٣ـ بحوث فى شرح العروة الوثقى لمحمد باقر الصدر مجمع الشهيد الصدر

٨٤ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى مؤسسة النشر الاسلامى

٨٥ـ بحوث مسلم الداورى فى زيارة عاشوراء لعباس الحسينى

٨٦ـ بصائر الدرجات لمحمد إبن الحسن الصفار منشورات الأعلمى طهران

٨٧ـ تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين الاسترابادى

٨٨- تفسير البرهان لهاشم البحرانى مؤسسة البعثة

٨٩- تفسير التبيان لأبى جعفرالطوسى مؤسسة إحياء التراث

٩٠- تفسير الجوهر الثمين لعبد الله شبر مكتبة الألفين بالكويت

٩١- تفسير العسكرى مدرسة الإمام المهدى

٩٢- تفسير العياشى لمحمد إبن مسعود العياشى المكتبة العلمية الإسلامية

٩٣- تفسير القمى دار السرور

٩٤- تفسير الميزان لمحمد حسين الطابطبائى الناشر إسماعيليان

٩٥- تفسير فرات الكوفى

٩٦- تفسير مجمع البيان للطبرسى دار المعرفة

٩٧- تفسير نور الثقلين لعبد على العروسى

٩٨- تقريب المعارف لأبى الصلاح الحلبى مطبعة الهادى

٩٩- تنقيح المقال فى علم الرجال لعبد الله المامقانى مؤسسة آل البيت

١٠٠- تهذيب الأحكام لأبى جعفر الطوسى دار الكتب الاسلامية طهران

١٠١- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للصدوق

١٠٢- جامع أحاديث الشيعة للبروجردى

١٠٣- جامع الأخبار لمحمد السبزوارى مؤسسة آل البيت

١٠٤- جواهر الكلام لمحمد حسن النجفى الجواهرى دار إحياء التراث

١٠٥- حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى

١٠٦- حلية الأبرار لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الإسلامية

١٠٧ـ حياة الإمام الحسن لباقر شريف القرشى دار البلاغة

١٠٨ـ حياة الإمام الرضا لباقر شريف القرشى منشورات سعيد إبن جبير

١٠٩ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين المنتظرى الناشر تفكر

١١٠ـ دراسة فى سند زيارة عاشوراء لجعفر التبريزى دار الصديقة

١١١ـ دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر مؤسسة آل البيت

١١٢ـ رسائل الشريف المرتضى دار القرآن فى قم

١١٣ـ رسائل ومقالات جعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق

١١٤ـ رشح الولاء شرع دعاء صنمى قريش لأسعد إبن عبد القاهر الأصفهانى

١١٥ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى مؤسسة فرهنكى

١١٦ـ روضة الواعظين للفتال النيسابورى

١١٧ـ زاد المعاد لمحمد باقر المجلسى مؤسسة الأعلمى بيروت

١١٨ـ سبل الهدى و الرشاد للصالحى الشامى

١١٩ـ سفينة البحار لعباس القمى

١٢٠ـ شجرة طوبى لمهدى الحائرى المازندرانى المكتبة الحيدرية طبعه٥

١٢١ـ شرائع الإسلام للمحقق الحلى تعليق صادق الشيرازى

١٢٢ـ شرح أصول الكافى لمحمد صالح المازندرانى

١٢٣ـ شرح دعاء صنمى قريش لياسر الحبيب

١٢٤ـ شرح فروع الكافى لمحمد هادى المازندرانى دار الحديث للطباعة

١٢٥ـ طرائف المقال فى معرفة طبقات الرجال لعلى البروجردى مكتبة المرعشى

١٢٦ـ طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس مطبعة الهادى

١٢٧ـ عدالة الصحابة لمحمد السند

١٢٨ـ عقد الدرر لياسين الصواف

١٢٩ـ علل الشرائع للصدوق المكتبة الحيدرية

١٣٠ـ علم اليقين للفيض الكاشانى الناشر إنتشارات بيدار

١٣١ـ عمدة الطالب لإبن عنبة منشورات الشريف الرضى

١٣٢ـ عوالى اللئالى لإبن جمهور الإحسائى

١٣٣ـ عيون أخبار الرضا للصدوق منشورات الأعلمى بيروت

١٣٤ـ غاية المرام لهاشم البحرانى

١٣٥ـ فدك و العوالى لمحمد باقر الحسينى

١٣٦ـ فرحة الزهراءلأبى على الأصفهانى

١٣٧ـ فصل الخطاب للنورى الطبرسى

١٣٨ـ فقه الصادق لصادق الروحانى مؤسسة دار الكتاب طبعه٣

١٣٩ـ فى رحاب الزيارة الجامعة لعلى الصدر الرافد للمطبوعات

١٤٠ـ في رحاب العقيدة لمحمد سعيد الحكيم دار الهلال

١٤١ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى جماعة المدرسين

١٤٢ـ قرب الإسناد لأبى العباس الحميرى مؤسسة آل البيت

١٤٣ـ قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندى الناشر الهادى

١٤٤ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى

١٤٥ـ كتاب البيع للخومينى مؤسسة إسماعيليان فى قم

١٤٦ـ كتاب الصلاة لمرتضى الأنصارى الناشر تراث الشيخ الأعظم

١٤٧ـ كتاب سليم إبن قيس الهلالى مطبعة الهادى

١٤٨ـ كشف الحقائق لعلى آل محسن

١٤٩ـ كشف الغطاعن مبهمات الشريعة لجعفر كاشف الغطا مكتب الإعلام

١٥٠ـ كشف الغمة لأبى الفتح الإربلى الناشر الرضى

١٥١ـ كشف المراد للعلامة إبن المطهر الحلى

١٥٢ـ كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين لإبن المطهر الحلى

١٥٣ـ كلمات الإمام للحسين للشريفى

١٥٤ـ كمال الدين وتمام النعمة للصدوق مؤسسة النشر الإسلامى

١٥٥ـ لؤلؤة البحرين ليوسف البحرانى

١٥٦ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى

١٥٧ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى

١٥٨ـ محاضرات عقائدية للدمرداش العقالى مركز الأبحاث العقائدية

١٥٩ـ مختصر البصائر لحسن إبن سليمان الحلى مؤسسة النشر الإسلامى

١٦٠ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الإسلامية

١٦١ـ مرآة العقول لمحمد باقر المجلسى دار الكتب الاسلامية

١٦٢ـ مسألتان فى النص على على للمفيد

١٦٣ـ مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى مؤسسة آل البيت

١٦٤ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى مؤسسة النشر الإسلامى

١٦٥ـ مستدركات علم رجال الحديث لعلى النمازى

١٦٦ـ مستدرك نهج البلاغة(مصباح البلاغة)لحسن ميرجهانى الطابطبائى

١٦٧ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى مؤسسة آل البيت

١٦٨ـ مسند الإمام الحسين للعطاردى لناشر عطارد

١٦٩ـ مسند الإمام الرضا لعزيز الله العطاردى الناشر عطارد

١٧٠ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى الناشرعطارد

١٧١ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى

١٧٢ـ مصارع الشهداء لسلمان آل عصفور مجمع إحياء الثقافة

١٧٣ـ مصباح المتهجد لأبى جعفر الطوسى مؤسسة فقه الشيعة بيروت

١٧٤ـ مصباح الهدى فى شرح العروة الوثقى لمحمد تقى الآملى

١٧٥ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكرى

١٧٦ـ معانى الأخبار للصدوق

١٧٧ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى مجمع إحياء الثقافة

١٧٨- مفاهيم القرآن لجعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق

١٧٩- مكاتيب الأئمة لعلى الأحمدى الميانجى

١٨٠- مهج الدعوات و منهج العبادات لإبن طاوس دار الذخائر

١٨١- مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب المكتبة الحيدرية

١٨٢- منتخب الأثر للطف الله الصافى مؤسسة المعصومة

١٨٣- منتهى الطلب فى تحقيق المذهب للعلامة إبن المطهر الحلى مجمع البحوث الاسلامية

١٨٤- من لا يحضره الفقيه للصدوق جماعة المدرسين

١٨٥- منهاج البراعة شرح نهج البلاغة لحبيب الله الخوئى

١٨٦- منهاج الفقاهه لصادق الروحانى المطبعة العلميه طبعه٤

١٨٧- موسوعة الإمام الخوئى مؤسسة الخوئى

١٨٨- موسوعة الإمام العسكرى لأبى القاسم الخزعلى مؤسسة ولى العهد

١٨٩- ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى

١٩٠- نظام الحكم فى الإسلام لحسين المنتظرى الناشر ردمك

١٩١- نفحات الأزهار لعلى الميلانى

١٩٢- نفحات اللاهوت لعلى الكركى

١٩٣- نفس الرحمن فى فضائل سلمان للنورى الطبرسى مؤسسة الآفاق

١٩٤- نهج البلاغة تحقيق فارس الحسون

١٩٥- نهج الحق و كشف الصدق للعلامة إبن المطهر الحلى

١٩٦ـ نهج الفقاهة لمحسن الحكيم الناشر إنتشارات
١٩٧ـ وسائل الشيعة للحر العاملى مؤسسة آل البيت

الفهرس